

رأي
سورية في عين العاصفة الاخطر بتاريخها 19
اخيرة
50 الف مصرية اخترن العصمة بأيديهن 20

## ثقافة

11 سلمان رشدي وعالم مجاهدي كشمير

## كتب

17 المبلودراما المصرية مليئة بالعابئين والفاستدين

## «كفاية» تتعهد عصيانا سياسيا وتصعيدا شعبيا وحكومة ظل «لاسقاط النظام» .. ونور يكشف عن ذمته المالية

# قضاة مصر سيتبرأون من فوز مبارك بعد رفض شروطهم للاشراف على الانتخابات

القاهرة - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

قالت مصادر قضائية مصرية لـ«القدس العربي» ان نادي قضاة مصر سيعلن براءته من نتائج الانتخابات الرئاسية المقررة الاربعة بعد ان رفضت اللجنة العليا للانتخابات تنفيذ حكم قضائي بالسماح لمدني منظمات التجمع المدني بدخول مقر اللجان لراقبة عملية التصويت.

وكان اجتماع نادي القضاة الجمعة اشترط بين امور اخرى ان يسمح لمدني منظمات المدنية بدخول اللجان، وهو ما ايدته حكم قضائي صدر السبت، الا ان رئيس لجنة الانتخابات المستشار مدوح مرعي، اعتبر ان «اللجنة محصنة» ضد قرارات القضاة الاربعة حسب التعديل الدستوري للمادة 76 الذي اقترحه الرئيس حسني مبارك في شباط (فبراير) الماضي وافر في استفتاء ما زال محل طعن قضائية.

وقال محمد ابو العينين الناشط في حركة كفاية ومنظمة «محامون من اجل التغيير» لـ«القدس العربي» ان الاتجاه الغالب

بين القضاة هو الاشراف على الانتخابات ولكن مع اعلان البراءة من نتائجها بسبب غياب ضمانات النزاهة التي طلبها القضاة. ومن جهتها تعهدت منظمات مدنية مصرية بعدم الاستسلام امام رفض رئيس اللجنة الانتخابية لتنفيذ الحكم القضائي، وقال ناشطون من المنظمة المصرية لحقوق الانسان حضروا مؤتمرا صحافيا عقدته حركة «كفاية» في مكتب بوسط القاهرة اذ دعم بممثلين عن وسائل اعلان عربية واجنبية انهم سيحملون صورا من الحكم القضائي وسيحاولون دخول مقر اللجان يوم الاربعة محذرين من انهم سيقاضون كل من يمنعه من الدخول بنهمة الامتناع عن تنفيذ حكم قضائي.

وتنص المادة 123 من القانون الجنائي المصري على معاقبة كل من يمتنع عن تنفيذ حكم قضائي بعقوبة الحبس او العزل، وهو ما سينطبق في هذه الحالة، حسب ناشطي كفاية والمنظمة المصرية، على رئيس لجنة الانتخابات.

وتوقع مراقبون ان تشهد ابواب مقر اللجان الانتخابية الاربعة مواجهات بين المعارضين للنظام وناشطي المنظمات الذين سيحاولون الدخول وقوات الشرطة التي ستمنعهم.

وكان القضاة اشترطوا كذلك الغاء قرار الحكومة باستبعاد 1700 قاض من الاشراف على الانتخابات، ما سيخفف عدد القضاة ومعاوني النيابة العامة المتاحين للاشراف على نحو ستة الاف قاض يفترض ان يشرفوا بشكل كامل على 36 الف لجنة انتخابية في انحاء البلاد، وهو ما تقول المعارضة ونادي القضاة انه مستحيل ويؤدي الى خلق مجازات واسعة لتزوير الانتخابات. وتعهد زعماء حركة «كفاية» في مؤتمرهم الصحافي امس بالمع على خلق حالة من العصيان السياسي الشامل في البلاد مع تصعيد المظاهرات والاحتجاجات الشعبية بالاضافة الى تشكيل «حكومة ظل» بعد الانتخابات الرئاسية التي اعتبروها «مفتقدة للشرعية القانونية والسياسية» وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول كيفية تحقيق العصيان السياسي بعد ان فشلت المعارضة المصرية في اتخاذ موقف موحد من الانتخابات، اعتبر قادة الحركة ان المعارضة لم تفشل ولكن اتخذت مواقف متباينة تكتيكية من المشاركة و المقاطعة، الا ان نتائج الانتخابات التي سيتم تزويرها ستعيد توحيد المعارضة في المطالبة بتغيير النظام.

واعلنت «كفاية» ان الانتخابات فقدت شرعيتها القانونية برفض اللجنة تنفيذ حكم قضائي صريح بالسماح للمنظمات المدنية بمراقبة الانتخابات بعد ان كانت فقدت الشرعية السياسية بوضع الحكومة لشروط تعجيزية امام مشاركة المستقلين كمرشحين للرئاسة. وتوقعت «كفاية» ان يفوز مبارك (تزويرا) بنحو ثمانين بالمئة من الاصوات في الانتخابات.

وتخشى الحكومة المصرية من ان يتسبب طعن القضاة في فوز مبارك «المؤكد» في «ازعاج الصورة الديمقراطية» التي تحشد اجهزة الدولة المصرية الاعلامية والسياسية والامن في رسمها حاليا، في ما يعتبره مراقبون «رسالة الى الخارج»، وخاصة الولايات المتحدة التي كانت طالبت القاهرة علنا باجراء انتخابات نزيهة.

ولا يتفق مرشح حزب «الغد» ايمن نور مع موقف «كفاية» حيث اكد لنحو عشرة الاف شخص في ساعة متأخرة من مساء السبت اثناء مؤتمره الانتخابي للتحدي ان ارادة التغيير اقوى من ارادة التزوير، وطالب الحشدين لسماع خطابه بان يشاركوا في الانتخابات ليس فقط بالتصويت ولكن كسوكلاء» عن حزبه

لمراقبة الانتخابات. وحسب القانون الانتخابي يجب لكل مرشح ان يوكل مندوبا عنه لمراقبة عملية التصويت داخل كل لجنة انتخابية، وهو ما سيحجز كافة المرشحين عن تحقيقه باستثناء الرئيس المصري. ووجه نور اتهامات ضمنية الى مبارك به «اقتباس افكاره»، ومنها تمليك الاراضي في الساحل الشمالي المصري لواضعي اليد. ولم يعلن نور عن تشكيل حكومته الانتقالية التي كان تعهد اذاعة تشكيلها قبل الانتخابات حتى لا يتعرض بعض اعضائها من الموجودين في حكومة مبارك لمشاكل، وقال ان نصف الوزراء فقط سيكونون من حزب «الغد» وسيمثل النصف الآخر كافة القوى السياسية المصرية، مملحا لاعطاء حقيبة الى الدكتور احمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء.

وكشف نور عن «مشتهه المالية» مقرا بأنه يملك شقة في حي الزمالك الراقي بالقاهرة، الى جانب منزل صيفي وعقارات في مسقط رأسه، ومبلغ ثمانين الف جنيه (نحو 13 الف دولار) وتحدى غيره من المرشحين ان يتكفوا عن تزويرها.

## السعودية: قتيان وجريح باشتباكات بين قوات الامن ومسلحين في الدمام

الرياض - اف ب: قال مصدر امني لوكالة فرانس برس ان مسلحين قتلوا واصيب اخر بجروح في تبادل لاطلاق النار بعد ظهر امس الاحد في احد شوارع مدينة الدمام، بالمنطقة الشرقية للمملكة السعودية بينهم وبين قوات الامن السعودي.

واوضح المصدر «ان الاجهزة الامنية رصدت مشتبها بهم في المنطقة فطاردهم، واطلق المشبوهون النار عندما شعروا بمتابعة الامن لهم، وردت قوى الامن بقتل احد المشتبه بهم واصيب اخر بجروح والقي القبض عليه»، واذن في وقت لاحق مقتل، ويتم البحث عن ثالث تمكن من الفرار.

واضاف ان قوات امن مدججة بالاسلحة تقوم بتمشيط المنطقة تحسبا لوجود مطلوبين آخرين.

وكان شهود عيان قالوا «ان اشتباكا وقع بعد الساعة 14.00 (11.00 غ) في شارع الامير محمد بن عبد بالدمام، وهو شارع تجاري تقع فيه مكاتب العديد من الشركات الاجنبية وخاصة الغربية.

واضافوا «شوهت احدى سيارات الهلال الاحمر تنقل مصابا».

وتشهد المملكة السعودية منذ ايار (مايو) 2003 اعتداءات دائمة واشتباكات بين قوات الامن والمطرفين من انصار الفرع السعودي لتنظيم القاعدة.

## الاشتباه في عمل تخريبي ادى لقتل 14 شخصا في حريق كبير ببرج قرب باريس

لاي روز (فرنسا) - اف ب: اعلنت وزيرة الفرنسية للتدبير لشؤون التلاحم الاجتماعى كاترين فوتران امس الاحد ان حصيلة الحريق الذي اندلع ليل السبت الاحد في برج سكني في ضواحي باريس ارتفعت الى 14 قتيلًا.

وكانت حصيلة سابقة اشارت الى مقتل 12 شخصا بينهم طفلان على الاقل واصابة 15 بجروح بالغة.

واعربت الوزيرة عن تضامن الحكومة مع هذه المسامة الفظيعة... ورفضت التطرق الى التحقيق في الحادث ولم تعط ارقامًا جديدة عن عدد الجرحى.

انتهار، الولايات المتحدة عقب اعصار كاترينا، وجاء في البيان الذي يتعذر التأكد من صحته «هنيئا لامة الاسلام وشيخنا الجاهد اسامة ابي عبد الله واميرنا الامم والشيخ ايمى الظاهري هنيئا لاهل الفلوجة والقائم وحديثة والكرابلية، هنيئا لاهلنا في فلسطين، هنيئا لامة الاسلام وبشراها بدمار رأس الكفر امريكا، فها هي بوادر الانهيار يادية عليها».

وقال الزرقاوي «لاحت بنشائر النصر في الافق ونزل غضب الجبار على القوم الظالمين فقد بلغ قتلاهم الالف وخسائرهم المليارات (..) فان عجز اهل الارض من المسلمين عن الذود عن دينهم فسان ربك للظالمين بالبرصاء».

(اف ب)

## محكمة امنية اسرائيلية تدين النائب الفلسطيني حسام خضر

القدس المحتلة - رويترز: ايدت محكمة امنية اسرائيلية اعضاء الجيش التشريعي الفلسطيني امس الاحد بالاشتراف الجنائي، في هجمات شنتها ناشطون على مستوطنين يهود في الضفة الغربية المحتلة. وقالت متحدة باسم الجيش الاسرائيلي ان حسام خضر عضو حركة فتح الذي اعتقل عام 2003 اثر في اطار صفقة مع سلطات الادعاء بأنه «مذنب» في ثلاث تهم تتعلق بـ«الرهاب».

وتنظر صدور الحكم في 23 تشرين الاول القادم في قضية خضر وهو ابرز سياسي فلسطيني تحاكمه اسرائيل منذ اصدرت محكمة في تل ابيب العام الماضي خمسة احكام بالسجن مدى الحياة على مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وحركة فتح في اتهامات تتعلق بكمائن مسلحة وحجود فدائي، ونفى البرغوثي الاتهامات التي نسبت اليه وقال ان دوره في الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2000 كان سياسيا محضا.

## الزرقاوي يهنئ بن لادن على «بوادر انهيار» امريكا دول الخليج تتنافس لمساعدة واشنطن لمواجهة اعصار كاترينا: الكويت تقدم 500 مليون دولار وقطر تتبرع بـ100 مليون



مكونون ينتظرون اخلاهم من معسكر للمشردين في ولاية نيو اورليانز التي غمرتها المياه (رويترز)

الدمرة التي تعرضت لها الولايات الثلاث... وحتى الآن تشكل المساعدة التي قدمتها الكويت اكبر هبة تمنح الى الولايات المتحدة من دولة مساعدتها على مواجهة آثار الاعصار الديمر.

وفي النمامة اعلن مصدر رسمي ان مجلس الوزراء البحريني قرر اقامة احد الخبز بخمسة ملايين دولار مساهمة من مملكة البحرين في الجهود المبذولة لاعانة ضحايا الكارثة التي سببها اعصار كاترينا.

وكان مصدر رسمي اماراتي في ابو ظبي اعلن ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت تقديم «مساعدات اغاثية عاجلة» لضحايا الاعصار كاترينا في الولايات المتحدة تشمل خصوصا مستلزمات ومواد طبية ومواد اغاثية انسانية.

من جانبها عرضت السعودية تقديم مساعدة لضحايا الاعصار واكدت في الوقت نفسه استعدادها لزيادة اتجاهاها النظمي للتعويض عن اي نقص في الامدادات في السوق العالمية يمكن ان ينجم عن الاعصار.

احتلت دول الخليج العربية المرتبة الاولى بين البلدان التي قدمت مساعدات الى الولايات المتحدة للمكونين بالاعصار كاترينا مع اعلان الكويت امس الاحد عن تقديم مشتقات نفطية ومساعدات انسانية بقيمة 500 مليون دولار قرار قطر منح مئة مليون دولار. فبعد قطر التي كانت اول دولة خليجية تقدم مساعدة كبيرة، اعلنت الكويت الهبة المهمة للولايات المتحدة، امس الاحد تقديم مشتقات نفطية ومساعدات انسانية بقيمة 500 مليون دولار لمساعدة ضحايا الاعصار كاترينا.

وقال وزير الطاقة الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح ان «المساعدات الانسانية عبارة عن مشتقات نفطية تحتاج اليها الولايات المتحده في هذه الظروف الماضي وحتى اشعار اخر بعد كارثة جسر الائمة».

اضافة الى مساعدات انسانية اخرى لتخفيف الآثار

التي تتولى الاشراف على الاوقاف الشيعية في العراق ان المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني امر باغلاق الصحن الجديري الشريف امام الزوار على خلفية فاجعة جسر الائمة وحتى اشعار آخر، كما شمل الاغلاق ايضا مرقد مسلم بن عقيل وميتم التمار في الكوفة ومسجد السهلة، ولم يعرف بعد اذا ما كان المرقد الشريف سيغلق امام الزائرين لاحياء زيارة النصف من شعبان التي يعدها الشيعة من اهم الزيارات الطقوسية لديهم.

وقال مسافرون عادوا من النجف انه لم يستطع الكثير منهم بعد ان تجشمو عناء الذهاب الى النجف لاحياء زيارة المبعث النبوي الشريف من الوصول اليها بسبب الاجراءات الامنية المشددة. وكانت مصادر قد ذكرت ان الحضرة الكاظمية في بغداد قد اعتقلت باعتبارها من يوم الخميس الماضي وحتى اشعار اخر بعد كارثة جسر الائمة.

(تفاصيل ص 3)

## اسرائيل تتحدث عن بعثة دبلوماسية في دبي.. والامارات تنفي وزيران اسراييليان يزوران تونس في نوفمبر وشارون يريد لقاء بوتفليقة في نيويورك

القدس المحتلة - ابو ظبي - «القدس العربي» - وكالات: سربت اسرائيل امس معلومات عن افتتاحها مكتبًا تمثيليًا سريًا في دبي، وزعمت حدوث تطور لافت في الاتصالات مع دول مغاربية. وقالت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر امس ان اسرائيل فتحت في دبي خلال الاسابيع القليلة الماضية «بعثة دبلوماسية سرية» يقدم العاملون فيها رسميا على انهم من رجال الاعمال.

ونفت الامارات من ناحيتها التقرير، مؤكدة التزامها بمبادئ السلام العربية التي تربط الطبيعة مع اسرائيل بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة 1967.

وقالت هارتس، ان ائتلاف دبلوماسيين اسراييليين يحملون جوازات سفر اجنبية وصلوا مع زوجاتهم الى دبي بموافقة السلطات المحلية. وتقيم اسرائيل حاليا علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول عربية هي مصر والاردن وموريتانيا. وتوجد مملكتة تجارية اسراييلية في قطر منذ عام 1996.

من جهة اخرى اعلن مسؤول اسراييلي امس الاحد ان وزير الخارجية الاسراييلي سيلفان شالوم ووزيرة الاتصالات داليا اسحق خاضطف مع الرئيس تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) للمشاركة في القمة العالمية حول مجتمع الاعلام، ومرح المسؤول في وزارة الخارجية ان «شالوم واسحق سيشاركان في القمة في تشرين الثاني (نوفمبر)».

## اغلاق مزارات شيعية في العراق خوفا من تكرار فاجعة جسر الائمة

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر عراقية في مدينة النجف ان زمامة الحوزة العلمية التي تقودها المرجعية الشيعية قد امرت باغلاق مرقد الامام علي وبعض المزارات الشيعية في النجف وفي الكاظمية في بغداد على خلفية حادثة جسر الائمة التي راح ضحيتها اكثر من الف عراقي، في وقت توصلت فيه حملات التبرع بالمال لذوي الضحايا في المدن الشيعية والسنية العراقية على حد سواء.

وكان مصدر من شرطة مدينة النجف قد اكد ان قيادة الشرطة اتخذت قرارا بفرض حظر التجوال الليلي في المدينة فيما تم اغلاق مرقد الامام علي بامر من الحوزة العلمية خوفا من تكرار فاجعة جسر الائمة حيث تستقبل مدينة النجف الالف الزوار بمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف. واقتاد مصادر في الحوزة العلمية في النجف

## سياسيون و«امراء حرب» سابقون وصحافيون يتنافسون لابرار مزاياها «المصالحة» تطلب الجزائر رأسا على عقب وتكتمل بالتحاق الائمة ومطربي «الراي»

اتجاه «نعم»، ان الجزائر اصبح بدون معارضة سياسية، ذلك ان الاصوات المناوئة ليوتفليقة في هذا الموضوع بالذات شبه مسحوقة. بغض النظر عن مصداقيتها ام لا.

فاستنادا حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يقوده حسين آيت احمد الذي اكد معارضته للمصالحة بالكيفية التي اقراها بوتفليقة، لا يوجد من يقول «لا» بشجاعة وصوت مرفوع، اما الاحزاب الاخرى فكلها انخرطت في التأييد، من اليساري الى العلماني الى الاسلامي.

واصدر حزب جبهة القوى الاشتراكية بيانا يوم الجمعة دعا فيه عامة الجزائريين الى مقاطعة الاستفتاء ووصف مصالحة السلم والمصالحة بالعمل الحربي ضد التجمع والرامي الى تاجيح الضغائن وتعميق الاقحاه.

واصدر هذا الحزب موقفه المعارض رغم ان وزير التضامن جمال ولد عباس اعتبر ان «من يعارض المصالحة مجنون»، داعيا في كل مرة الجزائريين الى قول «نعم».

بالفرنسية قال مفضلا التكتف عن هويته، ان ادارة التحرير الفت عطلته الرسمية التي كانت ستبدي في النصف الثاني من شهر اب (اغسطس) الماضي. واذ ان الالغاء خلط حساباته خاصة وان شهر رمضان سيحل مباشرة بعد الاستفتاء مما يعني انه لن يذهب في عطلته. لكن ما لم يفهمه الجزائريون هو خروج قادة احزاب صغيرة، او احزاب المناسبات، الى الواجهة بعد السبات الشتوي، بتنظيم تجمعات ومؤتمرات صحافية لاعلان تأييدهم «المطلق» للرئيس بوتفليقة ودعوة الناس للتصويت بنعم، يوم الاستفتاء.

وظهور رؤساء هذه الاحزاب والجمعيات «النكرة»، كما يسميها عامة الجزائريين، ليس محض صدفة، ان كثيرا ما لجأ اليها نظام الحكم لتحمية البندوب، كما يقال، والترويج لكل سعي تقوم به السلطات مقابل منافع شخصية للرئيس، او للحزب او الجمعية، أبرزها ضمان البقاء ثم الاستفادة من دعم مالي واعلامي.

ويوحى هذا الواقع الساثر بانجاحه واحد، هو

الاجازات السنوية. واذا كان الامر مفهوما بالنسبة لوزراء الحكومة الذين عاد بعضهم من «تصفيهم» وبدأوا حملة الترويج لدمزايا، المصالحة، فان العديد من صحافيي القطاع الحكومي فوجئوا بادارتهم تغلق باب العمل الي ما بعد الاستفتاء.

صحافيي بالاذاعة الجزائرية قال لـ«القدس العربي» ان الادارة استعدت كل صحافيي قسم الاخبار للعمل في الحملة الخاصة بالاستفتاء.

وكذلك فعل التلفزيون الذي سخر كل وقته وامكاناته المادية والبشرية للاستفتاء، واكدت صحافية تعمل بقسم الاخبار في التلفزيون لـ«القدس العربي» ان ادارة المؤسسة استعدت العديد من الصحافيين تحسبا لحملة الترويج للاستفتاء وكذلك مراقبة الرئيس بوتفليقة ورئيس الحكومة والوزراء وقادة الاحزاب في تجمعاتهم المروعة للاستفتاء.

وتعدى الامر الى الصحف الحكومية التي لا يقل جتنيدها عن قطاع الاعلام المرئي والمسموع. صحافي يعمل بصحيفة حكومية ناطقة

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

اصبحت كلمة المصالحة وعبارة «الصلح خير» الاكثر تداولًا وتكرارًا في الجزائر بين السياسة والصحف وعامة المواطنين، وقد كانت الى وقت قريب مرادفا للحياة.

ولكن الامر تغير منذ اعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في منتصف الشهر الماضي تنظيم استفتاء حول «المصالحة»، يوم 29 من الشهر الجاري، وتحركت «آلة» الدولة واجهزتها «خدمة للهدف الاسمي»، وتحركت صحف واحزاب وجمعيات عدة بينها تلك التي كانت الى وقت قريب من عمدة «لا مصالحة قبل المصالحة».

واضافة الى انه كسر تابو المجاهرة بالمصالحة، فالرئيس بوتفليقة خلط حسابات الكتيرين، على الاقل من حيث مخططات المصيف وبرامج





# محاكمة صدام حسين تبدأ في 19 أكتوبر .. وابنته توكل فريقا جديدا من المحامين

بغداد - من سيب وكر ومحمد رماحي:

أعلنت الحكومة العراقية الأحد ان محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين مع سبعة من كبار قادة النظام البعثي السابق ستبدأ في التاسع عشر من تشرين الأول (أكتوبر) بثمّة الشارقة في قتل 143 شعبيا عام 1982، وأشارت الى الاعادة لحوليات ضد المتطرفين والحملة اعلامية حول مسودة الدستور.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية ليث كبة في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان «موعد اجراء الجلسة الأولى من المحاكمة هو في التاسع عشر من تشرين الأول (أكتوبر)». وقال ليث كبة في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان «موعد اجراء الجلسة الأولى من المحاكمة هو في التاسع عشر من تشرين الأول (أكتوبر)».

واضاف ان المتهمين الحاليين هم: صدام حسين، وبرزان ابراهيم الحسن الاخ غير الشقيق لصدام، وطه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية السابق، وعود حمد البندر نائب رئيس ديوان الرئاسة السابق، وعبد الله كاظم الرويد، ومزهر عبدالله الرويد، وعلي دايح علي، ومحمد عزام العلي، وهم مسؤولون سابقون في حزب البعث في منطقة النجف.

واوضح ان «التهمة الموجهة اليهم هي اعدام 143 مواطنا عراقيا (من سكان النجف) وحجز 399 عائلة اخرى وهم الدور وتجريف الاراضي». وتوقع النجفي على بعد 60 كيلومترا شمال بغداد. وقد شنت هذه الحملة عليها اثر تعرض موكب صدام حسين لهجوم فيها.

وستبدأ المحاكمة بعد اربعة ايام من الاستفتاء على مسودة الدستور العراقي، الا ان كبة استبعد وجود اي رابط بين الحدثين.

مشيرا الى احتمال تنفيذ الحكم بالاعدام على الرئيس السابق سريعا في حال صدوره، من دون انتظار محاكمته في قضايا اخرى. وتم توجيه الاتهام الى صدام حسين الذي اطيح به في نيسان (ابريل) 2003، في تموز (يوليو)، كما شمل الاتهام مسؤولين عديدين في نظامه. ومن التهم التي وجهت اليهم ايضا ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

ومن هذه الجرائم قتل الآف من الاكراد بالغازات السامة عام 1988 في مدينة حلبجة، ووقع الانتفاضة الشعبية في 1991 واجبار الاكراد على الزواج الجماعي. وفي عمان أعلنت عائلة صدام حسين انها اعادت تنظيم عملية الدفاع عن الرئيس العراقي السابق واوكلت فريقا جديدا من المحامين بإشراف العراقي خليل الدليمي، بحسب ما جاء في بيان لهيئة الاسناد المركزية، تلقت وكالة فرانس برس نسخة

عنه. وافاد مصدر رسمي عراقي ان ابنة صدام حسين، رغد، «باعتبارها رئيسة بعتهم الاسناد» دعت الى اجتماع لهيئة في عمان تقرر بنتيجته «القيام بتشكيل هيئة قانونية تضم عددا من المحامين الدوليين لتعرض على السيد الرئيس ليقوم بتوكيلهم بالاضافة الى السيد خليل الدليمي».

ولا يوضح البيان هوية اعضاء الفريق الجديد، الا ان المحامي الاردني عصام غزاوي اشار الى ان لائحة الاسماء ستقدم الى صدام حسين ليوافق عليها. كما أعلنت رغد صدام حسين نيبتها البدء بحملة اعلامية قبل المحاكمة. وجاء في البيان ان «اللقاء التداولي عقد على مدى ثلاثة ايام (...) وبناء على ما تم من نقاش وضعت خطة عمل مستقبلي».

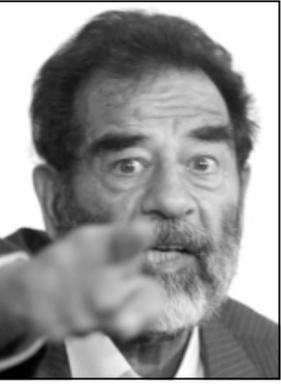
واورد البيان الخطة المؤلفة من اربع نقاط، بينها تشكيل اللجنة القانونية.

ونصت ايضا على «القيام بتشكيل لجنة اعلامية سياسية مهمتها اطلاق الراي العام العربي والدولي على آخر مستجدات القضية المتواصل مع المنظمات العربية والدولية وهيئات المجتمع المدني في العالم». كما اشار البيان الى قرار به العمل الجدي على ايجاد مصادر مالية لدعم عملية الدفاع وتغطية كلفة اعمال هيئة الاسناد المركزية.

وأعلنت عائلة الرئيس العراقي السابق في الثامن من آب (اغسطس) في عمان انها لن تتعامل الا مع محام عراقي واحد وانها سحبت كل الوكالات من المحامين العرب والاجانب. كما أكد صدام حسين انه لا يريد الاحتفاظ على مدى ثلاثة ايام (...) وبناء على ما تم من له حرية الاستعانة بمحاميين وخبراء آخرين، بحسب ما أعلنت المحكمة العراقية الخاصة بالكلفة محاكمة بثمّة ارتكاب جرائم حرب

وتصت ايضا على «القيام بتشكيل لجنة اعلامية سياسية مهمتها اطلاق الراي العام العربي والدولي على آخر مستجدات القضية المتواصل مع المنظمات العربية والدولية وهيئات المجتمع المدني في العالم». كما اشار البيان الى قرار به العمل الجدي على ايجاد مصادر مالية لدعم عملية الدفاع وتغطية كلفة اعمال هيئة الاسناد المركزية.

وأعلنت عائلة الرئيس العراقي السابق في الثامن من آب (اغسطس) في عمان انها لن تتعامل الا مع محام عراقي واحد وانها سحبت كل الوكالات من المحامين العرب والاجانب. كما أكد صدام حسين انه لا يريد الاحتفاظ على مدى ثلاثة ايام (...) وبناء على ما تم من له حرية الاستعانة بمحاميين وخبراء آخرين، بحسب ما أعلنت المحكمة العراقية الخاصة بالكلفة محاكمة بثمّة ارتكاب جرائم حرب



طه ياسين رمضان (أف.ب-ويترز)



برزان التكريتي



عبدالله كاظم الرويد



عواد حمد البندر



مزه عبدالله الرويد

## السعودية صدت إتصالات بين شيعتها وشيعة العراق .. ومغامرات إستخبارية أمريكية حصلت من وراء الجيش المحتل؛ الاردن يتحدث عن الأخطاء الأمريكية في العراق .. ويستعد لطوارئء خوفا من حرب أهلية او حكومة معادية في بغداد

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

بالنسبة للاردن الرسمي دخل الأمريكيون في العراق بوحل من الأخطاء المتكررة التي لا مجال لإصلاح قبل إعطاء الحياة الأمانة هذا البلد لفترة طويلة من الزمن. ويرى مسؤولون اردنيون ان ثمة مخاوف حقيقية الآن من حرب أهلية وشيكة في العراق ستطيح بآمال الجميع ابتداء بالأمريكيين وانتهاء بالعراقيين وهوروا بالاردنيين والعرب.

وهذه الحرب المفترضة وعلى حد تعبير مسؤول أردني بارز تحدث له «القدس العربي» عن الموضوع «تدق الأبواب» حاليا خصوصا إذا استمر الإحتقان الطائفي وإذا أصر الساسة العرب على شعورهم بانهم خارج المرحلة مما سيضطرهم للإحتجاج او للدفاع عن

أنفسهم. وفي عمان راجت معلومات عن تساؤلات طرحت على الحكومة الأردنية من قادة سنة في العراق بينهم عدنان الدليمي مسؤول الوقف الحكومي بعنوان «ماذا تصحون؟.. ماذا تفعل؟..» وهذه التساؤلات ردتها عمان على اصحابها لسببين الأول انها لا تحمل اي وصفة جازمة لإصلاح اي شيء في العراق، والثاني انها لا تريد ان تظهر بظهر «الفتي» الذي يستبشروه لها السنة في العراق تجنباً لإغصاب الحكام الشيعة الغاضبين اصلا على الأردن والاردنيين.

ومؤخرا تجاهلت واشنطن قصدا «صيحة أردنية» حذرتها من لعبة الدستور في العراق بعيدا عن السنة وماهش المناورة الوحيد الذي تركه الأمريكيون لعمان تمثل في السكوت عن تحريض الأردن للعراقين السنة لكي يخلقوا كلفهم في الإستفتاء الذي تنظر له عمان حاليا كمحاولة نهائية واخيرة يمكن ان تقع الأمريكيين بالتوقف والتأمل.

وفي عمان راجت معلومات عن تساؤلات طرحت على الحكومة الأردنية من قادة سنة في العراق بينهم عدنان الدليمي مسؤول الوقف الحكومي بعنوان «ماذا تصحون؟.. ماذا تفعل؟..» وهذه التساؤلات ردتها عمان على اصحابها لسببين الأول انها لا تحمل اي وصفة جازمة لإصلاح اي شيء في العراق، والثاني انها لا تريد ان تظهر بظهر «الفتي» الذي يستبشروه لها السنة في العراق تجنباً لإغصاب الحكام الشيعة الغاضبين اصلا على الأردن والاردنيين.

ومؤخرا تجاهلت واشنطن قصدا «صيحة أردنية» حذرتها من لعبة الدستور في العراق بعيدا عن السنة وماهش المناورة الوحيد الذي تركه الأمريكيون لعمان تمثل في السكوت عن تحريض الأردن للعراقين السنة لكي يخلقوا كلفهم في الإستفتاء الذي تنظر له عمان حاليا كمحاولة نهائية واخيرة يمكن ان تقع الأمريكيين بالتوقف والتأمل.

وتسببون بتدمير المنطقة وإشاعة عدم الإستقرار والمشكلة انهم لا يستمعون للرأي الآخر. ويضيف: دخلوا العراق باعتبارهم محريين فاصحوا الآن قوة إحتلال .. دنلوا بهدف إسقاط نظام صدام فأسقطوا كل الخبرات والمقدرات في الدولة العراقية القديمة.. ثم سحقوا بالنكبات وشاركوا في ألعاب إستخباراتية خطيرة وانضموا للحالفات غير مفهومة حتى الآن لكنها تعمل ضد مصالح النظام العربي السنني خارج العراق. وسكتوا عن الإبرانيين لأغراض التخلص من المقاومة فتسكتوا فو إيرانية إجتماعية مخفية لا يمكن هزيمتها عسكريا او أمنيا بسهولة.

والأردن كالسعودية يحاول من وراء الكواليس الحيلولة دون تشكل قوة «شيعية» مركزية بجانب الجزيرة العربية ويحاول لفت الأنظار لطموحات إيران والمسيونيين عليها في هذا الإتجاه مشددا على ان النظام السعودي بدأ فعلا يتشعر بالخوف بسبب إكتشاف نظام «اتصالات» حاصل مؤخرًا بين

شيعية المملكة السعودية وبين اطراف شيعية داخل المعادلة العراقية. لكن هوامش المناورة امام اللاعب الأردني محدودة للغاية بسبب تراحم الكبار وسيبب سياسة عدم الإغواء الأمريكية وفي واحدة من التجليات الباطنية لبوصله السياسية الأردنية تحصل ضغوط مستمرة على سورية بهدف لفت نظرها لان بناء تحالف قوي مع إيران سوف ليس من مصلحتها.

وما يقلق الأردنيين قبل اي شيء آخر هو امنهم الداخلي قبل اي شيء آخر. فوجود حكومة عراقية شيعية معادية ليس بالجوار صعبة لكن الأصعب منها وجود مثلث سنني بالجوار غارق بالفوضى مما سيشكل بالتحالفين ضغطا عنيفا على الحود الأردنية - العراقية التي تشهد بالعادة نشاطات مكثفة وغير معتادة. ولذلك تضرع الحكومة الأردنية بالتحدي الحقيقي وتقول في باطنها ان «يمكن» الإبرانيين في العراق رسالة سيئة للنظام العربي برتمه توازيها

رسالة أسوأ محورها ان التمكن الإيراني مرده الحصري هو عدم وجود إستراتيجية أمريكية في العراق حيث لا توجد إستراتيجية لا بعد إسقاط النظام ولا أخرى لمرحلة الإنسحاب والخروج. والحكومة الأردنية قلقه لإن الراي العام الأمريكي بدأ يتحرك بشدة تحت لافحة ترك العراق وإن الرئيس بوش لا يوجد ما يمنعه من ترك العراق والإنسحاب بطريقة سينمائية، الأمر الذي يعني فوضى سوداء في العراق سيطال غبارها جميع دول المنطقة وعلى رأسها الأردن الذي يرتبط بحدود واسعة ونشطة مع العراق. وعليه تشعر عمان بالقلق على مستقبل العراق بعد التجاذب الذي حصل مؤخرًا تحت عنوان الدستور وبعد تركز الحوادث الأمنية الممتدة ومنسوب القلق يتزايد مع الوقائع التي تثبت بان الفوضى العراقية مرشحة لعبور الحدود بالإتجاه الأردني، الأمر الذي إستدعى وضع خطة طوارئء داخلية لمواجهة حرب أهلية محتملة في العراق.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ الرياض - يوب بي أي: قال وزير الخارجية العراقي هو شياري زيارني ان بلاده قررت البدء بإعادة فتح سفارة بغداد وقنصليتها في المملكة العربية السعودية خلال الشهر المقبل على الأقل.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

## مقتل ستة من عناصر الامن في حوادث متفرقة وهبوط اضطراري لروحية امريكية الشرطة العراقية تعلن حظر التجول وتنشر الآف من قواتها في كربلاء اليوم

بغداد - سامراء - كربلاء - ف ب - بي بي أي: افادت مصادر أمنية ان خمسة جنود وشربطيا قتلوا صباح امس الأحد في مكن شريط بغداد واعلمية انتحارية جنوب العاصمة.

وقال النقيب في الجيش العراقي علي يوسف «قتل خمسة جنود في مكن ضحية متوردين في الصباح الباكر في المدينة» القريبة من بييجي على بعد 200 كلم شمال بغداد. من جهة ثانية، قتل شرطي وجرح اثنان آخران في عملية انتحارية استهدفت موبهم جنوب بغداد، بحسب اوضاع الشرطة.

جثة رجل قتل بالبراص في سيارته. وأوضح الملازم سعد ان «الجثة كانت ملقاة داخل السيارة على الطريق الرئيسي في قرية البهيسان (كلم 50 جنوب بغداد)». كما عثر على جثة أخرى تحمل ايضا آثار رصاص في سامراء على بعد 125 كلم شمال بغداد.

وقال النقيب في الجيش العراقي علي يوسف «قتل خمسة جنود في مكن ضحية متوردين في الصباح الباكر في المدينة» القريبة من بييجي على بعد 200 كلم شمال بغداد. من جهة ثانية، قتل شرطي وجرح اثنان آخران في عملية انتحارية استهدفت موبهم جنوب بغداد، بحسب اوضاع الشرطة.

وقال النقيب في الجيش العراقي علي يوسف «قتل خمسة جنود في مكن ضحية متوردين في الصباح الباكر في المدينة» القريبة من بييجي على بعد 200 كلم شمال بغداد. من جهة ثانية، قتل شرطي وجرح اثنان آخران في عملية انتحارية استهدفت موبهم جنوب بغداد، بحسب اوضاع الشرطة.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

### الزياري: فتح السفارة والقنصلية العراقية في الرياض الشهر القادم

■ لندن - يوب بي أي: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أمس الأحد ان وحدة مؤلفة من 120 من جنود بريطانيان في فوج الخيطين ستسعد لتوجه الى العراق لتفوح محل قوات امريكية في منطقة تشهد أعمال العنف.

## في بيان لحزب البعث العراقي بالذكري الخامسة والاربعين لبدء الحرب اليرانية العراقية النصر على الخمينية أسس لانتصارات المقاومة وتحرير العراق

لندن - «القدس العربي»:

اصدر حزب البعث العراقي بيانا يوم امس في الذكرى الخامسة والعشرين لبدء الحرب الإيرانية - العراقية، قائلاً: «لقد طهرنا بالأنصار في العراق وبخدمة المصالح الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية».

وقال البيان الذي وصلت نسخة منه لـ«القدس العربي» بعنوان «النصر على الخمينية أسس لانتصارات المقاومة والتحرير للعراق» ان ايران تحاول اليوم تحقيق ما «عجزت عنه عندما باشرت عدوانها على العراق قبل خمسين وعشرين سنة» من خلال «تدمير الدولة العراقية ومؤسساتها وكيانها المستقل، وإسقاط الاجتثاث والبعث، وتجزئة العراق الواحد الموحد واقتلاع عروبة العراق كهدف فارسي تاريخي، وعولة ونهب وارتهاش نطق العراق، واطلاق وترسيخ الرجعية الدينية والإسلام المهادن، ووضع أسس هذه حقيقة لا ترد وتثبت محتمل».

وقال البيان الذي وصلت نسخة منه لـ«القدس العربي» بعنوان «النصر على الخمينية أسس لانتصارات المقاومة والتحرير للعراق» ان ايران تحاول اليوم تحقيق ما «عجزت عنه عندما باشرت عدوانها على العراق قبل خمسين وعشرين سنة» من خلال «تدمير الدولة العراقية ومؤسساتها وكيانها المستقل، وإسقاط الاجتثاث والبعث، وتجزئة العراق الواحد الموحد واقتلاع عروبة العراق كهدف فارسي تاريخي، وعولة ونهب وارتهاش نطق العراق، واطلاق وترسيخ الرجعية الدينية والإسلام المهادن، ووضع أسس هذه حقيقة لا ترد وتثبت محتمل».

وقال البيان الذي وصلت نسخة منه لـ«القدس العربي» بعنوان «النصر على الخمينية أسس لانتصارات المقاومة والتحرير للعراق» ان ايران تحاول اليوم تحقيق ما «عجزت عنه عندما باشرت عدوانها على العراق قبل خمسين وعشرين سنة» من خلال «تدمير الدولة العراقية ومؤسساتها وكيانها المستقل، وإسقاط الاجتثاث والبعث، وتجزئة العراق الواحد الموحد واقتلاع عروبة العراق كهدف فارسي تاريخي، وعولة ونهب وارتهاش نطق العراق، واطلاق وترسيخ الرجعية الدينية والإسلام المهادن، ووضع أسس هذه حقيقة لا ترد وتثبت محتمل».

وقال البيان الذي وصلت نسخة منه لـ«القدس العربي» بعنوان «النصر على الخمينية أسس لانتصارات المقاومة والتحرير للعراق» ان ايران تحاول اليوم تحقيق ما «عجزت عنه عندما باشرت عدوانها على العراق قبل خمسين وعشرين سنة» من خلال «تدمير الدولة العراقية ومؤسساتها وكيانها المستقل، وإسقاط الاجتثاث والبعث، وتجزئة العراق الواحد الموحد واقتلاع عروبة العراق كهدف فارسي تاريخي، وعولة ونهب وارتهاش نطق العراق، واطلاق وترسيخ الرجعية الدينية والإسلام المهادن، ووضع أسس هذه حقيقة لا ترد وتثبت محتمل».

## تخطط لرقابة ثلث اللجان الانتخابية، جمعيات حقوق الانسان استعدت لرقابة الانتخابات بعد حكم تاريخي يزعج النظام

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

حالة من التفاؤل الشديد تسود اوساط جمعيات ومراكز حقوق الانسان اثر الحكم القضائي الذي قضى باحقية مؤسسات المجتمع المدني بمراقبة انتخابات الرئاسة المقر عنها في السابع من سبتمبر الحالي.

وقد استند الحكم لتفسير المادة 76 من الدستور التي جرى تعديلها عبر استفتاء شهد جدلا متثيرا وتشكيكا في نتاجته بشهادة نادي فضة مصر.

من جانبها بدأت خمس جمعيات هي مركز القاهرة لحقوق الانسان ومركز تنمية الديمقراطية، بالإضافة لمركز ابن خلدون للدراسات وجمعية الأندلس الاستعداد لعمليات الرقابة.

من جانبها عبر يحيى الدين حسن مدير مركز القاهرة لحقوق الانسان عن تفائله الشديد باحكام الرقابة على الانتخابات، مؤكدا ان الحكم الصادر عن القضاء الاداري ينصصر لارادة المجتمع المدني ويلقي الضوء على ان جمعيات حقوق الانسان باتت غير معزولة عن العمل الجماهيري بل تشارك فيه بقوة.

واكد على ان رغبة تلك المؤسسات في مراقبة الانتخابات يعد جزءا أصيلا من نشاطها التعارفي عليه في معظم بلدان العالم.

واكد على انه في حالة اتاحة الفرصة لتلك الجمعيات للمراقبة بدون ملاحقات أمنية فانها سوف تقوم بعملها باخلاص شديد.

و اشار الى انه والعديد من العاملين في مجالات حقوق الانسان حرصون أشد الحرص على رقابة الانتخابات.

بمراقبة الانتخابات لجمعية مدير جماعة تنمية الديمقراطية ان الدور المثالي لجمعيات المجتمع المدني لا يمكن للنظام تقييده، وذلك لاننا جزء من عالم باتت حكمه روح مختلفة حيث أصبح لتلك الجمعيات فؤاد كبير ما يظفر اليها العالم المتحضر باعتبار ان نشاطها يصادف بتقدير بالغ.

وشدد البرعي على ان الجمعية التي يرأسها سوف تقوم بمراقبة الانتخابات في مصر سواء الراساة او انتخابات مجلس الشعب مهما حاول النظام ان يضع العقبان امامها وذلك لاننا لا يوجد خيار او بديل آخر.

و في البرعي ان يكون ذلك النشاط ضد مصلحة الشعب كما يحاول ان يبني ذلك بعض الذين تربطهم علاقة بالنظام و الفؤى التي تسير في ركابه، ولعل الانتظار الى ان دور مؤسسات المجتمع المدني سيصاحبه خلال المرحلة المقبلة واكد على ان شهادتها بشأن مراقبة الانتخابات ستكون قيمتها متوازية مع شهادتها في قضايا اخري.

واضاف بان الحكم الصادر عن القضاء الاداري يؤكد على

لندن - «القدس العربي»:

الحقيقية التي نادينا بها منذ فترة بصورة السماح لنا بعمليات الرقابة.

واشار الى ان الجمعية سترسل اعضاءها الذين تم تدريبهم على عمليات الرقابة للجان الانتخابية وسوف تستخدم حقا القانوني بغض النظر عن مواقف لجنة الانتخابات الرئاسية والتي تتحجج بان قراراتها غير قابلة للطعن.

اما احمد سمح مدير مركز الاندلس لحقوق الانسان فقد اكد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأنه تم الاتفاق مع اعضاء المركز للقيام بالرقابة عبر ما بين خمسين لسيمن دائرة انتخابية في عدة مدن مصرية.

واشار الى ان معظم هؤلاء من المحامين الذين هم على دراية بالقانون واوضح ان ذراع بعض قوى النظام بشأن ان ذلك الهدف يخدم اغراضا خارجية بأنه لا اساس له من الصحة، وقال نحن نعمل من اجل ان يكون شعبنا على قدر من الديمقراطية وان نثبت عكس ما يردد بعض رموز النظام من ان تلك الديمقراطية لا تتناسب معنا.

من جانبه اوضح سامح عاشور نقيب المحامين المصريين في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان حكم القضاء الاداري بصفتها موقرا يؤكد احقية جمعيات حقوق الانسان في مسعاها بصفتها فيصلا أصيلا في مجال العلم والوطن.

واشار عضو المجلس القومي لحقوق الانسان بان دور تلك المؤسسات سوف يزداد وينشط خلال المرحلة القادمة، مؤكدا بانها قادرة على كشف التزوير الذي قد يقع.

على سعيد آخر علمت «القدس العربي» ان حكم القضاء الاداري الاخير ادى لحالة من الارتباك في اوساط جهات عدة وثيقة الصلة بالنظام والحزب الوطني الحاكم.

من جانبها اشارت لجنة الانتخابات الرئاسية الى عدم اعتدادها بالحكم الصادر عن القضاء الاداري على اساس ان قرارات اللجنة الرئاسية غير قابلة للطعن لان ا يتم الاعتماد على الحكم الصادر عن المحكمة العليا.

بأن الحكم الاخير يعضد من جمعيات المجتمع المدني، مشورا الى ان رفح لجنة الانتخابات الرئاسية للعمل به يشير الى ارتباطها الوثيق لصالح مرشح بعينه.

واشار عبيد الى ان ارتباك الحزب الوطني بسبب ذلك الحكم مرده عدم توقعه كما انه يكشف بحالة الفقرة التي باتت تفصل بين فسطاطين كلاهما من المفترض ان يتمي للعدالة.

جدير بالذكر ان جمعيات حقوق الانسان التي اعلنت اعترضها مراقبة الانتخابات تخطط لجمعته على ان تقوم بمراقبة من 30-35% من اللجان المنتشرة في القاهرة والقلاي.



مصريون يرفعون صور زعيم حزب «الغد» ايمن نور اثناء تظاهرة تأييد له في القاهرة امس الاول

مبارك اللهجة العامية المصرية ما اللغة العربية الفصحى، مع ان معارصه يستخدمون العامية.

وقدمت فيه فخر مبارك مواصلة استخدام الفصحى الا في الحالات التي يتحدث فيها خارج الاعلام فانه يستخدم العامية، كما استخدم فريق الحملة الانتخابية الفصحى في خطاباته التي يذيعها على شاشة التلفزيون، حيث تم اعداد فيلم وثائقي عن حياته كآب وكزوج وحبه لملته، وفي مقابلة للحملة الانتخابية التي استخدمها الاحرار البريطانيون عندما اجتبت زوجة تشارلس كيندي والدة له في الحملة الانتخابية والتي اثيرت كثيرا في الاعلام.

وحفلت الحملة الانتخابية بصور

## يوسف شاهين سيقاطع الانتخابات التي «اسقط كل المنافسين فيها الثقافة من برامجهم»

القاهرة - من رياض ابو عواد:

كأن الرئيس المرشح انور السادات يحمل بنا يكون نجما سينمائيا ونهض فعلا لمقابلة منتجة الا انها رفغته بسبب لون بشرته السمراء، غير انه استطاع ان يحقق نجوميته في التمثيل بعد توليه رئاسة الجمهورية.

واضاف «ما الرئيس الحالي فانه يعتقد انه يملك اية موهبة ويرى في متابعة ميباراة كرة القدم متعة أكثر من ان يشاهد فيلم سينمائي». واعتبر شاهين ان الانتخابات الحالية «لن تنهي الفساد في أجهزة الدولة وفي الواقع الاجتماعي، حتى ان الكثير من المرشحين تجاهلوا ما يؤرق المجتمع المصري بسبب هذا الفساد الذي تغلغل من المستويات العليا الى اثنى المستويات». وعاد مسؤوليه هذه الحالة «السياسية من الفساد، الى قانون الطوارئ الذي خلق حالة من الخوف لدى الجميع. هذا القانون يتيح

## الاخوان المسلمون يتابعون انتخابات الرئاسة ويعيرونهم على الانتخابات التشريعية

العديد من المرشحين، ولكننا لم نقرر بعد. واستخدمت عيوب الانتخابات التشريعية التي تشهرون في تشريون الثاني (توضيح) القليل لزيادة شعبيتها في مجلس الشعب قبل يبلغ عدد نوابها الاثنا عشر من اجاملي 454 عضوا.

واكد عاكف «اننا نعتقد ان انتخابات مجلس الشعب بكل ما نلذنا من وسائل». وتعدمت الحكومة باجراء انتخابات حرة ولكن في ظل سوابق التزوير يعرب الاخوان عن شكوكهم في صدق نواب الحكومة. واعتبر المرشد العام للاخوان ان «الله وحده يعلم ان كانت الانتخابات ستكون حرة وشفافة». ورفض عاكف الحكومة على تقديم هذا العنف بهدف واضح للغاية .. للاضرار بالاقتصاد المصري من خلال تخريب صناعة السياحة عندنا في شرم الشيخ». ويوم السبت حددت صحيفة «الاهرام» الرسمية هوية المفجرين الذين نفذوا ثلاث هجمات منسقة على شرم الشيخ قتلت 64 شخصا على الأقل.

وقالت ان المفجرين واخرين في خليتهم كلهم من سينا، وقال مسؤولون ان المجموعة نفذت هجمات طابا وفجرت أيضا في اب (اغسطس) عربية استخدمتها قوة المراقبين الدولية التي ترافق الحدود مع اسرائيل، واسفر هجوم اغسطس في اصابة كئديين، وقال تظيف «انه ببساطة عمل بغرض من أعمال العنف قام به اشخاص ضللون».

## رئيس الوزراء المصري ينفى أي صلات خارجية بتفجيرات سينا

على شبكة الانترنت عن جهات طابا وتتبعات اخرى قريبة في تشرين الاول (اكتوبر) وعن التفجيرات التي وقعت في تموز (يوليو) في شرم الشيخ. ويضع هذه الامحاء تحمل اسماء تشير الى صلتها بالقاعدة، ولكن لم يتم التحقق من مصداقية هذه الزعماء، وقال تظيف «التحقيق يسير بشكل جيد، والاشخاص المشاركون في التحقيق تمكنوا من كشف كثير من التفجيرات». وأضاف في المقابلة التي أجريت معه في مكتبه بقر القاهرة «ليس هناك صلة لا يوجد دليل على ان هناك صلات مع أي أحد آخر».

وتابع تظيف مشيرا الى تفجيرات شرم الشيخ «عملوا كمجموعة في محاولة لاثارة

## ذكرت أنه ليس هناك حراك سياسي فعلي للأحزاب المعارضة تعمل وراء الكواليس

«الايخون المسلمون». وتكررت ان التيار الجهادي ضعف تحت تأثير أحداث 11 ايلول (سبتمبر) فيما وصف تيار الاخوان بال«متدل».

وتكررت ان هذا الصراع «يتاجح عند اتخاذ قرار استراتيجي يخص الحزب»، بالإضافة الى الخسعة المشتركة مع السلطة في ظل استراتيجيات البقاء، التي تؤدي الى فقدان الحزب لدوره كعلازمة، وغياب الشفافية الداخلية وعدم تقبل النقد الذاتي، داخليا، كسما عوامل تقعيق التنمية والديمقراطية والحراك.

وشمل التقرير أيضا الاحزاب القومية واليسارية، واصفا ايهاها بأنها احزاب اشخاص ومصالح وأموال مع السلطة، رامية بنظرها داخل ايدولوجية ويفكثها الحزبية خلف الجدران.

واشار التقرير الى ان الاحزاب القومية واليسارية اليمنية تتفق الى الحركات والروابط ايدولوجية، كما تحولت الى احزاب تحدم السلطة القائمة تحت راية المحملة المشتركة لبقاء السلطة والحزب».

وربطت المنظمة الدولية في تقاريرها فساد الاحزاب بفساد السلطة قائلة «ان السلطة هي الابعاد الرئيسية في ذلك»، من خلال تبنيها سياسة صراع الاقطاب السياسية داخل الحزب الواحد، عبر الهبات والتكافات الثابتة للشخصيات حزبية

## القاهرة - «القدس العربي»:

كامل الصفحة الاخيرة من «الجمهورية» الاحد من امانة الفلاحين الحزب الوطني بمحاكمة الفقوم ووقع الاعلان ثابته عنهم الفلاح محمد رضوان عبد المحسن امين الفلاحين بالمحافظة وجاء فيه «محافظة الفقوم مسلمين ومسيحيين وحدة وطنية قسوية وميتية فلاحين وعمال- سنات وشبان وبنوقولوا والله كلنا بنحديك وهنتخديك يا مبارك يا حبيب الشعب وبنوقولوا اوف اخنقنا منكم يا بتو زمان مصر اصلها فلاحين وعمال انتوا فاكورين ان شعب مصر نسى ان حصل زمان ايام السخرة ولاجداتنا فلاحين وعمال في حفر القنار واللي حصل لاجداتنا في دنشواي، عماتنا وفلاحينا هم اللي عبروا القنار انتوا عايزين ترجعونا لايام زمان وعازين تلغوا نسبة الفلاحين والعمال اللي حرص عليها ابو جمال، وحياة حصاره سبع الا سنة شعبنا كله

## الابا شنودة يدعو مسيحي مصر الى التصويت لمبارك

القاهرة - من مونيكا فوشيه دولافيتي:

يعترض الاصلاحيون في القبطية على دعوة البابا شنودة الثالث الى التصويت للرئيس حسني مبارك وادعوا كانت غالبة الاقباث قؤوده.

قصد اباي البابا شنودة بصريحات عدة تدعو الى تأييد مبارك في انتخابات الاربعة المقبل، وحذرت حذو البابا شنودة الثالث على قيادات كنيسة التي ترى اقباط مصر البالغ عددهم وفقا للارقام الرسمية ستين بلايين ووفقا للبطيريقية القبطية عشرة ملايين من اجملها 72 مليون مصري.

## بدء مناورات «النجم الساطع» بمشاركة 12 دولة من بينها الولايات المتحدة في مصر

القاهرة - اف ب: بدأت امس الاحد في مصر مناورات «النجم الساطع» (براين ستار) التي يشترك فيها ثلاثون الف عسكري من 12 دولة من بينها الولايات المتحدة، كما اعلن مصدر عسكري مصري.

وتلقت وكالة انباء الشرق الاوسط عن اللواء احمد مختار ان المناورات ستجرى على خمس مراحل وتنتهي في 15 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، موضحا ان المرحلة الاله ستجرى بين 23 و28 ايلول (سبتمبر).

والدول المشاركة في هذه المناورات الى جانب مصر والولايات المتحدة هي بريطانيا وفرنسا والمانيا واليونان والياباليا وهولندا وباكستان والاردن والكويت والسعودية، وتشارك 36 دولة اخرى هذه المناورات بصفة مراقب.

وتجرى المناورات في منطقة العلمين (شمال) وبمشاركة الاسلحة الثلاثة البري والجوي والصاروخية.

وكان رئيس اركان الجيش الامريكي الجنرال ريتشارد مايرز أكد خلال زيارة تمصر في آذار (مارس) الماضي ان الولايات المتحدة التي تمول جزئيا مناورات النجم الساطع ستشارك فيها لكن ليس بالساتوي نفسه لسنوات الماضية وذلك بسبب انتشار عدد كبير من القوات امريكية في دول اخرى.

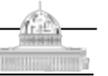
## تأجيل الحكم على ضباط عراقيين متهمين بضرب مصالح اجنبية في اليمن الى الاحد المقبل

صنعاء - يوبي أي: اقرت محكمة يمنية متخصصة بقضايا الارباه في جلستها امس حجة قضائية اربعة عراقيين تقول السلطات اليمنية انهم كانوا يتبعون مخابرات الرئيس الخلعود صالح حسين، وتتهمهم بمحاولة ضرب مصالح اجنبية، الى الاحد المقبل لاستكمال المرافعات.

ويحاكم العراقيون الاربعة الذين مثل ثلاثة منهم وهم احمد سلمان عمر الزبيدي (45 عاما) و محمد مهدي جاسم العاني (36 عاما) ومحمد هادي عبد الرحمن العاني (42 عاما) امام محكمة ان الدولة في صنعاء فيما يحاكم بقايت المجموعة ويدي على راشد السدي غياييا.

وقال ممثل الادعاء خالد الماوري في بيان الارباه ان المتهمين الاربعة «اشركوا في اتفاق جنائي على تشكيل عصابة مسلحة بهدف تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر».

وتكررت ان المتهمين الاربعة «جهزوا عيون متفجرة من مادة تي إن تي وتفجروا



## رجال شرطة فلسطينيون يطلقون النار في الهواء مطالبين بزيادة الاجور

غزة- «القدس العربي»- من رائد موسى:

عام منذ قدوم السلطة، رغم أنها لم تدخل أراضي السلطة خلال السنوات العشر الماضية.

ونكر عسكريون أن نجل العميد مازن عز الدين، المفوض العام للتوجيه السياسي في السلطة، يتلقى منذ كان في الثانوية العامة راتب ملاءم أول، في حين يتلقى في هذه الأثناء راتب نقيب معلمًا بأنه غير ملتزم في جهاز، ولا يزال طالبًا في الجامعة.

ويؤكد المحتجون أن هذه الأمثلة نموذج بسيط لما تعانيه الأجهزة الأمنية من حالات فساد مالي وإداري، مرتكبوها غالباً من ذوي المسؤوليين وأصحاب الرتب العسكرية الكبيرة في السلطة.

إلى ذلك، قال سلام فياض، وزير المالية، أمس الأحد، أن تنفيذ قانون الخدمة العسكرية بدأ رسمياً يوم السبت، للمرة الأولى، ومن الطبيعي أن تكون هناك أخطاء وهي غير مقصودة، يجري مراجعتها واستدراكها حسب الأصول، مشيراً إلى أن أساس التمييز هو لن يقف على رأس عمله.

وقال فياض، في تصريحات صحافية، إن تطبيق القانون ينطوي على زيادة في رواتب العاملين في قوى الأمن، وتأخر تطبيقه، لأنه كانت هناك حاجة لاستكمال كافة المتطلبات الإدارية والقانونية، ومنها حسم وضع العاملين في قوى الأمن، من هو على رأس عمله ومن هو عكس ذلك، حتى يتم تطبيق القانون بحذافيرده على أولئك القائمين على رأس عملهم والملتحقين بوحدهاتهم.

وأوضح أنه بناء على ذلك قامت وزارة الداخلية والأمن الوطني بإعداد الكشوف على قانون الخدمة العسكرية منذ شهر تموز/يونيو الماضي، وتم العمل بموجبه رسمياً ابتداءً من الشهر الجاري للمرة الأولى منذ قدوم السلطة الفلسطينية.

ويوقع مراقبون للشأن الداخلي الفلسطيني أن تستجيب السلطة لضغوط من قبل العسكريين، وتعمل خلال الأيام القادمة على إعادة النظر في تطبيق القانون على جميع العسكريين بدون استثناء.

وأرجع البعض السبب في حرمان الموظفين العسكريين من الحق في مميزات القانون، إلى تلقي عدد كبير من زوجات وقربيات المسؤولين في السلطة رواتب شهرية بدون وجه حق، وبدون القيام بعمل يسبقه هذه الرواتب، علماً بأن الفلسطينيين يشكلون خارج الأراضي الفلسطينية.

وقال القوامي يعمل بسلك في تطبيق القانون في وزارة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني روي قنوح، تتلقى راتب مدير

أثارت السلطة الفلسطينية حالة من الغضب والاحتجاج في نفوس الآلاف من الموظفين العسكريين، جراء استثناءهم من الزيادة التي طرأت على الرواتب في إطار قانون الخدمة العسكرية التي يطبق للمرة الأولى ابتداءً من شهر أيلول (سبتمبر) الجاري.

وفي حين استفاد الآلاف من مميزات القانون بعد سنوات في نفوس الآلاف من الموظفين العسكريين، سقارنتهم مع الموظفين المدنيين في السلطة الفلسطينية، تم استثناء فئات من العسكريين من مميزات القانون الجديد، فلم تستفد منه النساء من العسكريات في الأجهزة الأمنية، وأولئك الذين التحقوا بالأجهزة بعد العام 2003.

وقدرت أوساط فلسطينية رسمية عدد الموظفين العسكريين الذين لم يتم تطبيق القانون عليهم، بنحو 20 ألف عسكري وعسكري.

ومنذ ساعات صباح أمس الأحد، نزل العشرات من العسكريين، بالزى العسكري، إلى الشوارع والمفرقات الرئيسية في قطاع غزة، وأطلقوا النار في الهواء، وأضرموا النار في إطارات السيارات، وأعاقوا حركة السير، وطالبوا السلطة بمساواتهم بزملائهم في الأجهزة الأمنية.

وتوعد منتسبو الأجهزة الأمنية بالاستمرار في تنظيم فعاليات الاحتجاج، حتى تتم الاستجابة لطلباتهم العادية، وزيادة رواتبهم الشهرية، طبقاً لقانون الخدمة العسكرية.

يذكر أنه تمت المصادقة على قانون الخدمة العسكرية منذ شهر تموز/يونيو الماضي، وتم العمل بموجبه رسمياً ابتداءً من الشهر الجاري للمرة الأولى منذ قدوم السلطة الفلسطينية.

ويوقع مراقبون للشأن الداخلي الفلسطيني أن تستجيب السلطة لضغوط من قبل العسكريين، وتعمل خلال الأيام القادمة على إعادة النظر في تطبيق القانون على جميع العسكريين بدون استثناء.

وأرجع البعض السبب في حرمان الموظفين العسكريين من الحق في مميزات القانون، إلى تلقي عدد كبير من زوجات وقربيات المسؤولين في السلطة رواتب شهرية بدون وجه حق، وبدون القيام بعمل يسبقه هذه الرواتب، علماً بأن الفلسطينيين يشكلون خارج الأراضي الفلسطينية.

وقال القوامي يعمل بسلك في تطبيق القانون في وزارة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني روي قنوح، تتلقى راتب مدير



فلسطينيون يتغلبون على الحصار والجدار وإغلاق الطرق بمحاولة الكسب من خلال البضاعة المتجولة، وبمضغمة عرض كتب للبيع عند حاجز قلنديا في الضفة الغربية

## إسرائيل ستسرع أعمال بناء الجدار الفاصل في الضفة

شرعي وطالبت بوقف العمل فيه وهدم ما تم بناؤه وهو الموقف نفسه الذي عبرت عنه الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الآن سر إسرائيل لم تأخذ بهذه المطالب غير المألوفة أصلاً وتابعت أعمال البناء حيث أنجز بناء 500 كلم تقريبا من مسار الجدار أو هو قيد البناء.

وفي جنوب الضفة الغربية يتبع الجدار مسار الحدود مع إسرائيل تقريبا على طول الخط الأزرق، باستثناء منطقة بيت لحم حيث يحيط «الجدار» بمستوطنات غوش عتصيون بينما يتوغل في عمق الأراضي الفلسطينية داخل قطاع القدس الشرقية.

قطاع غزة وسرد عند أول حادث» وفي 28 آب (أغسطس) نفذ فلسطيني تسلسل من جنوب الضفة الغربية عملية في بئر السبع (جنوب إسرائيل) ما أوقع عددا من الجرحى.

واحتجت رئاسة بلدية المدينة بشدة على عدم اكتمال أعمال بناء الجدار الفاصل المثير للجدل، في جنوب الضفة الغربية.

والجدار يقسم بحكم الأمر الواقع مساحات كبيرة من الضفة الغربية ويجعل من قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمرا بالغ الصعوبة، وهو يعد على مسافة 650 كيلو مترا.

وكانت محكمة العدل الدولية ذات في التاسع من تموز (يوليو) 2004 أن بناء الجدار غير

مستوطنة في آب (أغسطس)، سينتهي في 15 ايلول (سبتمبر).

من جهته حذر رئيس الأركان الجنرال دان حالوتس الفلسطينيين مرة أخرى من مغبة شن هجمات اعتباطا من قطاع غزة بعد الانسحاب.

ونكرت الأذاعة الإسرائيلية العامة أن حالوتس أعلن في لقاء مع الرئيس الإسرائيلي موشي كاتساف أن الفلسطينيين «يعرفون الثمن الذي سيدفعونه» في حال تم شن مثل هذه الهجمات ضد جنوب إسرائيل.

وأضاف «أن الجيش سيقوم بكل ما في وسعه لضمان أمن الإسرائيليين المقيمين على مقربة من

القدس- ا ف ب: أفاد مصدر حكومي أن وزير الدفاع الإسرائيلي شامول موفاز أعلن أمس الأحد «تسريع» أعمال بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية نظرا إلى الخطر المتزايد من وقوع هجمات في إسرائيل.

وقال الوزير في الاجتماع الأسبوعي للحكومة أنه امر «بتسريع أعمال البناء» التي كان يفترض أن تنتهي نهاية العام الجاري لكنها تأخرت.

وأشار إلى وجود أذونات بوقوع «هجمات إرهابية» ضد أهداف في إسرائيل انطلاقا من الضفة الغربية.

وأكد من جهة أخرى أن انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة حيث تم إجلاء 21

## جمع السلاح مؤجل سعيا الى شراكة سياسية بين السلطة والفصائل

ويؤكد مدير الشرطة الفلسطينية عماد حسني أن الطروح في المرحلة الأولى هو «ضبط السلاح وليس تحييده» بمعنى الشراكة السياسية.

السلاح عندما تنشأ شراكة مقبولة، يتم الحد من اشتكالية وجود السلاح خارج نطاق السلطة المركزية، لكن هذا لا ينعنيها بالكامل بل تفادي كبير جدا.

ويوضح أن التحدي الأول يكمن في أن جمع الاسلحة يطرح في سياق غير مقبول بالنسبة لشراح الفلسطيني أي تحت ضغوط إسرائيل والأمريكيين، وليس على أساس ضمان أمن المواطن وترتيب الوضع الداخلي.

ويضيف أن «الناس يتدمرون في فوضى السلاح وانتشار الاسلحة في ايدي مجموع غير منضبطة، في حين أن سلاح الفصائل منضبط ولا يطرح مشكلة داخلية، والناس تسأل: اذا كان السلاح منضبطا فما المشكلة في بقائه ونحن لا نزال تحت الاحتلال؟».

ويقول الجريواي أن «تحدد موعد الانتخابات التشريعية جزء من تفكيك الأزمة الفصائلية في الضفة الغربية».

فجعل الفصائل معاً أكثر جدية، فالتشاور على الحكم قد تؤدي إلى «انضباط» أفضل على أساس فرضية تحمل الجميع للمسؤولية».

لكنه يضيف أن السالة لن تكون بتلك السهولة، «فقطالية الحزب فصائلية النزعة ولا تقوم على أساس بناء سلطة مركزية مهيمنة وطنية بلعنى العام».

وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الفصائل «تطالب السلطة ولا بضبطها وضعبها وحزبها (حركة فتح) وانهاء العلاقة العنصرية بين السلطة وحزب السلطة، وإيداع هذا الحزب، وبناء دولة ومؤسسات غير حزبية».

وترتبط بحركة فتح مجموعات مسلحة تنتم بأشاعة للوفاي.

ويؤكد مدير الشرطة الفلسطينية عماد حسني أن الطروح في المرحلة الأولى هو «ضبط السلاح وليس تحييده» بمعنى الشراكة السياسية.

السلاح عندما تنشأ شراكة مقبولة، يتم الحد من اشتكالية وجود السلاح خارج نطاق السلطة المركزية، لكن هذا لا ينعنيها بالكامل بل تفادي كبير جدا.

ويوضح أن التحدي الأول يكمن في أن جمع الاسلحة يطرح في سياق غير مقبول بالنسبة لشراح الفلسطيني أي تحت ضغوط إسرائيل والأمريكيين، وليس على أساس ضمان أمن المواطن وترتيب الوضع الداخلي.

ويضيف أن «الناس يتدمرون في فوضى السلاح وانتشار الاسلحة في ايدي مجموع غير منضبطة، في حين أن سلاح الفصائل منضبط ولا يطرح مشكلة داخلية، والناس تسأل: اذا كان السلاح منضبطا فما المشكلة في بقائه ونحن لا نزال تحت الاحتلال؟».

ويقول الجريواي أن «تحدد موعد الانتخابات التشريعية جزء من تفكيك الأزمة الفصائلية في الضفة الغربية».

فجعل الفصائل معاً أكثر جدية، فالتشاور على الحكم قد تؤدي إلى «انضباط» أفضل على أساس فرضية تحمل الجميع للمسؤولية».

لكنه يضيف أن السالة لن تكون بتلك السهولة، «فقطالية الحزب فصائلية النزعة ولا تقوم على أساس بناء سلطة مركزية مهيمنة وطنية بلعنى العام».

وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الفصائل «تطالب السلطة ولا بضبطها وضعبها وحزبها (حركة فتح) وانهاء العلاقة العنصرية بين السلطة وحزب السلطة، وإيداع هذا الحزب، وبناء دولة ومؤسسات غير حزبية».

وترتبط بحركة فتح مجموعات مسلحة تنتم بأشاعة للوفاي.

ويؤكد مدير الشرطة الفلسطينية عماد حسني أن الطروح في المرحلة الأولى هو «ضبط السلاح وليس تحييده» بمعنى الشراكة السياسية.

السلاح عندما تنشأ شراكة مقبولة، يتم الحد من اشتكالية وجود السلاح خارج نطاق السلطة المركزية، لكن هذا لا ينعنيها بالكامل بل تفادي كبير جدا.

ويوضح أن التحدي الأول يكمن في أن جمع الاسلحة يطرح في سياق غير مقبول بالنسبة لشراح الفلسطيني أي تحت ضغوط إسرائيل والأمريكيين، وليس على أساس ضمان أمن المواطن وترتيب الوضع الداخلي.

ويضيف أن «الناس يتدمرون في فوضى السلاح وانتشار الاسلحة في ايدي مجموع غير منضبطة، في حين أن سلاح الفصائل منضبط ولا يطرح مشكلة داخلية، والناس تسأل: اذا كان السلاح منضبطا فما المشكلة في بقائه ونحن لا نزال تحت الاحتلال؟».

ويقول الجريواي أن «تحدد موعد الانتخابات التشريعية جزء من تفكيك الأزمة الفصائلية في الضفة الغربية».

فجعل الفصائل معاً أكثر جدية، فالتشاور على الحكم قد تؤدي إلى «انضباط» أفضل على أساس فرضية تحمل الجميع للمسؤولية».

لكنه يضيف أن السالة لن تكون بتلك السهولة، «فقطالية الحزب فصائلية النزعة ولا تقوم على أساس بناء سلطة مركزية مهيمنة وطنية بلعنى العام».

الاحتلال. وقال أن مهمة هذه الوحدات «هي حماية المغرور من العدو فهم يشكلون مجموعات صغيرة منتشرة في كل مناطق الاحتكاك مع العدو، يرقبون تحركاته، ويؤمنون قيادته بذلك أولا بأول، وعند حدوث اقتياع أو توغل يتصدون له بكل عزم وقوة ويتسابقون على الموت من أجل غيرهم».

ولأول مرة تنشر مقابلة مع احمد سعيد الجعبري الذي يعتبر أحد أبرز قادة كتائب القسام، وعمره 35 عاما، أمضى في سجون الإسرائيلية 6 سنوات، وفي سجون السلطة 5 سنوات، وتعرض لمحاولة اغتيال في أيلول 2002.

تحدث عن مقاومة الاجتياحات الإسرائيلية العديدة لدنية غزة وعن سلاح كتائب القسام التي استخدمته في مواجهة الاجتياحات قات العندور

استخدمت كتائب القسام كل ما استطاعت الحصول عليه من سلاح قيادات بالتربية الحصول على غزة وعن

بما تم تيسير بداية من الحجر والموثق والبنادق والرصاص والقنابل ثم من الله علينا بالمهندسين الذين وفقهم إلى صناعة المتفجرات والتي هي بعد الله سبحانه وتعالى وقود لكل المقاومين

والجهادين والتي أصبحت سلاح رعب وروح للمحتلين فكانت العيوبات يشتى أنوعها، الأرضية والجانبية الموجهة وللأفراد وكحات الأخرمة الناسفة الشرقية (كلمة سر) وقد وصلت له هذه الكلمة عبر الحامي الأستاذ فرج العول.

فتوجه الأخ (أ.المنذر) في مجموعته وتكفيها بالخطف فاصطفاوا «أبي ساسيورتنس» ثم خطفوا «إيلان سعدون»، وبدأت كرة الخطف تتدرج، فتم خطف أكثر من 15 جنديا إسرائيليا بعد

الانسحاب والصواريخ قال الضيف «دام هناك احتلال إذا هناك مقاومة» وأضاف «لأننا كنا قائل تعالي «وأن عدتم عدنا»، مضيفة: ولتعلم أن غزة لن تترك إلى النوم والغفلة والقاء السلاح، ولكن عينها ستظل ساهرة على أحوالها في كل فلسطين، ولتعلم أن ما شاهدته العالم هو خراب دولتكم».

وفي رسالتها للسلطة الفلسطينية، أكدت الرئيستي، أن الانتصار المتمثل بجلاء الاحتلال عن غزة هو ثمرة صمود المرأة الفلسطينية وصبرها وتضحياتها، ونتيجة تعطر الأرض بدماء أبنائك الشهداء فطالما ودعت الشهداء بالزغاريد ووقفت على انقاض البيت المدمر قائلا: «كل شيء في فلسطين»، فلك الآن أن تفرجني بهذا

الاحتلال. وقال أن مهمة هذه الوحدات «هي حماية المغرور من العدو فهم يشكلون مجموعات صغيرة منتشرة في كل مناطق الاحتكاك مع العدو، يرقبون تحركاته، ويؤمنون قيادته بذلك أولا بأول، وعند حدوث اقتياع أو توغل يتصدون له بكل عزم وقوة ويتسابقون على الموت من أجل غيرهم».

ولأول مرة تنشر مقابلة مع احمد سعيد الجعبري الذي يعتبر أحد أبرز قادة كتائب القسام، وعمره 35 عاما، أمضى في سجون الإسرائيلية 6 سنوات، وفي سجون السلطة 5 سنوات، وتعرض لمحاولة اغتيال في أيلول 2002.

تحدث عن مقاومة الاجتياحات الإسرائيلية العديدة لدنية غزة وعن سلاح كتائب القسام التي استخدمته في مواجهة الاجتياحات قات العندور

استخدمت كتائب القسام كل ما استطاعت الحصول عليه من سلاح قيادات بالتربية الحصول على غزة وعن

بما تم تيسير بداية من الحجر والموثق والبنادق والرصاص والقنابل ثم من الله علينا بالمهندسين الذين وفقهم إلى صناعة المتفجرات والتي هي بعد الله سبحانه وتعالى وقود لكل المقاومين

والجهادين والتي أصبحت سلاح رعب وروح للمحتلين فكانت العيوبات يشتى أنوعها، الأرضية والجانبية الموجهة وللأفراد وكحات الأخرمة الناسفة الشرقية (كلمة سر) وقد وصلت له هذه الكلمة عبر الحامي الأستاذ فرج العول.

فتوجه الأخ (أ.المنذر) في مجموعته وتكفيها بالخطف فاصطفاوا «أبي ساسيورتنس» ثم خطفوا «إيلان سعدون»، وبدأت كرة الخطف تتدرج، فتم خطف أكثر من 15 جنديا إسرائيليا بعد

الانسحاب والصواريخ قال الضيف «دام هناك احتلال إذا هناك مقاومة» وأضاف «لأننا كنا قائل تعالي «وأن عدتم عدنا»، مضيفة: ولتعلم أن غزة لن تترك إلى النوم والغفلة والقاء السلاح، ولكن عينها ستظل ساهرة على أحوالها في كل فلسطين، ولتعلم أن ما شاهدته العالم هو خراب دولتكم».

وفي رسالتها للسلطة الفلسطينية، أكدت الرئيستي، أن الانتصار المتمثل بجلاء الاحتلال عن غزة هو ثمرة صمود المرأة الفلسطينية وصبرها وتضحياتها، ونتيجة تعطر الأرض بدماء أبنائك الشهداء فطالما ودعت الشهداء بالزغاريد ووقفت على انقاض البيت المدمر قائلا: «كل شيء في فلسطين»، فلك الآن أن تفرجني بهذا

النصر، لأن الصبر والمعاناة والألم لم تذهب سدى».

وتوجهت الرئيستي بالشكر للمرأة العربية على وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، داعية إياها إلى المزيد من الدعم والمساندة كون العريكة لم تنته بعد، وقالت: «إن قضيتنا ليست غزة فقط، حيث لازلنا نربوع فلسطين والمسجد الأقصى المبارك تزح تحت نير الاحتلال، لذا نريد منك أن يكون دورك أكبر من ذلك، فالدموع وحدها لا تكفي، نريدك أن تكوني صاحبة موقف يعذب به في دعم الجهاد والمقاومة على أرض فلسطين».

وطالبت المجتمع الدولي باتخاذ مواقف عادلة تجاه القضية الفلسطينية، وبضرورة تغيير موقف المماندة للاحتلال الإسرائيلي، والضبط على الاحتلال كي يوقف العدوان والغطرسة ضد شعبنا، وضمت تقول: «ننتظر منكم أن تنظروا إلى مقاومتنا نظرة صحيحة، فهي حقنا لاستعادة حقوقنا والدفاع عن أنفسنا، وليست إرهابا».

## نساء من حماس يعتزمن خوض الانتخابات

حماس أننا ننفق من وراء حركتنا الغراء والتي حملت ومازالت تحمل لواء الدفاع عن كرامة هذه الأمة في وجه الغطرسة الصهيونية، متفمنة دور المجاهدين كانوا وأراد هذا الانتصار الصهيوني.

وقالت «إننا لن نقبل أي مساس بسلاح المقاومة من أي يد كانت، فالسلاح حق للشعب الفلسطيني ومسيرة تحريره لم تكتمل بعد».

وأبرقت برسالة إلى المرأة الإسرائيلية قائلة: «إن وجودك أنت وأنا كما على أرضنا باطل، ومن هنا فإن عداءنا معك ليس لأنك يهودية، ولكن لأنك جئت بهم من شتات الدنيا لتسلي أرضنا وتعلينا لك سكنا وتبعني أولاد ليقتلونا، فلتعلمي جيدا أننا نترك أرضنا كل من تتنازل عنها وسنقاتل دفاعا عنها، فإذا أردت

«المرحلة القادمة أصعب من سابقتها؛ كونها مرحلة التعمير بعد التحرير، فمطلوب المشاركة الفاعلة والقوية في إعادة البناء ليعيش شعبنا حياة كريمة».

وأضافت: تؤكد على أننا سنشارك في مرحلة التغيير والإصلاح ومحاربة الفساد على كافة الأصعدة، وفي مقدمتها دخول الانتخابات سواء البلدية أو التشريعية».

واعتبرت الرئيستي أن تحرير غزة من الاحتلال الإسرائيلي أول الشوا، فيما غالبية الأرض والحقوق الفلسطينية محتلة ومصادرة، معتبرة أن المقاومة هي الخيار الإسرائيلي لحدية عنه، كما أن سلاح المقاومة حق مشروع بأيدي جماهير شعبنا وقضايلته.

وأضافت: تؤكد باسم ذوي الشهداء وجميع الأخوات في حركة

المرحلة القادمة أصعب من سابقتها؛ كونها مرحلة التعمير بعد التحرير، فمطلوب المشاركة الفاعلة والقوية في إعادة البناء ليعيش شعبنا حياة كريمة».

وأضافت: تؤكد على أننا سنشارك في مرحلة التغيير والإصلاح ومحاربة الفساد على كافة الأصعدة، وفي مقدمتها دخول الانتخابات سواء البلدية أو التشريعية».

واعتبرت الرئيستي أن تحرير غزة من الاحتلال الإسرائيلي أول الشوا، فيما غالبية الأرض والحقوق الفلسطينية محتلة ومصادرة، معتبرة أن المقاومة هي الخيار الإسرائيلي لحدية عنه، كما أن سلاح المقاومة حق مشروع بأيدي جماهير شعبنا وقضايلته.

وأضافت: تؤكد باسم ذوي الشهداء وجميع الأخوات في حركة

المرحلة القادمة أصعب من سابقتها؛ كونها مرحلة التعمير بعد التحرير، فمطلوب المشاركة الفاعلة والقوية في إعادة البناء ليعيش شعبنا حياة كريمة».

وأضافت: تؤكد على أننا سنشارك في مرحلة التغيير والإصلاح ومحاربة الفساد على كافة الأصعدة، وفي مقدمتها دخول الانتخابات سواء البلدية أو التشريعية».

واعتبرت الرئيستي أن تحرير غزة من الاحتلال الإسرائيلي أول الشوا، فيما غالبية الأرض والحقوق الفلسطينية محتلة ومصادرة، معتبرة أن المقاومة هي الخيار الإسرائيلي لحدية عنه، كما أن سلاح المقاومة حق مشروع بأيدي جماهير شعبنا وقضايلته.

وأضافت: تؤكد باسم ذوي الشهداء وجميع الأخوات في حركة

المرحلة القادمة أصعب من سابقتها؛ كونها مرحلة التعمير بعد التحرير، فمطلوب المشاركة الفاعلة والقوية في إعادة البناء ليعيش شعبنا حياة كريمة».

وأضافت: تؤكد على أننا سنشارك في مرحلة التغيير والإصلاح ومحاربة الفساد على كافة الأصعدة، وفي مقدمتها دخول الانتخابات سواء البلدية أو التشريعية».

واعتبرت الرئيستي أن تحرير غزة من الاحتلال الإسرائيلي أول الشوا، فيما غالبية الأرض والحقوق الفلسطينية محتلة ومصادرة، معتبرة أن المقاومة هي الخيار الإسرائيلي لحدية عنه، كما أن سلاح المقاومة حق مشروع بأيدي جماهير شعبنا وقضايلته.

وأضافت: تؤكد باسم ذوي الشهداء وجميع الأخوات في حركة

## في ذكرى التمديد: مذكرات توقيف وتكبير النظام الامني

# أزمة ثقة بين لحدود والسنيرة ولا جلسات في بعدا

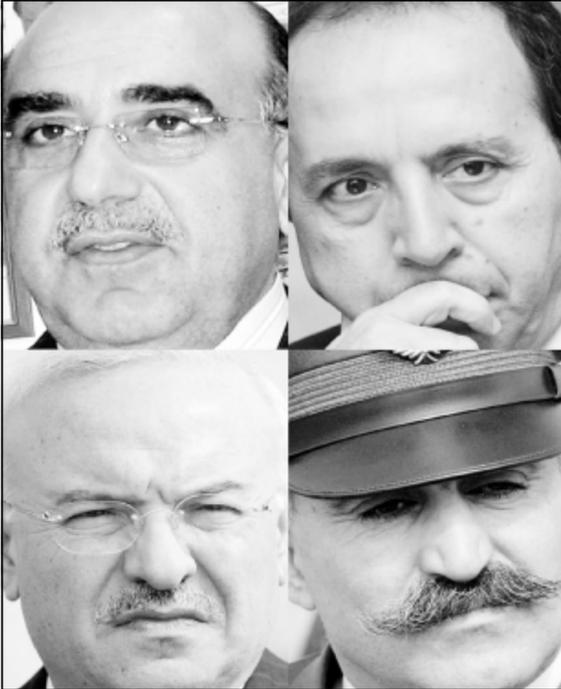
بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما زالت التطورات القضائية المتصلة بجرمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ترخي بثقلها على الساحة السياسية وعلى مصرير رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في قصر بعيدا الذي يحمله اطراف سياسيون مسؤولون معنوية وسياسية بعد توقيف فريفة الامني، في وقت تتجه الاظار الى الزيارة التي سيقوم بها الى دمشق رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي ديتليف ميليس في 10 ايلول الجاري للاستماع الى رئيس جهاز الامن والاستطلاع السابق في القوات السورية رستم غزالي والضابط محمد خلو في وجامع جامع وتحديد مدى علاقة سورية بجرمة اغتيال الحريري.

واللائق انه في الذكرى السنوية الاولى وربما الاخيرة للتمديد ولاية لحود 3 سنوات اصدر قاضي التحقيق العدلي الياس عيد مذكرات توقيف وجاهية بحق قادة النظام الامني بعد استجوابهم وسوقهم مكسبين الى الزنانات وهم: قائد لواء الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، المدير السابق للمخابرات في الجيش العميد ريمون عازار، المدير العام السابق للامن العام اللواء الركن جميل السيد والمدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء علي الحاج. واستندت مذكرات التوقيف الجاهية بحق هؤلاء الضباط الاربعة، إلى توجيه تهم القتل عمدا ومحاولة القتل عمدا والاشترك في اعمال اإرهابية وحيازة الأسلحة والتفجرات سندا للمواد 270 و 271 و 549 و 549 و 201/549 و 314 و 213 من قانون العقوبات والمواد 2 و 4 و 5 و 6 من قانون 58/111 و المواد 72 و 76 من قانون الأسلحة، وتصل عقوبة هذه الجرائم الى الاعدام.

واقيد من ملطعن على مجريات التحقيق ان المتهمين لم يوجهوا باي «دليل حسي» وعندنا قال العميد حمدان انه يريد إثباتات قبل له «لدنيا شهود سريون»، ولقت تساؤل وكيل جميل السيد المحامي اكروم عازوري قبل صدور مذكرة التوقيف بحق موكله «هل تغيب دول العرب بان يقوم ضابط عدلي بمثابة رئيس محقق (ميليس) بإعطاء توجيهات للمسئلة القضائية في بلدانها؟»



قادة الاجهزة الامنية الاربعة: مصطفى حمدان (أعلى اليسار)، وجميل السيد (أعلى اليمين) وعلي الحاج (أسفل، يمين) وريموند عازار (أف ب)

كان مطمئنا إلى براعته وعدم مسؤوليته لا استطاع دعوته الى الانتحار، وعليه ان يستخلص من نتائج التحقيق مسؤوليته او عدما وهنا فتُح العركة بصورة جدية حول بقاء الرئيس في الحكم او عدم بقاءه».

ولفت الى «أن المسؤولية لا تقع فقط على الرئيس بل هناك مسؤولية معنوية تشمل جميع الذين اشتركوا في ظل النظام الامني». وعن نظرتة الى مواصفات الرئيس الجديد طالب عون برئيس «لا يكون العنوية بيد من أفسد البلد».

## أوساط إسرائيلية تتحدث عن تدهور صحة دحلان

غزة - «القدس العربي»

من رائد موسى:

الفلسطيني، منذ إصابته بالوعدة الصحية، ونقله أولا إلى مستشفى ايلخوف الإسرائيلي في تل أبيب، ومن ثم نقله للعلاج في مدينة الحسين الطبية، اثر معاناته من التهابات حادة في عموده الفقري، وذلك منذ أكثر من أسبوع.

وكشفت المصادر الإسرائيلية أن التوجه لدى حفاة الأطباء الذين يشرفون على حالته هو تأجيل أي تدخل جراحي إلا بعد التأكد انه لن تحدث آثار جراحية على شاكطة الشلل، ولذا فإن خروج دحلان من المستشفى لا بد أن يتأخر لبعض الوقت.

المصادر ذاتها أشارت إلى أن الاهتمام بصحة دحلان من مختلف الأطراف بما فيها الجانبان الأمريكي والإسرائيلي، بالإضافة إلى الأطراف العربية،

والأوروبية الأخرى، ينبع من أن دحلان يعتبر شخصية استراتيجية في الشعب الفلسطيني وربما يتبوأ مناصب عليا في الدولة الفلسطينية المستقلة.

بدوره، أكد النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي، أنه طرأ تغيير كبير على صحة الوزير

تضاربت تصريحات الأوساط الإسرائيلية مع التصريحات الفلسطينية والأردنية بشأن صحة محمد دحلان وزير الشؤون المدنية الفلسطيني، الذي يتلقى العلاج منذ عدة أيام في مدينة الحسين الطبية في العاصمة الأردنية عمان.

وفي حين تؤكد المصادر الرسمية الفلسطينية والأردنية تحسن حالة الوزير الفلسطيني، أكدت مصادر إعلامية إسرائيلية ان التقديرات الإسرائيلية وحسب تراكم معلومات لديها تشير إلى ان حالة دحلان حرجية، ولكن ليس هناك أي خطر على حياته.

وقالت المصادر ذاتها ان مصدر الحالة الحرجة هو قادم من دقة التدخل الجراحي في هذه المرحلة لان هناك احتمالا لأن يتعرض لخطر الشلل.

وأوضحت المصادر الإسرائيلية ان الأوساط الرسمية الإسرائيلية تتابع عن كثب الحالة الصحية للمسؤول



دحلان، حيث طرأ تحسن بشكل كبير، نافيما ما يتردد بشأن تدهور صحة الوزير دحلان.

وقال الطيبي ان الأطباء الأردنيين أكدوا له بعد عيادته للوزير دحلان أنه من المحتمل أن يغادر المستشفى خلال أيام.

## الامارات: لا تطبيع مع اسرائيل قبل قيام الدولة الفلسطينية

ابوظبي - «القدس العربي» - جمال المجايدي:

نفت دولة الامارات العربية المتحدة ان تكون قد وافقت على فتح ممثلة تجارية لاسرائيل في دبي، وقالت مصادر الخارجية الاماراتية ان دولة الامارات لن تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل قيام الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وكانت ترد بذلك على مزاعم صحفية «هارنس» و«معاريف» الاسرائيليتين امس، واوضحت المصادر ان دولة الامارات غير مهتمة بالتسريبات الاسرائيلية في وسائل الاعلام في اسرائيل، ونقلت وكالة

انباء الامارات الرسمية «وام» امس عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الاماراتية نفيه بشكل قاطع الاتباء التي نقلتها بعض الصحف الإسرائيلية خلال الايام الماضية عن فتح مكتب تمثيلي اسرائيلي في دبي.

وقال المصدر ان وزارة الخارجية تنفي هذا الخبر الكاذب جملة وتفصيلا، وتؤكد ان دولة الامارات العربية المتحدة لتتزم التزاما كاملا بمبادئ السلام العربية التي أعلنتها قتما بيروت والجزائر والتي تربط اي تطبيع للعلاقات مع اسرائيل بالاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

## اكذ ان التعيينات الاخيرة تتضمن وجوها جديدة وسيدات القدوة: الاستغناء عن كل السفراء والدبلوماسيين الفلسطينيين باستثناء 9 لم يكملوا 4 سنوات بالخدمة

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدي:

أكد الدكتور ناصر القدوة وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني انه سيتم خلال ايام قلائل صدور قرارات باقالة ونقل جميع السفراء الفلسطينيين في دول العالم باستثناء 9 سفراء لم يفضوا في مناصبهم الحالية فترة الاربعة سنوات.

ويوجد للفلسطين نحو 84 سفارة و مكتبا تمثيلية في الدول العربية والاسلامية والاجنبية.

وحول وضع السفارات الفلسطينية في الخارج قال «كلنا من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدراسة اوضاع السفارات وعلنا مؤتمرا في ايار (مايو) الماضي وتحدثنا في التفاصيل اساسة ان كل من أضي اربع سنوات في مكانه لابد ان يتغير وان كل من بلغ سن التقاعد ان يضي مع تقديرا لعطائهم»، يشار الى ان غالبية سفراء فلسطين في الخارج امضوا في مواقعهم الحالية أكثر من 25 عاما وتجاوز 95 % سن الستين منذ فترة طويلة كما حصل بعضهم على جنسية الدول المضيفة لهم.

وأضاف القدوة انه تم بالفعل اتخاذ بعض الإجراءات ومنها ما تم مؤخرا من إحالة 22 سفيرا على التقاعد من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ويدا تنفيذ. و أكد القدوة بأنه سيكون هناك تدوير شامل باستثناء 9 سفارات بقوله «خلال ايام مستمر قرارات لتغيير شامل باستثناء 9 لم يقضوا في بلدانهم أكثر من أربع سنوات وسيكون هناك وجوه جديدة وشابة وسيدات كجزء من إعادة التأسيس والبناء في العنك الدبلوماسي الفلسطيني وسيتم لاحقا تقييم جميع السفراء في السفارات وتوحيد الأوضاع ما بين الدائرة السياسية والوزارة والعقود وأخرين منتدبين».

وقال القدوة «تريد وضع أساس مالي معقول وتوفير



ظروف معيشية كما يمنع الحصول على دخل من مصادر أخرى»، وكان غالبية السفراء والدبلوماسيين الفلسطينيين في الخارج يحصلون على هبات مالية من الدول المضيفة او يعملون في التجارة وادارة الشركات والعقارات بجهة شح الموارد المالية التي توفرها السلطة الفلسطينية لهم لسفاراتهم، وينص القانون الدبلوماسي الجديد على عدم السماح لاي دبلوماسي فلسطيني يحمل جنسية اجنبية بتمثيل فلسطين في الخارج.

## المعارضة الباكستانية تدعو لاضراب عام من أجل استقالة مشرف

اسلام اباد - رويترز: دعت المعارضة الباكستانية أمس الاحد لاضراب عام بجميع أنحاء البلاد للضغط من أجل تلبية مطلبهم الخاص باستقالة الرئيس برويز مشرف، وتم الاتفاق على الدعوة لاضراب يوم الجمعة في اجتماع لاجزاب المعارضة استضافه التحالف الإسلامي الرئيسي وحضرته جماعات علمانية من بينها حزب الشعب الباكستاني الذي تنزعه بينظير بونو رئيس الوزراء السابقة التي تعيش في المنى.

ومن غير المحتمل ان يشكل احتجاج المعارضة أي تحد خطير للحكومة التي يقودها مشرف والتي تتمتع بأغلبية مريحة في البرلمان ولكن هذه الخطوة تظهر التعاون المتزايد بين جماعات المعارضة، وقال قاضي حسين أحمد زعيم تحالف مجلس العمل المتحد وهو تحالف لاجزاب اسلامية ان المعارضة ستبدأ حملة شعبية لإجبار مشرف على التخلي عن منصبه كرئيس للدولة وقائد للجيش.

والمبع أحمد مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد وسوف تبدأ المعارضة حملة احتجاج في أنحاء البلاد اذا لم يستقل الجنرال مشرف وحكومته ... سبتدا حملتنا ضد الرئيس مشرف في التاسع من سبتمبر. سيتم تنظيم اضراب عام في جميع أنحاء البلاد».

وكان التحالف الإسلامي قد أيد عام 2003 محاولة مشرف لتوسيع سلطاته بالتصويت لصالح تغييرات دستورية مثيرة للجدل في البرلمان مقابل وعد من مشرف بالتخلي عن منصبه كقائد للجيش بحلول نهاية عام 2004.

وتوترت العلاقات بعد أن أخلف مشرف وعدة. وحكم الجيش باكستان لأكثر من نصف عمر الدولة منذ استقلالها عن الاستعمار البريطاني عام 1947.

كما تعارض الجماعات الاسلامية أيضا تأييد مشرف للحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الازهاب وجوده لتحقيق السلام مع الهند.

وكانت بؤر قتل وتنكيل.

وتتذكر أم حسين العايدي معاناتهم وتقول، «فرضوا علينا الإقامة الجبرية في الطابق الثاني من المنزل، واحتلوا الطابق الثالث، وأغلقوا علينا الأبواب ووضعوا حارسا يجرول دون تنقلنا من وإلى هذا الطابق، وكنت أخطر بحياتي للخروج من المنزل بحثا عن لقمة العيش لسدمق باستمرار يطلقون النيران العشوائية حول المنازل وتجاهها، ناهيك عن الحركة الدؤوبة والتواصله لجرافاتهم ودباباتهم وآلياتهم، حتى المدارس، حاولوا أياماً طويلة دون وصول الأطفال إليها».

وتابعت أم حسين، «لقد أقاموا موقعا عسكريا على بعد



باكستانيون يتظاهرون ضد امريكا واسرائيل في كراتشي امس

على هذه الامة، انه يغير السياسيات بشأن كشمير وفلسطين دون الحصول على تأييد البرلمان»، وقال مشرف ان باكستان لن تعترف بإسرائيل قبل قيام دولة فلسطينية.

تماما بشأن قضية فلسطين.

وانتقد أحمد ايضا الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين خورشيد محمود قصوري وزير الخارجية الباكستاني ونظيره الإسرائيلي سيلفان شالوم وتابع أحمد «انه (مشرف) شخص يفرض رغباته

## عائلة العايدي تحلم بالأمن بعد سنوات من العيش وسط مواقع الاحتلال العسكرية

غزة - «القدس العربي» - من رائد موسى:

عائلة العايدي، واحدة من أكثر العائلات الفلسطينية التي ذاقت الأمرين جراء ممارسات الاحتلال وانتهاكاته على مدار الأعوام الخمسة الماضية من انتفاضة الأقصى.

ودفعت العائلة ثمن إصرارها على التشبث بأراضيها ومنازلها، ووقف أفراد العائلة أمام محاولات الاحتلال المتكررة والهادفة إلى تزجيلهم وهجر ممتلكاتهم.

وقال حسين العايدي، أحد أفراد العائلة، أن معاناة العائلة تضاعفت خلال سنوات انتفاضة الأقصى، لكنها لم تكن أبداً وليدة هذه الانتفاضة بل إنها سبقتها بسنوات طويلة قد تناهت سنوات الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، فبدأت باعتقال رب المنزل وأبنائه الذكور مروراً بهدم منزل العائلة وصولاً لاستشهاد أحد أفرادها.

ومع اندلاع الانتفاضة الحالية، وابتعاد أن المنزل المذكورة تقطن على بعد حوالي 150 متراً شرق شارع المنظر الذي يمتد شرق شارع صلاح الدين الرئيس من مفترق الشهداء حتى حي الشجاعية في مدينة غزة، بات أفراد العائلة، كبيرهم وصغيرهم، رجالهم ونساءهم مستهدفين وباتت ممتلكات العائلة أيضاً مشاعاً لأهم الدمار الإسرائيلي ولقوات الاحتلال، تدمر وتجرّف، وتحول دون وصول الماء والكهرباء للمنازل العائلة، وتعزل تنقل أفرادها من وإلى منازلهم، وتحظر عليهم استقبال أية زيارات، وتنفذ بحقهم العديد من الأعمال

أمتار قليلة من منازلنا، وكان هذا الموقع مصدر شقائنا فمنه كانوا يطلقون النيران ليل نهار، وكلما حاول أحدنا الخروج من المنزل دون إذن، كان يتعرض للرصاصة العشوائية، ناهيك عن تزجولهم ليلاً ونهاراً، وسط نباح كلاب الحراسة وأصوات الآليات.

رغم حديثها الطويل عن المعاناة إلا أن تجاعيد وجهها كانت تقص الكثير الكثير من حكايا معاناتهم بفعل ممارسات الاحتلال، حكايا مخضبة بالدموع والآلام، وخيل للبعض أن هذه المعاناة ستتحول، إثر إخلاء المستوطنات وهدم المواقع العسكرية المحاذية لها، لجرد ذكريات مؤلمة تدور حول مسلسل الجش والصدود الذي عاشته العائلة منذ سنوات الانتفاضة، ولكن جنود الاحتلال الإسرائيلي مصرون حتى الرمق الأخير، على تنفيذ أشيع الممارسات بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وكانهم يتعمدون ألا يخلفوا للمواطاة أم حسين سوى المزيد من القهر والحسرة، وكانهم يعجزون عن الاتيحا للفلسطينيين فرصة التمتع بمذاق إخلاء إسرائيل لستوطناتها المقامة بشكل غير شرعي في القطاع، وتفكيكها لمواقعها العسكرية التي طالما كانت بؤر قتل وتنكيل.

وقالت أم حسين، ان قوات الاحتلال الإسرائيلي استبدلت المواقع العسكرية الخمسة المقامة في محيط مفترق الشهداء بخمس دبابات، بحيث تمركزت كل دبابة منها مكان أحد المواقع التي تم هدمها، بالإضافة لعشرات الدبابات والآليات التي تجوب المنطقة ليل نهار، مصدره أصواتاً مخيفة تزرق مزيداً من الرعب والهلع في قلوب الأطفال ونفوسهم».



## اكثر من 40 منهم مغاربة دون السن القانونية ايقاف 200 مهاجر سري في 24 ساعة الأخيرة في اسبانيا

مريد - القدس العربي

من حسين مجدوبي:

والسنغال والكاميرون. وسيتم ترحيل المغاربة الى وطنهم ابتداء من اليوم الاثنين بحكم اتفاقية موقعة بين مدريد والرباط تقبل الأخيرة بموجبه استقبال مواطنيها الذين يوجدون في وضعية غير قانونية في اسبانيا وتصدر في حقهم قرارات ترحيل. ويساعد القرب الجغرافي بين البلدين في تسهيل عملية الترحيل والطرود. في حين لا تجمع اسبانيا اتفاقيات مماثلة مع أغلب الدول الأفريقية. كما ان عمليات ترحيل الأفارقة الى وطنهم مكلفة للغاية ورهينة بالنقل عبر الطائرة، وبالتالي يتم إحالتهم على ملاحج خاصة في انتظار البت في طلباتهم المتعلقة باللجوء الإنساني والسياسي أو إصدار قرار الطرد في حقهم دون تنفيذ. والتشير أنه تم العثور على أكثر من أربعين من القاصرين وأغلبهم مغاربة في القوارب الثلاثة. والقارب الثاني لوحده كان على متنه ثلاثون قاصرا من أصل 63 مهاجرا، مما يجعل السلطات الإسبانية تعتقد أن هناك مافيا منظمة تقوم بتجهيز الأطفال من المغرب الى اسبانيا مقابل أموال طائلة طالما أن حكومة مدريد توفر المائل والإقامة والدراسة لهؤلاء الأطفال الذين عادة لا يتعرضون للطرود وحتى إجراءات ترحيلهم تكون بطيئة للغاية. ومع كل موسم صيف، ترتفع ظاهرة قوارب الهجرة

والأحد أربعة قوارب مطاطية على متنها أكثر من 200 مهاجر سري بينهم أطفال لا تتجاوز أعمارهم السنة الواحدة وعشرات القاصرين، بينما يطالب الحزب الشعبي المعارض في اسبانيا بتشديد قانون الهجرة لتفادي مزيد من المشاكل التي بدأت تهدد التعايش في هذا البلد. وأوضح الحرس المدني أن القارب الأول جرى اعتراضه على بعد ميلين ونصف الميل من بلدة طريفة المطل على الضفة الشمالية لمضيق جبل طارق مساء السبت وعلى متنه 50 مهاجرا. وجرى اعتراض الثاني يوم السبت كذلك في شواطئ إقليم غرناطة وعلى متنه 67 مهاجرا. أما القارب الثالث فجرى اعتراضه صباح أمس الأحد في المنطقة نفسها وعلى متنه 63 مهاجرا. واطّرد الأخير أمس أيضا بشاطئ غرناطة وعلى متنه 30 مهاجرا. ويتنمي المهاجرون السريون الى عدد من الدول، لكن غالبيتهم مغاربة، وكان مهاجرو القارب الثالث كلهم مغاربة. كما يوجد أفارقة بين المقبوض عليهم من مالي



مهاجرون مغاربة بعيد وصولهم الى طريفة السبت الماضي (تصوير خوسي بيانينيدو)

## جبهة القوى الاشتراكية تدعو الى مقاطعة الاستفتاء حول المصالحة في الجزائر

تتقدم الاحقاد والضغائن... وأضافت الجبهة انها لا تستطيع الموافقة على نص يحدد القوة ويستبعد الوساطة السياسية ويكرس سياسة الإفلات من العقاب ويتاجر بالدم والعداب. وقالت ان هذا المشروع «ليس سوى خدعة برسم الذين لا يزالون، في صفوف الراي العام الوطني والدولي، يريدون ان يسمحو بالتلاعب بهم وخذاعهم، ويهددوا الى تهيئة القتل وتجرير الضحايا وخلق اسباب وتأثيرات الازمة الجزائرية». وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في 14 اب/أغسطس هذا الاستفتاء الذي يهدف الى وقف اراقة الدماء في الجزائر التي تشهد اعمال عنف تركتها المجموعات الإسلامية المسلحة منذ أكثر من عقد واولدت بحياة أكثر من 150 ألف شخص، بحسب حصيلة رسمية.

الجزائر - اف ب: دعت جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بزعماء المعارض حسين أيت احمد في بيان امس الأحد الى مقاطعة الاستفتاء حول «مشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية» المتوقع في 29 ايلول/سبتمبر. ودعت الجبهة في البيان التي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه «الجزائريات والجزائريين المكلفين الى السلم والعدالة والحقيقة، الى التخلص من الخداع التاريخي الذي لا يؤدي الا الى تفاقم الازمة».

وأضافت الجبهة انها تؤيد حملة واسعة وناشطة لاطرد وناشطيه وانصاره من أجل انجاح مقاطعة الاستفتاء. واعتبرت جبهة القوى الاشتراكية ان «مشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية الذي املته مجموعة صانعي القرار من طرف واحد هو عمل حربي ضد المجتمع سيؤدي الى

دومينيك دوفيلبان أول من زار شيراك في المستشفى، مؤكدا لدى خروجه منه أنه وجده في صحة جيدة» وبناته «امتثل لنصائح الأطباء لإجراء الفحوصات اللازمة لتطهره لبقائه عدة أيام». وقال أيضا في محاولة منه لمطمئنة الرأي العام «ما يمكن أن أقوله لكم ان الرئيس متعجل للخروج». ووجهت عبر الرجل القوي وزير الداخلية ورئيس الحزب الحاكم (اتحاد من أجل حركة شعبية) نيكولا ساركوزي عن تعاطفه مع شيراك. وأعلن أمام منسبي الحزب الذي يرأسه ان الرئيس الفرنسي «سيبأشهر مسؤولياته في الأيام القادمة بحسب التقارير الطبية الواردة لدينا» متمنيا أن «يستعيد (شيراك) حيويته الأسطورية في أقرب وقت».

ويطرح هذا الحدث العارض من جديد حفظ شيراك في عهدة رئاسية ثالثة لم يعد يفصل عنها 22 شهرا. وتقيد التكتلات أن الصراع بينه وبين ساركوزي، الشاب الذي يحظى بشعبية كبيرة، حول كرسي الرئاسة سيحدث بشدة وقد يحسم لهذا الأخير لأنه يملك أوراقا رابحة تقربه يوما بعد يوم من قصر الاليزيه الرئاسي. فعلاوة على شبابه وحيويته وشعبيته، استطاع ساركوزي في ظرف قصير أن يبلور خطابه سياسيا يميل اليه الفرنسيون موسوما بالبرلمانية، خاصة في مجالات الهجرة والاقتصاد ومكافحة الاسلام في فرنسا والارهاب. وبات واضحا أن منسبي الحزب الذي يرأسه ساركوزي، خاصة الشباب منهم، يؤيدونه جملة وتفصيلا حتى وان كانت هناك مؤشرات توحى بوجود معسرين في الحزب، أحدهما يتخندق لنصرة شيراك.

## الرئيس شيراك باق في المستشفى والفرنسيون يتساءلون عن مستقبله السياسي



مدخل المستشفى العسكري فال دوغراس بالضاحية الباريسية (القدس العربي)

الرئيس الفرنسي لوعكة صحية بهذه الخطورة منذ وصوله الى الرئاسة سنة 1995 تجعله يتعين عن اجتماع مجلس الوزراء الذي جرت العادة على أن يرأسه كل يوم أربعاء أن سيرأسه بصفة استثنائية رئيس حكومته دومينيك دوفيلبان، وكانت وسائل الاعلام الفرنسية قد اثارته في الماضي وجود مشاكل في حاسة السمع لدى الرئيس، وراجت لحد الآن أية تفاصيل عن شيراك يحمل جهازا صغيرا لتقوية السمع لديه في أنه اليمنى، وقد نجح أحد مصوري مجلة «باري ماتش»

الذي يذخي شبكة العين. أما البروفيسور برناردويري، وهو مختص في الأمراض والاسالك البولية، وعالم ورئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران من السرطان الذي أصاب جهاز البروستاتا، فقد أوضح أن المرض الذي يعاني منه شيراك هو مجرد «انذار زلزل أعراضه ومخلفاته 99 بالمئة من الحالات، في حين لم ترشح لحد الآن أية تفاصيل عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء اختلال البصر لديه». انها المرة الأولى التي يتعرض فيها

باريس - القدس العربي

من شوقي أمين:

لليوم الرابع على التوالي يركد الرئيس الفرنسي جاك شيراك (72 سنة) بالمستشفى العسكري فال دوغراس بالضاحية الباريسية، بعد تعرضه فجأة الى نوبة شريانية تسببت له في اختلال بصري يتطلب علاجه بما فيها سفره الى ألمانيا للقاء على جناح السرعة نقاديا لاعاقة دماغية بحسب بيان طبي رسمي. ومباشرة بعد الحادث الذي وقع يوم الجمعة علق الرئيس الفرنسي أجندة عمله بما فيها سفره الى ألمانيا للقاء نظيره دافيد غيرهارد شرودر غدا الثلاثاء في إطار اللقاءات التقليدية بينهما للتباحث معاً في القضايا الأوروبية والاقليمية.

وفي هذا السياق، أكد أحد اكبر المختصين في أمراض القلب في فرنسا، آلان ديكاردونيه، لوسائل الاعلام الفرنسية أن نقل شيراك بصفة استعجالية الى المستشفى «ضروري» لتمكين الفريق الطبي من القيام بكل الفحوصات المتعلقة بالشرابيين والأوعية. وقال ان ذلك «سيجلبنا بالتأكيد اصابة خطير، وموحنا ان هناك عدة احتمالات حول حالة الرئيس الفرنسي: فإما ان الشرابيين الهضمية مسدودة فقط في موضع صغير ومن ثم يمكن احتواء درجة الخطورة فيها والتقليل من حدتها، وإما ان حالة الرئيس بمعليباتها الحالية بداية لاصابة مثيرة للقلق». كما عبر عن يقينه بأن الأمر يتعلق بمشكلة في الدماغ على علاقة بالشرابيان

## صحيفة: 27 رئيسا أكدوا مشاركتهم في قمة تونس لمجتمع المعلومات

سابق ان يشارك في القمة أكثر من 80 رئيس دولة وحكومة والالاف من المسؤولين والخبراء في مختلف القطاعات، بالإضافة الى حوالي الف صحافي من المقاربات الخمس. ومن جهة أخرى أعلنت اللجنة التنظيمية لهذه القمة في بيان وزعته امس الأحد ان اجتماعا موسعا يعقد اليوم الاثنين بتونس بمشاركة وفود من مختلف الدول المعنية بهذه القمة. ووضحت ان المشاركين في هذا الاجتماع الذي يستأصل أعماله على مدى ثلاثة أيام هم من الخبراء والموظفين الحكوميين المعنيين بالوسائل البروتوكولية والمعنية بالانمينة، حيث سيبحثون كافة الاجراءات المرتبطة بتنظيم اقامة رؤساء دولهم او حكوماتهم خلال تواجدهم بتونس.

عمان ورومانيا وتركيا وسورية واستراليا واليونان وروسيا. ووفقا لهذه العظيمة، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون لن يشارك في هذه القمة. علما وان الاعلان عن توجيه السلطات التونسية دعوة له للمشاركة في القمة المرتقبة قد أثار في حينه ردود فعل متضاربة داخل وخارج تونس. الى ذلك، ينتظر ان يصل الامين العام للأمم المتحدة كوفي أمان ان تونس قبل ثلاثة ايام من بدء اعمال هذه القمة المقرر ان تنطلق يوم السادس عشر من تشرين ثاني/نوفمبر المقبل. وذلك لتابعة آخر الاستعدادات التنظيمية المشار اليه ان قائمة رؤساء الدول والحكومات الذين ارتأوا ان ينوب عنهم مسؤولون حكوميون تضم لغاية الان 35 دولة منها اسرائيل وكندا وفنلندا

## افريقيا تستعد لاطلاق اول قمر صناعي لها

النامية ومنها الدول الافريقية الى ضرورة الاعتماد على امكانياتها الذاتية وعلى التعاون المتبادل والحد من أجل الصالح بركب الدول المتقدمة في مجال المعلومات والاتصالات. ويسهم في اقراض تمويل بناء القمر كل من المصرف الاسلامي للتنمية والمصرف الافريقي للتنمية والمصرف الاوروبي للتنمية والمصرف الفرنسي للتنمية ومصرف «بي ان بي باري با» الدولي بفرنسا. وسيغني هذا القمر القارة الافريقية بالكامل، كما يغطي ايضا أوروبا ومنطقة الشرق الاوسط مع أفريقيا وسيكون موقع ومقر محطة تحكمه الرئيسية بمدينة غريان الليبية (80 كلم) جنوب غرب العاصمة طرابلس. ينظر الى ان الزعيم الليبي معمر القذافي كان اول من بادر بالدعوة الى اقامة واطلاق هذا القمر لتأمين الاتصالات بين افريقيا والعالم الخارجي. وتقوم شركة الكاتيل الفرنسية باعداد وتصنيع هذا القمر بعد ان تم التوقيع على اتفاقية تأسيسه للاتفاقية الخاصة بتنفيذها في ليبيا والمنظمة الافريقية للاتصالات بمساهمة 44 دولة افريقية اعضاء بالاتحاد الافريقي.

طرابلس - يو بي أي: أعلن في العاصمة الليبية طرابلس امس الأحد ان القمر الصناعي الافريقي «قاف» سيطلق في شهر سبتمبر من العام المقبل بعد ان تجاوزت أكثر من 75 في المائة من مراحل تصنيعه. وقد جاء هذا الاعلان خلال التوقيع على اتفاقية بين هيئة المعلومات والتوثيق والاتصالات الليبية والاتحاد الافريقي للاتصالات لاستضافة ليبيا اعمال الدورة الثانية لؤتمر المندوبين الفوضيين للاتحاد الافريقي للاتصالات في منتصف شهر تموز/يولي من العام القادم. وقال محمد القذافي رئيس هيئة المعلومات والتوثيق والاتصالات الليبية ان هذا المشروع الافريقي يستلزم تمويلا كبيرا يمكن تغطيته اما من خلال دخول مساهمين جدد أو الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية. وفيما اشار ان بلاده تعتبر أكبر المساهمين في هذا المشروع أكد ان هذا القمر سيقلص الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب، مشيرا الى ان ليبيا ستشارك في قمة مجتمع المعلومات المقرر عقدها في تونس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم. ودعا النجل الأكبر للزعيم الليبي معمر القذافي الدول

## معارضون يرون ان العفو في موريتانيا خطوة «جبارة» على طريق انهاء الديكتاتورية

يجب ان يكون حافزا لتجمع كبير للموريتانيين على الطريق القويم لاعادة الاعتبار الى التوازنات الاساسية والسلام». ويضم التحالف خصوصا حركة «فرسان التغيير» (حركة مسلحة في المنفى يتهمها النظام السابق بالتحور في ثلاث محاولات انقلابية في 2003 و2004) والقوى المسلحة لتحرير موريتانيا، (حركة مسلحة من الموريتانيين الذين انضموا الى حركة «مقاومة» منظمة مقرها في فرنسا) ومنظمة «اس او اس» مستعبدون، غير الحكومية و«مجموعة الموريتانيين الزنوج من أجل التغيير». واعلن رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية الحاكم في موريتانيا اعلى ولد

من جهة أخرى، اعتبر التحالف ان «هذه الخطوة منذ وصوله الى الرئاسة سنة 1995 تجعله يتعين عن اجتماع مجلس الوزراء الذي جرت العادة على أن يرأسه كل يوم أربعاء أن سيرأسه بصفة استثنائية رئيس حكومته دومينيك دوفيلبان، وكانت وسائل الاعلام الفرنسية قد اثارته في الماضي وجود مشاكل في حاسة السمع لدى الرئيس، وراجت لحد الآن أية تفاصيل عن شيراك يحمل جهازا صغيرا لتقوية السمع لديه في أنه اليمنى، وقد نجح أحد مصوري مجلة «باري ماتش»

## الاتحاد الأوروبي يمنح المغرب 133 مليون يورو لتعهد بعض البرامج التنموية

والتنمية القروية والتشاركية في الأطلس المتوسط ودعم المخطط الوطني في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان. وذكر البلاغ أن هذا الدعم يندرج في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية المعلن عنها في برشلونة عام 1995 ويتعلق بـ«مشروع متنوعة تروم اساسا مكافحة الفقر والسكن العشوائي والتنمية القروية وغيرها، ويأتي متجاوبا مع اهداف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي وضعها المعاهل المغربي الملك محمد السادس». وسيوجه جزء من هذه المنحة، بحسب المنحئين، الى ملامة التشريعات

الرباط - ق ب: وافسقت اللجنة الأوروبية على منح المغرب 133 مليون يورو وذلك في إطار مخطط التمويل الوطني لعام 2005. وجاء في بلاغ لنوابي للجنة البرابطة للمؤسسات المتعددة لتفعيل بعض البرامج التي تتعلق بتعميد المبادرات التنموية الموجودة واحداث وسائل جديدة للدم لغاثة مسلسل الاصلاح والتحديث الجاري بالملكتة. ومن هذه البرامج بحسب ما جاء في البلاغ ما يتصل بالقضاء على السكن غير اللائق وتنمية اقاليم الشمال ومواكبة اتفاقية الشراكة ودعم الجمعيات المهنية

## وزير العدل الموريتاني: العفو لن يشمل متشددين مشتبه بهم

موريتانيا الى واحدة من أكثر الدول قعما للحركات الاسلامية وخاصة بعد نجاة بالكاد من محاولة انقلابية في حزيران/يونيو 2003. والسياسيون الاسلاميون يحظون بشعبية كبيرة في هذه الدولة الصحراوية ويقول كثير من العرب ان ولد الطابع بالغ عدما في التحذير من التهديد الاسلامي ليسدي خدمة للولايات المتحدة وليجروا شن حملة على المعارضين الشرعيين. واعتقلت قوات الامن نحو 60 شخصا في وقت سابق من العام الحالي بعد ان اتهمتهم حكومة ولد الطابع بالانتماء مع الجماعة

عسكريا في الجزائر على ايدي الجماعة السلفية للدعوة والقتال وهي جماعة تدبى بالولا لتنظيم القاعدة وتضعها الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الارهابية. وابلغ ولد بطاح الصحافيين ان ملفات هؤلاء المتشددين لم تغلق بعد ومازالت في ايدي المحاكم المختصة. وخرج مئات الاشخاص الى شوارع نواكشوط الرملية في وقت متأخر من يوم الجمعة احتفالا بالافراج عن أكثر من مئة محتجز معظمهم سياسيون اسلاميون معتدلون سجنهم ولد الطابع خلال 21 عاما من الحكم الاستبدادي. وحول ولد الطابع

نواكشوط - رويترز: قالت الحكومة الموريتانية السبت ان عفو عن السجناء السياسيين اعلنه الحكام العسكريون الجدد في البلاد لن يشمل اسلاميين متشددين يشبه بهم تلقوا تدريبا على ايدي جماعة متصلة بتنظيم القاعدة. وقال وزير العدل محفوظ ولد بطاح وهو من بين الوزراء الذين عينهم ضباط الجيش بعد خلع الرئيس معاوية ولد سيد احمد ولد الطابع الشهر الماضي ان نحو 20 من المتشددين الاسلاميين المشتبه بهم سيظلون رهن الاحتجاز بعد العفو. ويشتهر بأن سبعة منهم تلقوا تدريبا







عشرات الشركات الاسرائيلية تعمل هناك بحجم واسع رغم مخاوف من نشاط « القاعدة» في المنطقة

## مندوبو اسرائيل في دبي يحملون جوازات اجنبية

سالوم ووزير خارجية باكستان خورشيد قاصوري، دولة «اتحاد الامارات العربية» من الدول الغنية في الشرق الاوسط، يتبع غناها من الخطاطيات النفط والغاز الضخمة لديها، لكنهم في الحكومات يبركون أن على الدولة أن تنوع الاسس التي يعتمد عليها اقتصادها، لهذا، تستثمر مقادير ضخمة من المال في البنى التحتية والتقنية-وهي مجالات اسرائيل رائدة فيها، بين رجال اعمال اسرائيليين يعملون هناك انهم يصلون اليوم الى الامارات بالجواز الاسرائيلي، يتنسق مع المستضفين، يوجد عشرات الشركات الاسرائيلية تعمل هناك بحجم واسع، وكثيرون معنويون بالانضمام، قال رجل اعمال يعمل هناك لصحيفة (هارتس)، وطلب الحفاظ على سرية اسمه، يحمل رجال اعمال كثيرون بنشاط في منطقة الخليج العربي، «يستطيع هؤلاء ان يكونوا الوكلاء الحق للسلام في الشرق الاوسط، الجهاز الاقتصادي الاسرائيلي سيشرح بالتعاون مع الامارات أكثر بكثير من التعاون الاقتصادي القائم اليوم بين الاردن واسرائيل»، قال مثير هفيدنغرام من شركة «ميس» للتحليل الاقتصادي والسياسي لدول الشرق الاوسط www.meeaps.com، أعد جيفنديفار قبل عدد من الاسابيع تحليلا للوضع الاقتصادي في الدولة في اجل زيارته الاسرائيليين، ويقول «الحديث عن أحد الاقتصادات الأقوى في الشرق الاوسط والذي يستمر مبالغ ضخمة لكي لا يعتمد على النفط فقط. الامارات تنتمي الى اتحاد اقتصادي مع سائر دول

■ افتتاح المفوضية الاسرائيلية في دبي قبل بضعة اسابيع كان ذروة نظام علاقات متشعب تديره اسرائيل مع سلطات اتحاد الامارات العربية، بواسطة دبلوماسية سرية، نجحت وزارة الخارجية في أن تزيد على قائمة الدول العربية التي تقيم صلات معها اتحاد الامارات، بالرغم من أن مسؤولين كبارا هناك رفضوا ان يكونوا اوائل مقبهي علاقات باسرائيل في الفترة التي تتلو انتفاضة الأقصى. لم يوافق اتحاد الامارات على مفوضية رسمية، ولو بالمستوى الأدنى، لكي لا ينفق ثمن المعارضة الاسلامية والوطنية التي تعارض تطبيع العلاقات، لم تكن للامارات في الماضي علاقات دبلوماسية رسمية، باسرائيل. اذا كيف ينتشون مفوضية في المكان الذي يرفضون فيه نشر العلاقات نشرا علنيا؟ الحل سهل، في دبي يخدم دبلوماسيون اسرائيليون تحت غطاء رجال الامارات اجانب، الدبلوماسيون، وهم ثلاثة، وابتداء عائلاتهم، اختبروا لانهم يحملون جوازات اجنبية ايضا، لقد وصلوا في الشهر الماضي الى دبي، وهي المدينة التجارية الأهم في الاتحاد (لكنها ليست العاصمة)، في تنسيق مع السلطات، معلم سرّي وسيحاولون العمل باقل مستوى من الظهور، في نظر اسرائيل، وجودهم هناك انجاز كبير، وإن لم يكن في الامكان الاعلان عنه. تشكل الخطة لينة مهمة في جهود الوزارة لاتنشاء علاقات دولية اسلامية وعربية، كما عبر عنها ايضا في لقاء في الاسبوع الماضي بين وزير الخارجية سلفان

امريكا الكبيرة التي تحارب في العراق وافغانستان لم تنجح في أن تزود البؤساء بقارورة ماء

## الكارثة التي حلت بالولايات المتحدة على شكل عاصفة هوجاء أبدت نقاط ضعف في الحكومة والنظام الامريكي



عناصر من الجيش الامريكي يجلون ضحايا اصعاب كارثينا في نيو اورليانز

التسونامي، وهذا صحیح الى الآن، مبهانة عسكرية، الحرب العالمية للارهاب تنطهر، والذرة تنتشر والحرثة الارهابية بدأت تعطي، في حين اننا جميعا ننظر العم الحكيم من امرنا ليجل لنا المشكلات، اجحسن بنا بعد

اريك بخز

كاتب في الصحيفة

(معارف) 2005/9/4

## الكارثة في امريكا فرضت علينا العبر والدروس اسرائيل لم تفرق في المياه مثل نيو اورليانز الا انها غارقة في مياه الانتقام السياسي والتحمل والتحريض على التمرد

صرعا حول الطريق السياسي وانما صراع يخوضه أبناء النور ضد أبناء الظلام، اذا لم يكن سواطنو اسرائيل واغين في ان تتسكعم الاقلية العتيقة من خناقم، فمن واجبهن ان يسكنوا بها من خصيتيهن.

يصرخ حتى عسكنا السماء

الروحية ايضا ان تخلص دولة اسرائيل من العار الذي ألحقه بها الارهاب اليهودي، ولن يؤدي أي نداء أو هداء قانوني ووظفي في المقابل لن واجبهنا والشراهما بالاعتراف بعناثلات القتلی في شفا عوید كضحايا لعمليات عدائية، ولكن كلما تأخر اسرائيل في الاعتراف بواجباتها يتسبب بهما قرار عدم الاعتراف بواجبات اسرائيل العرب كضحايا لارهاب، كلما ازاد الاعتراف فيها والتمسح بالارهاب، كلما ازاد الاعتراف بالاعتراف بضعف اسرائيل في معالجة الارهاب اليهودي-السياسي بصورة حازمة، الظلم والاحجاف والهانة تلحق ضررها بقلب الشعب، ولكن آثارها كثيرة وعديدة، القرارات الملطقية تترافق دائما بالانطباع، خصوصا عند يخارون ان يكون الرد من خلال اللوطن في الكاتب بدلا من بلورة سياسة واضحة، لا غرابة ان مؤسسة التامين الوطني ظلت من عائلة سابق الباص السدة

ياعيل غيبيرس

كاتبة في الصحيفة

(يديعوت احرونوت) 2005/9/4

عدم مواجهته لعملية العزل مسألة نمطية مميزة له

## شارون يذرف دموع التماسيح على حزبه الذي قام بافتراسه بنفسه

إلا انه لم يكتثر بنتائجها عندما تبين له انها لا تروق له، حزبه يفتقد الحزم، وبدلا من ذلك يلوح بمتاعم الحكم ويتمساعل؛ اني حزب هذا الذي يتنازل عن هذه المبادئ والانتيازات بصورة طوعية؟ يكلمات اخرى، لا يسعى زعيم الليكود لاقناع اعضاء حزبه بصق قراره بتقليص سعة الاستيطان اليهودي في المناطق التي تبعد عنه قدره الحثوم الذي ينزله العربة على رأسه، وانما يحاول اغراء هؤلاء الاعضاء بعكاس شخصية حزبية ناعية من مجرد سيوطهم على الدولة، تلك يقود شارون الليكود نحو هذا المنطق: فلماذا يتفق ويقتصر على حزبه ان يصغر عن رؤوس الالهة ان اهم ما يشغل باله هو تلك فليس هناك ما يبحث عنه في هذا الحزب.

عوزي بنزيمان

كاتب رئيس للصحيفة

(هارتس) 2005/9/4

### صحف عبرية القدس 9

مقتل الحريري كان الخطأ الأخير في سلسلة أخطاء امتدت لعشرات السنين

## تأخر أقطاب حزب البعث السوري في استيعاب قواعد اللعبة العالمية سبب ما يحل بهم

■ يجب على دمشق أن تنتهم نفسها فقط بالعمويات التي فرضت عليها، نظام البعث هو ذاك الذي جلب على سورية الهومم الكثيرة، في الفصل الخامس من المسرحية التي تحمل اسمه، يقول مكيت، «كل اخطاننا أضاعت للأغبيا»، مكيت، الذي ثار بسايداه، قتل مرتزقا وفقد كل اصدقائه-بقي وحيدا في قصر، وبدا يعترف بذنبه، ويدران أن الحكم عليه قد حسم، وعلى معبد آلاف الاميال من اسكتلندا، اجلس في دمشق زعيم مشايخ، وحيد، مبعد، معيب، ينظر الى الورا، ومثل مثيله الشكسبيرى، لا يستطيع إلا أن يتهم نفسه.

كانت قضية مقتل رئيس حكومة لبنان، رفيق الحريري، الخطأ الأخير في سلسلة أخطاء امتدت لعشرات السنين، فصلت فيها سورية تقديرات قصيرة الأمد على استرراتيجية كيمة، الاعتماد على الاتحاد السوفيتي، والصف مع ايران، ودعم الارهاب الكردي، وحتى التطور في الوحل اللبناني كانت خطوات تكتيكية، لكن نجاحهم الحدود بالذات منع قادة سورية أن يروا الصورة العالمية والاقليمية في كامل تعقيدها، وأن يعيروا أن العالم يتغير تغيرا سريعا، وأن يؤجلوا موعد الدفع عن المقامرات الخطوة.

وكانت لسورية بضع امكانات للهرب فورتها بموهبة كبيرة، في بدء سنوات التسعين، عقب تأييدها الولايات التي تعطيها، حصلت على دعم حسن، لكنها بدل كانت تبدأ اقتصادها المتداعي، فصلت أن تشتري وسائل قتالية، لقد رفضت مطالب اغتيا، رؤساء حكومة اسرائيليين (رايين وتنتياهو وباراك)، الذين طلبوا تسوية اقليمية في الجولان، وفي بدء سلطنة، قطع بشار الأسد براعم الحرية، بازاء مبراة الضمعة القديمة من البعث، اتغلقها حبال عمليات العولة مس منعتها الاقتصادية مسا شديدا، ووجه ضربة اليه الى مكاتها في العالم العربي.

وهنا، ما كشف عن مشاركتها في مقتل رئيس حكومة لبنان أثار عليها باقي اصدقائها في المنطقة والعالم، الستون والدرزن، خلفاؤها التاريخيون في لبنان، والسعودية، التي كان العربي من مقربي العائلة المالكة فيها، وفرنسا التي كانت تؤشك على نظام البعث، من الصميح الى الآن، الأسد واوروبا، وحتى روسيا، وكيلتها التقليدية، تخاف حلبه ومواجهة أخرى مع الولايات المتحدة، وليست تشتاق الى الخروج للدفاع عنها كما فعلت في الماضي.

لكن سورية أثارت عليها أيضا قوة أخرى: الاقتصاد العالمي، ففي فترة بحري تقرير مصير أمم في بورصات العالم، عندما يؤثر أزباب ما محافظون في السياسة

على تل اييب العودة الى خطوط 1967 مع اصلاحات حدودية

## الانتخابات القادمة للكنيست في اسرائيل ستكون أكثر مصيرية للدولة

■ أصبحت رمزا، الذي يعكس حاله لأكثر من ثلاثين سنة، الحديث عن حرب حقيقي، بكلمات يصعب أكثر فهمها؛ العودة الى خطوط 1967 مع اصلاحات حدودية وربما مع قتل «استيطانية»، اذا كانت تلك ارادة الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية، والفلسطينيين بالطبع، يمكن بالطبع الاستمرار في تجاهل العالم والولايات المتحدة، في هذه الحال يحسن استشارة فريدريك دي كارل، رئيس حكومة جنوب افريقيا الذي رفع علما اييب في دولة السود.

كما يعلم الجميع سبب دخول العروس ظلتها، يعلم كذلك رؤساء الضفة الغربية في عسماق قوليهيم، أن المعركة على نسيانيت ونفيه وكاليم كانت مدخلا الى الحرب عن عوفرا وبيت ايل، ويفهمون كذلك ايضا جميع الأطراف: شارون وتنتياهو، ومتردي الليكود ومخلصيه، وبييريس وباراك، وايبو سارن وجورج بوش، في الانتخابات بين هذه الةة ستعرض بالطبع الحقائق الى جذورها، ولهذا، كما يبدو، كما فعلت انتخابات للكنيست على هذا النحو من الصورية.

ملحظة: مرة أخرى، منع عدم الفهم، لا يعني ما قيل ان الموقع يريد ان يحدث هذا.

ديان اربان راين سابقا (يديعوت احرونوت) 2005/9/4

## تجاهل جهاز الدفاع والجدار الفاصل والادارة المدنية تقرير مراقب الدولة الأخير يثبت فشله مثل سابقه في التطرق لجوهر الامور وتركيزه على الامور الهامشية

■ اذا خان مراقب الدولة الجديد، ميخا ليندنشتراوس، في منصبه كما فعل سابقه-سكوك من الممكن اغلاق هذا المكتب الذي لا يندفع له، لا حاجة لكل هذه التوقوس والعبادات التي تصفي على نظام الحكم في اسرائيل صورة حضارية متطورة يتسميم في الواقع في ترسيخ الفساد والفضوى من اجل اعادة تقارير تدفن بعد يوم وتتملص بين هذا وذلك من التركيز في الجوهر.

تقريره حول جهاز الدفاع الذي نشر في الاسبوع الماضي وأعد من قبل المراقب المغار، العيزر غولدبيرغ، يبرهن أن ضرر هذه التقارير أكبر من نفعها. في تقوم فقط بإسداء النصائح وعندما تكون الغاية كلها مصابية بالوعاء فان الاشراف والمراقبة على اعداء اشجار منمنفة فقط انما يشران وجود الوياء الشامل، لذلك ينضم المراقب الى هيئة اعتبارية أخرى هي محكمة العدل العليا التي تحصد في الغالبية الحالات عن تعميلها عن رأيها حول ما يحدث في المناطق المحتلة، الامر الذي يحولها عن شريك في الاعمال الاجرامية التي تجري هناك.

البيك على سبيل المثال فصل تقرير المراقب الأخير المتعلق بالادارة المدنية، هذا الجسم المالي الادارة المدنية-الذي كان من المفترض به ان يحرص على رفاهية المواطنين القاطنين تحت الاحتلال الاسرائيلي واحتياجاتهم اليومية إلا انه يتكلم بهم في الواقع- يبدو في هذا التقرير في صورة سلبية فقط بسبب عدة أحداث «شاذة»، المراقب يفضل التوجه على محطتي القودد اللتين اقامهما مسؤولان كيمران في وحدة الرقابة في الادارة المدنية وبنى شق خاص يوصل فلسطينية جفعات ترتف على ارض فلسطينية خرابية على مصنع اقميم في إحدى المستوطنات ايضا على ارض فلسطينية خاصة، لم يذكر اي كلمة حول اداء الادارة المدنية الباس على وجه العموم وحول النقص الفظيع بالمياه والارتيباط وحول اعدادات الكهرباء والسبلة والخدمات الصحية والبائسة والصواجر والخاتكة والتمييز الفظ بين الفلسطينيين والاسطونيين في كل ما يتعلق بمصادر الرخيص البنا وهم المنازل غير القانونية وحول شراوع البرهاتية المختصة لليهود وحدهم والحاجة للحصول على تصريح لكل خطوة يعينها واليزيد.

بيدو أن التركيز على محطة الوقود القائمة على طريق بيت لحم -الخليل مسألة أقل إلتارة للاختلافات، وكانه لو لم تدم هذه المحطة بالطريقة التي اقيمت بها لتحولت الادارة المدنية الى جسم سليم

القدس» بن غوريون، الذي نسي سريعا بعد حملة سبناه حلمه ووقاله عن «مملكة اسرائيل الثالثة»، ومضى وراه في الصحراء، في ارض يببا، متناحيب بيغن واسحق راين وارييل شارون ايضا الآن، لقد غطا على تحمل احلامهم الاستعارية بكلمات مثل «مصالحة اقليمية»، «تزازلات سؤلة»، و«تحقيق خطة للاعلان عن اقامة دولة اسرئيل، ستكون الانتخابات الأذفة في الاقتراب ايضا، كما يبدو في الربيع، «مصيرية»، لم يكن مثلها فقط. في هذه المرة، أكثر من كل مرة كما يبدو، الى ان، وعلى الأقل في السنوات ال38 التي مرت منذ نهاية الحرب ال1948 السنة، كانت أكثر الاحزاب الصهيونية متمسكة بحبال «دونم آخر وعز آخر»، ان يحسم بين استمرار اخلاء مستوطنات في الضفة الغربية وبين «استخفاف» بمطالب الولايات المتحدة، واوروبا

الوحدة والعالم كله بالاساس، كيف تكون مفهوما حتى النهاية وحتى الالم: الحديث، في مساء اليوم، عن خطة عرضها يهود باراك على كليتون، الحديث-ولا يصدق هذا- عن اخلاء 60-100 مستوطنة ليست تتصل ب «الكتل الاستيطانية»، وهي تلك المستوطنات التي اقامها ارييل شارون كخظر بعد المطر، والتي هدف بناؤها الى منع اقامة دولة فلسطينية، سمعاسا اسحق راين «مستوطنات سياسية»، وحتى بعد مجاز كشير، الحديث عن اخلاء نحو 100 سكاكن، وفيهم سكان من مستوطنات

بن غوريون، الذي نسي سريعا بعد حملة سبناه حلمه ووقاله عن «مملكة اسرائيل الثالثة»، ومضى وراه في الصحراء، في ارض يببا، متناحيب بيغن واسحق راين وارييل شارون ايضا الآن، لقد غطا على تحمل احلامهم الاستعارية بكلمات مثل «مصالحة اقليمية»، «تزازلات سؤلة»، و«تحقيق خطة للاعلان عن اقامة دولة اسرئيل، ستكون الانتخابات الأذفة في الاقتراب ايضا، كما يبدو في الربيع، «مصيرية»، لم يكن مثلها فقط. في هذه المرة، أكثر من كل مرة كما يبدو، الى ان، وعلى الأقل في السنوات ال38 التي مرت منذ نهاية الحرب ال1948 السنة، كانت أكثر الاحزاب الصهيونية متمسكة بحبال «دونم آخر وعز آخر»، ان يحسم بين استمرار اخلاء مستوطنات في الضفة الغربية وبين «استخفاف» بمطالب الولايات المتحدة، واوروبا

الوحدة والعالم كله بالاساس، كيف تكون مفهوما حتى النهاية وحتى الالم: الحديث، في مساء اليوم، عن خطة عرضها يهود باراك على كليتون، الحديث-ولا يصدق هذا- عن اخلاء 60-100 مستوطنة ليست تتصل ب «الكتل الاستيطانية»، وهي تلك المستوطنات التي اقامها ارييل شارون كخظر بعد المطر، والتي هدف بناؤها الى منع اقامة دولة فلسطينية، سمعاسا اسحق راين «مستوطنات سياسية»، وحتى بعد مجاز كشير، الحديث عن اخلاء نحو 100 سكاكن، وفيهم سكان من مستوطنات

بيدو أن التركيز على محطة الوقود القائمة على طريق بيت لحم -الخليل مسألة أقل إلتارة للاختلافات، وكانه لو لم تدم هذه المحطة بالطريقة التي اقيمت بها لتحولت الادارة المدنية الى جسم سليم

جددون ليغي

مراسل مختص في حقوق الانسان

(هارتس) 2005/9/4

# حوارات ثقافية مصرية حول اللحظة السياسية الراهنة [6.3]

## عادل السيوي: أرفض جمال مبارك حتى لو جاء بصيغة ديمقراطية فأيا كان الشكل سيكون ذلك توريثاً!

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

الحراك السياسي المصري لا تخطفه العين، وتبلور الجماعات الحائلة بالتغيير يشهد مظهره يومياً وأشواق وطموحات الشعب المصري نحو الحرية باتت تتأرجح.. هل التغيير فعلاً على الأبواب؟  
إذا كانت الإجابة على مثل هذا التساؤل تمثل قفزة في الفراغ وتشبهاً بقشعة غريق، فالؤكد هو أن تعاطفاً واسعاً في الشارع المصري بات يحوط ويرعى أشواق التغيير، الناس فقط تصل الطريق إلى الاحتكاك بهذه الجموع الحائلة. فقد أفرزت مصر في عدة أشهر جماعات سياسية تقو ما أفرزته في خمسين عاماً هي عمرها بعد ثورة يوليو، حتى أننا لم نعد نعلم ما أفرزته في خمسين عاماً من مولد حركة أسماها «أطفال من أجل التغيير».

وحول المطالب العامة للتغيير تلقت كل القوى السياسية الصاعدة بعد أن طورت الأزمات إزاء الكثير من هذه القوى المؤثرة كما رأينا في البرنامج الجديد لحركة «الأخوان المسلمين» الذي طرح - لأول مرة- رؤية مدنية للدولة تترقح كل القوى السياسية في الوصول إلى السلطة عبر صندوق الانتخابات، هذا بالإضافة إلى الأطروحات الطبيعية التي تقدمها حركة

الحوار مع الفنان التشكيلي عادل السيوي عادة ما يكون أوسع من دائرة التشكيل فهو إلى جانب كونه فناناً واحداً من كبار المثقفين الذين يشاركون بفعالية دائمة في الحياة الثقافية كذلك هو أحد أهم الذين ترجموا الراجعات المؤثرة في التشكيل الأوروبي مثل نظرية التصوير لدانتشي، وقد أجاز قبل أيام قليلة ترجمة الأعمال الكاملة للشاعر الإيطالي جوزيبي أوغراتي بالإضافة إلى ذلك فإن عادل السيوي واحد من الناشطين السياسيين منذ الحركة الطلابية في بداية السبعينيات وهو الآن المتحدث باسم حركة «أبناء وفنانون وكتاب من أجل التغيير» وأحد أهم مؤسسيها.

وقد تخرج السيوي في كلية الطب في منتصف السبعينيات وعمل بمستشفى القصر العيني لمدة وجيزة وسرعان ما ترك الطب وتفرغ تماماً للفن التشكيلي.

وفي هذا الحوار نتطرق مع عادل السيوي لإشكاليات عديدة ومختلفة حول الراهن السياسي ومستقبل هذا الحراك الذي تشهده مصر، فيما يعد الانتخابات الرئاسية التي تشهدها مصر لأول مرة بعد أيام قلائل وهنا نص الحوار:

كيف تتوقع صورة الحراك السياسي بعد الانتخابات الرئاسية، وكيف ترى دور الأحزاب التقليدية والقوى السياسية الطامعة، وهل تتوقع استمرار شرعية النظام لا سيما إذا استمر في انتهاج نفس السياسات؟

■ أتوقع أن يكون ما نعيشه الآن فارقاً ومهما جداً، فأناس الذين يتكلمون على ضوء استمرار مبارك في الحكم يتخيلون أن استمراره في الحكم معناه أن تبقى كل الأمور كما هي، فلن يبقى صحيح، فلن يبقى الوضع كما هو عليه، فالأشياء التي حدثت لا بد أن تأتي بمسجدات قد لا تكون جذرية أو ليست على مستوى صلوح الناس، ولكن الشهور الماضية أهلت الواقع المصري لشيء مختلف سواء كان إدارة سياسية أو كحراك شعبي، وبالتالي لا بد من إعادة ترتيب الأوراق، فالجماعات الاحتجاجية مشغولة بتاريخ 7 أيول (سبتمبر) ولكن منهم من لا يفكر من الآن في شكل الاحتجاج بعد هذا التاريخ، والسؤال موجه للإدارة نفسها: نحن الآن في حالة دفاع ولكن عندما يستتب الأمر ويصبح لدينا مثل الاحتجاجات التي أنتهت فلا بد من خطاب جديد، وهذا شيء مهم لأن ثورة يوليو أخذت أكثر من نصف قرن استراحت في هذه الأثناء كل طموحاتها وخطاباتها ونحن مقيطون على خطاب سياسي جديد غير مستمد من خطاب بولس، والجزء الثاني وهو المهم أن الحراك السياسي قبل الانتخابات قد ولد قوة جديدة وحجم قديم، فالأحزاب التقليدية تظهر أن حجمها ضعيف وقدرتها على التأثير محدودة ورهانها على السلطة كان أساسياً فلم يمتد بعلاقتها بالناس وحجم قدرتها على التغيير كان محدوداً بينما الحركات التي لم يكن لها بقية تنظيمية قد فلتت في فعلية ومدى قدرتها على التأثير وبالتالي فإننا نعتقد أن الحراك السياسي بعد أن نتنازل عن الانتخابات سوف تدخل فيه أوراق جديدة تعيد ترتيب الأولويات.

■ هل تتوقع أن تكون السلطة بصيغتها الراهنة تبحث بالفعل لنفسها عن شرعية جديدة مستمدة من عقد اجتماعي جديد؟

■ أنا أعتقد أن النقطة الحقيقية الواضحة في الخطاب السياسي للسلطة القائمة هي بناء حزب سياسي فاسلطة القائمة تريد أن تحكم وفقاً لقوة حزبية ومن الواضح أن بولس لم تأت بمنظمتها السياسية ولكنها كانت مجرد منظمات شكلية مثل هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي وحزب مصر والحزب الوطني، ولم تكن هذه المنظمات سياسية بالمعنى الحقيقي وإنما كانت أدوات لتوسيع فترة الأحياء والاتفاف السياسي.

■ واضح من خلال السلطة القائمة - بغض النظر عن الطبقات التي تعبر عنها أو التحالفات التي تعمر عنها - أنها لا تستطيع العمل إلا من خلال حزب سياسي فلا بد أن يكون هناك حزب له برنامج حزبي من خلاها، وليس بناء على قوة أننا من الجيوش من المؤسسة العسكرية، لا بد أن يكون لنا برنامج مدني وثقافي مع هذا الجزء الكبير الذي يبنون عليه مشروعهم هو ما يسمونه «الحزب الوطني»، والحركة الدائرة في الحزب الآن من إسقاط الحرس القديم وبناء فكر جديد هي في جوهرها الديمقراطية، صحيح ذلك - أن يكون هناك حزب سياسي بالمعنى الحقيقي فيغض النظر عن التوريث أو أن هذا طريق اللاديم والديم - فالعنى المنطوق للموضوع أنهم اكتشفوا أنهم لا بد أن يحكموا من خلال منظمة سياسية لها حضور ولها برامج أي حزب سياسي بالمعنى الحقيقي

«كشاية» - الحركة المصرية من أجل التغيير - وأن لم يكتمل برنامجها السياسي بعد.

وسط هذا الزخم يتبلور الصوت المثقف المبدع عبر حركة «أبناء وفنانون من أجل التغيير» هذه الصرخة الأحدث في الساحة السياسية، وهي حركة تضم نخبة من الفنانين والكتاب والمبدعين تجاوزوا مئة وخمسين عضواً، وهي حركة يطرح وجودها العديد من التساؤلات التي يأتي على رأسها أن المثقف لم يعد هذا الرجل الذي نذر نفسه للتأمل وصياغة العالم من برجه العاجي الذي يرى العالم رأسياً وأفقياً، بل هو يستعيد صوته ليصرخ ضد الوحشية والتسلط، بالإضافة إلى أنه يعلن لأول مرة خروجاً نهائياً على السلطة التي حاولت وسوف تحاول استخدامه.

وقد رأينا تقديم جانب من صورة هذا الحراك الثقافي ممثلاً في حوارات ستة مع عدد من رموز العمل الثقافي والابداعي ليسوا جميعاً من «حركة أبناء وفنانون» ولكنهم يفتقون تقريباً تحت مظلة واحدة رافضة لما وصلت إليه «دولة مبارك»، الاستبدادية، ورافضة لتوريث الحكم لتجلى في كل صورة، ورافضة أيضاً للعبة الإصلاح الوهمية التي يحاول النظام أن يشتري بها الصوت الأمريكي الضاغط، دون أدنى اعتبار للإرادة الشعبية.



عادل السيوي (القدس العربي)

تكون خاطئة أو صحيحة. ولعل تعقدنا أن ما يحدث في مصر منفصل عن الضغوط الخارجية. البعض يحيل هذا الحراك إلى ضغوط الخارج فقط، ويحمل الحراك الشعبي بشكل كبير؟

■ أعتقد أن مصر متأثرة طوال تاريخها بما يحدث في الداخل والخارج ولكن يجب أن نتناقص ما يحدث داخل مصر على ضوء ما يحدث خارجها، فظهور الدولة المصرية في صراعها مع مصر كان مواكبا لظهور الدول القومية في العالم كله وكذلك ثورة يوليو التي حدثت في إطار عالمي سياسي بحركة التحرر الوطني، أي أن الثورة نمت وتقدمت في إطار حراك سياسي عالمي، فمصر متأثرة جداً بالخارج. فالحملة الفرنسية أثرت في مصر وكانت نقلة تاريخية كبيرة وليست مجرد حدث عابر، كذلك هزيمة 1967 تعتبر حدثاً كبيراً وأليس مجرد معركة خاسرة. هناك موجة عالمية حول الديمقراطية ولبيرلة العالم الثالث.

ولكن هل ما يحدث في مصر هو جزء من موجة كبيرة أكبر من محيطها؟

■ بالتأكيد، ولعلنا لا نعرف مدى حركتها معه فمصر تبث عليها التراب التي تبث على موجة كبيرة من العالم فمصر منسجمة بالعالم وليست منفصلة عنه، لأسباب كثيرة قومية وسياسية وفي مرتبطة بأشياء خارج حدودها أي أن فكرة القومية العربية فكرة سياسية فمصر ليست عربية فقط وتعتبرها طاقات البشر ويجب أن أوسع من حدود مصر.

■ ولصبر دور خارجي وبالتالي فإن ترى التغيرات الداخلية فقط وتعتبرها ما يحدث خارجياً أمر بالغ الصعوبة، ولكن عليك أن لا تكون صاحب نظرة محدودة فتقتكلم عن حرب العراق والسودان في هذا الإطار لأن مسألهما

شعولي وبالتالي يتم توظيف كل الإمكانيات لصالح مرشح الدولة والحزب الوطني لأن فكرة القومية غير حقيقية، وما زالت التقاليد الأمنية قائمة لأن الإدارة لا تستطيع أن تحكم بالسياسة ولكنها تحكم بالأمن، وبالتالي فالمعركة الانتخابية تدار أمناً وليس سياسياً، وترتكب بذلك أخطاء كبرى لأنها تزج بمؤسسات كانت خارج هذه الموضوعات كالمؤسسات الدينية، فما معنى مثلاً أن يقول بابا الكنتيسة إن أقباط مصر يباعدون مبارك.. فأنت بذلك منعت المواطن القبطي أن يعارض حقه (حق الاختيار) فأنت سلطة دينية كبيرة وسلطة روحية أنت تتكلم باسمي، فلأن في رأيا مغايراً في السياسة تكون خارج عليك دينياً، ولهذا عقوبة كبيرة جداً ولذلك فالسلطات الدينية يجب أن تتنا تماماً بان تزج بالناس - الذين يعتبرون قيما روحية كبيرة - في اختيارات يمكن أن

## احلم بدستور يقر حق الموازن في السعادة.. والحركات السياسية من دون جماهير لذلك لا بد أن تغير استراتيجيتها

يحدث أوسع من ذلك فيوجد حراك حقيقي في العالم وهو تعبير عن رغبة في حل أزمة حقيقية في نمو المجتمعات ونمو الأفراد وطاقات البشر خارج الأطر الحاكمة القديمة، فيوجد جيل لم تطور أنظمتها فأصبحت تضيق وضيقة وقائمة بالطاقات فيوجد شيء إنساني حول تحرير طاقات البشر ويجب أن نستجيب له، فهذه هي روح العصر.

■ هل تتوقع استمرار شكل الحراك السياسي بعد الانتخابات الرئاسية على ما هو عليه، لا سيما داخل حركة ممة كحركة كشاية التي أنت عضو بها؟

■ أنا أعتقد أنك مطالب بإعادة صراع بيننا مشكلة منتهجة التي تتحرك الآن (المعارضة) أنها تتحرك في غياب جماهيرية وهذا جزء كبير من مشكلة حركة «كشاية»، لأن الألية الأساسية لها في التظاهر والتظاهر حركة جماهيرية بينما لا تجد جماهير في

### فضاءات ثقافية

## اعداد جديدة من ثلاث مجلات ثقافية أردنية

عمان - «القدس العربي»:

صدرت ثلاثة أعداد جديدة من المجلات الثقافية الأردنية وهي: عمان، أفكار، تاكيك، واحتوى العدد 122 من مجلة عمان الثقافية الشهرية التي تصدر عن أمانة عمان الكبرى على العديد من الإبداعات والدراسات، والمقالات المتنوعة، وكتب رئيس التحرير عبدالله حمدان مقالا افتتاحياً تناول فيه الإصدار الأول من الكتب المتخصصة عن مجلة عمان، وهو يضم حصيلة الحوارات التي أجريت مع الأدباء الأردنيين والعرب على صفحات المجلة خلال السنوات المنصرمة، أما مواد العدد فكانت كما يلي: حوار مع الروائي العراقي علي بدر أجراه وديع شامخ، انقباض الحقيقة - نادر التبريتسي، فدوى طوقان من الشعر إلى السيرة - د. إبراهيم خليل، المثقف والسياسي - غازي الذبيبة، غسان كنفاني فارس في زمن الاشتباك - د. صالح أبو اصبح، كاريكاتير ناصر الجعفري، الخطاب التاريخي العربي المعاصر - مهند مبيضين، الصورة الروائية العربية لليهودي - نبيل سليمان، القاص المؤقتة - ليلى الأطرش، حوار مع المسرحي السوري نمر السلمون - نضال بشارة، نقوش المشاهد الأخير - مطلق العدوان، قراءة في تجربة عبد الملك مرتاض - يوسف وغيلسي، رؤى الزمن الرقمي - محمد

سنائلة، غموض غير متعمد - محمد علاء الدين، حبر الوحشة - علي جعفر العلقاق، نشرة أبناء عاربة - فاطمة الزياتي، فنجان قهوة صياحي مع عمان - عيسى بطارسة، جسر لقوالم الذكريات - عماد الدين موسى، لا أحد ينام في الإسكندرية - شوقي بدر يوسف، فيلم الشهور بات مان يبدأ - يحيى القيسي، الشاعر الجزائري عبد الحميد شكيل - وليد أبو عدلية، دعايات روح مخدرة - عدنان كنفاني، حصاد عمان التشكيلي - محمود منير، إصدارات - أحمد النعييم، أنطاكيا التي على النهر الذهبي - جريس سمراوي، وقد زينت الغلافين الخارجيين لوحات للفنان الأردني محمد الجالس.

● المجلة الأردنية «أفكار» الشهرية التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية، وقد جاء العدد 2023 حافلاً بالعديد من المواد الإبداعية والنقدية، وكتب رئيس التحرير، د. صالح أبو اصبح مقالا افتتاحياً عن مجلة أفكار والأجيال الجديدة، وضم العدد المواد التالية: فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر

فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر

فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر

فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر

فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر فكرتنا القومي إلى أين - عبد الحميد شرف ( مقال استعادي )، الهويات والتعددية اللغوية - عز الدين المناصرة، أزمة الإنسان في الفكر الفلسفي الإغريقي - د. يحيى البشاوي، الرواي في موائه الشرق لأمين معلوف - ساندري أبو سالم، كتابات جيل ما بعد الثمانينات. زياد أبو لين، الغزير إلى الداخل - شعر محمد ضمرة، قصائد - شعر خالد أبو حمدي، معاودة أولى - شعر إيهاب الشلبي، شجر في كتاب - شعر عمر العامري، السفيرة - د. صلاح جرار، النبع - قصة سحر ملص، التاجر - فرانز كافكا، أما ملف العدد فقد خصص لتجربة د. صلاح جرار، وضم المواد التالية: من ملامتنا للعاملين - د. ناصر



حناء مينة

والخييات وشبه الملل الذي يعترى المناضلين خاصة في العالم العربي من أجل تغيير واقع حياة الإنسان ويبدو كأنه في الوقت نفسه يدافع عن المناضلين القدامى المتعبين رافضاً ادانتهم أو إهمالهم كما تفعل احزاب وجماعات وداعياً إلى تفهم أحوالهم والأفاده عن تجارب هؤلاء القدامى الذين لم يتخلوا عن القضية بل سيطر عليهم تعب قاس، في رواية الكاتب السوري اصطناع لاجواء اللامح والاساطير القديمة وقد ركزت على مفاهيم قديمة جديدة في الصراع بين الخير والشر، وحتى الاسماء في الرواية تبدو أحياناً - على رمزيته - كأنها قديمة وصخرية جلودية ومنها نغمش وصقرش والارنش الذي يذكر بارقش ميخائيل نعيمة، أما الصراع مع الفساد المتمثل بالذئب الأسود وزيته الأخذ بالكتائر فليس امراً سهلاً ينتصر فيه الخير بسرعة بل هو أقرب إلى صراع أبدي وإلى نمط حياة يتنقل من الأجداد إلى الآباء والأحفاد دون نهاية واضحة. كأننا هنا مع سعيد تقي الدين في حسابه العسير لنفسه بعد عمر من الكفاح.. عما انجزه وما كان عليه أن ينجزه في صراع مع الشر الذي رمز اليه بدوره بحيوان خرافي هو «التنين»، وتوصله إلى مبدأ حياة من جهة وتعزية للذات من جهة أخرى في قوله «أنا والتنين

انها ليست نهاية الطريق الا نستطيع قتل التنين فليس المهم أن نقتل التنين.. المهم أن نصارعه».

تبدأ الرواية مع تصحر الصياد المتعب يجلس في في صنوبرة هرمية. يردد الكاتب قول السيد المسيح «أيها المتعبون تعالوا إلى وأنا أريحكم»، ثم يضيف قائلاً «دغمش الصياد متعب يلمس الراحة في غابة الله البكر ويندقيته في حضنه».

ثم يضيف كلاماً كأنه يقصد به «جامعة الغابات العربية» عوضاً عن الدول فيقول «متعب دغمش الا انه مصمم.. لا بد من قتل الذئب الأسود الذي يعيث فسادا بل هو الفساد انتشر واستشرى وصارت له جراد سود لا يعرف عددها موجودة على نحو كثير او قليل في الغابات الأنتيني والعشرين التي مر فيها... بحث بداب لا يعرف الكل بين أجماعتها عن عدوه وعدو الناس خارجاً من بحثه يبين أنها تتوالد في القصور وتغير على الاكرواخ ناهية على جشع لا يعرف الشيع حتى كسرات الخبز التي يقات بها الفقراء». وفي التقي في كل غابة صيادا يبحث مثله عن هذا الذئب ليقتله وبعد ذلك تجري تصفية الجراء واحدا بعد الآخر».

والعمل يجب أن يكون جماعياً وفي الغابات المختلفة كي يتحقق النجاح. «دغمش تقدم به العمر لكنه من الداخل يمتلك عزيمة الشباب وقوتهم وبهذه العزيمة الجراء مع الأيام وعزاه وامله أيضاً في الصيادين أمثاله الذين يكافحون الذئاب السوداء كل في غابته.. مما يجعل المهمة لا يتقصها سوى التحدى ووجوده أطفاهم من الجوع. إننا مهما نجد الأطلاق على الذئب الأسود لا نستطيع قتلها والانهاء منها.. نحن عندما ما اردنا النجاح... ان نتوجه أولاً وان نلبسنا سكان الاكرواخ لعاونتنا ثانياً وان نطلق على الغلام ثالثاً».

سأله عما يقصد بالاطلاق على الغلام قائلا «ماذا في الغلام، فجاه جوابه «كل سؤءة»، وسأله كيف نقلت الهباء فقال له «في هباء الغلام أكار الذئاب ومكانها معروف...»، ولابد كذلك من العمل السري لا خوفاً بل ثقةً لا لا يمكن التمسك بها الغابة إلا بعد الاستعداد الكافي والانقلاب الوضع على المناضلين. ودعا إلى أن يتحد الصيادون لقتل الذئاب السود في الغابات الأنتيني والعشرين «فالذين يسمنون الذئاب السود متعبين فكيف نقابلهم متفرقين».

وبعد الاتحاد يجب «استنغار الذين هزلوا الذين لم يبق منهم سوى الغلام... الذين اصغرت وجوههم ووجوده أطفاهم من الجوع. إننا مهما نجد الأطلاق على الذئب الأسود لا نستطيع قتلها والانهاء منها.. نحن عندما ما اردنا النجاح... ان نتوجه أولاً وان نلبسنا سكان الاكرواخ لعاونتنا ثانياً وان نطلق على الغلام ثالثاً».

سأله عما يقصد بالاطلاق على الغلام قائلا «ماذا في الغلام، فجاه جوابه «كل سؤءة»، وسأله كيف نقلت الهباء فقال له «في هباء الغلام أكار الذئاب ومكانها معروف...»، ولابد كذلك من العمل السري لا خوفاً بل ثقةً لا لا يمكن التمسك بها الغابة إلا بعد الاستعداد الكافي والانقلاب الوضع على المناضلين. ودعا إلى أن يتحد الصيادون لقتل الذئاب السود في الغابات الأنتيني والعشرين «فالذين يسمنون الذئاب السود متعبين فكيف نقابلهم متفرقين».

وبعد الاتحاد يجب «استنغار الذين هزلوا الذين لم يبق منهم سوى الغلام... الذين اصغرت وجوههم ووجوده أطفاهم من الجوع. إننا مهما نجد الأطلاق على الذئب الأسود لا نستطيع قتلها والانهاء منها.. نحن عندما ما اردنا النجاح... ان نتوجه أولاً وان نلبسنا سكان الاكرواخ لعاونتنا ثانياً وان نطلق على الغلام ثالثاً».

سأله عما يقصد بالاطلاق على الغلام قائلا «ماذا في الغلام، فجاه جوابه «كل سؤءة»، وسأله كيف نقلت الهباء فقال له «في هباء الغلام أكار الذئاب ومكانها معروف...»، ولابد كذلك من العمل السري لا خوفاً بل ثقةً لا لا يمكن التمسك بها الغابة إلا بعد الاستعداد الكافي والانقلاب الوضع على المناضلين. ودعا إلى أن يتحد الصيادون لقتل الذئاب السود في الغابات الأنتيني والعشرين «فالذين يسمنون الذئاب السود متعبين فكيف نقابلهم متفرقين».

## حناء مينة.. نقاتل بالحب الذئاب التي تتوالد ولا تموت!

بيروت - من جورج جحا:

في رواية حنا مينة الجديدة «الذئب الأسود» رمزية بيئة وسيطرة للأفكار بينما تبدو شخصياتها وأحداثها وقد نسجت من أجل خدمة أهداف واضحة. يصور مينة في عمله الجديد التعب



# المذبة الأردنية ماداً صياغ تطل علينا في «صباح العربية» : تجذبني القصص الإخبارية ذات الطابع الإنساني ويهمني التنوع في عملي

عمان - «القدس العربي»  
- من تغريد الرشق:

يبدأ يوم المذبة التلفزيونية الأردنية ماداً صياغ في الرابعة فجراً لتصل مدينة الإعلام في دبي حيث تقع محطة العربية الفضائية التي تعمل فيها نحو الخامسة وتلصق اللمسات الأخيرة على سلسلة من التقارير اليومية الجديدة، ولتعرف على ضيوف الأستوديو، والموضوعات التي ستناقشها معهم، لتكون جاهزة للثبث على الهواء مباشرة في التاسعة صباحاً وضمن برنامج «صباح العربية». ومن الطبيعي لماد التي نشأت في بيت ثقافي أدبي اعتاد استقبال الأدباء وجلسات النقاش المعقدة آن تتأثر بكيم هائل من المعلومات من الدنيا والشاعر د. فايز صياغ والروائية والإعلامية ليلى الأطرش وعن هذا الجانب التكويني تقول: «تأثرت منذ الصغر بوالدتي لاني كنت أراقبها في التلفزيون وأراقب طريقتها عملها وتعاملها مع غرفة التحرير وسائر الأمور المتعلقة بها كعالمية»، وتضيف بأنها تشرب كل هذه المعلومات المخزونة في ذاكرتها من تلك الفترة «كانت والدتي تقرا لي في البيت الأخبار الخفيفة أو الإنسانية وكأنها تروي لي قصصا وكنت استمتع بها».

وتضيف «عملت كمحررة اخبار ومراسلة في دبي وفي برامج متعددة منها «بانوراما» و«نشرة العاشرة» وأخيراً «صباح العربية»، وعن هذا البرنامج تقول «كنت مع الفريق الذي اعد البرنامج للثبث قبل شهر ونصف من انطلاقته على الهواء برفقة فريق صغير مكون من مذيعين ومراسلين ومحررين، وكنا نقوم بالالتصام بكل التفاصيل لانجاح هذه التجربة»، وعن طبيعة البرنامج الصباحي تشرح «يعطي البرنامج مجموعة واسعة من جديد السياسة والرياضة والطقس إضافة الى قضايا اجتماعية وثقافية وامور المال والأعمال والصحافة ولقاءات مع ضيوف في الاستوديو، ومن مراسلي العربية المنتشرين حول العالم تأتي تقارير يومية ومتنوعة أيضاً».

ويوصف البرنامج من قبل المشاهدين والمراقبين بأنه ناجح جدا من حيث شموليته وبعده عن التقليدية، وخلال زيارتها الحالية والقصيرة لالأردن قامت بالعمل مراسلة متجولة في رحلة استهلقتها في القاهرة مروراً ببرام الله وانتهاء بعمان، ولقت الضوء من خلال تقارير وتحقيقات اعدهتها خلال هذه الرحلة على جوانب إنسانية في حوادث او ظواهر اجتماعية حسب قولها «كان التقرير يخص جانباً إنسانياً ويحمل طابعاً سياسياً او حتى وطنياً عبر قصص تفاعلية يكون المراسل فيها جزءاً من القصة إذ ينقل للمشاهد ما يحصل بالضبط وتتابع موضحة «مثلاً في القاهرة اردت مقابلة عائلة من عائلات ضحايا شرم الشيخ واخترت عائلة ظروفها سيئة جدا على جانب مصابيح الجلل، فحمل تقريرها في ثنائيه قصة زوجة عائلتي وليس فقط حزناً وبأساً لرحيل احد افراد العائلة في التفجيرات».

وفي تقرير اخر في القاهرة تذكر ماداً انها وعند فتح باب الترشيح للانتخابات المصرية، راحت تبحث عن شخصية مميزة من المرشحين ووجدتها في شخص لم يكن من المتوقع ان يرشح نفسه، وتصفه بقولها «هذا الرشح الذي يعمل في مجال اصلاح العلاقات كان مقتنعاً بأنه هو من -فجر الديمقراطية- في مصر وذلك برفعه دعوى قضائية ضد الرئيس مبارك طالبا فيها منعه من ترشيح نفسه للانتخابات مرة أخرى»، كما تروي قصة التقارير التي أنجزتها في رام الله ومن بينها موضوع «الفن في ظل الاحتلال»، وكتابة النساء الفلسطينيات المرشحات لجائزة نوبل «كان لكل واحدة من هؤلاء النساء إنجازات واضحة عدا السيدة نفيسة الديك التي ناضلت بطريقتها الخاصة فهي عسامة وشجاعة جدا تعلمت القراءة والكتابة في سن الأربعين، وقد بدت لي تظرف على موضوعات الانتفاخ والتحرير والإخبار والانتاج «جريت كافة المراحل التي تسبق الانتاج والبيت التلفزيوني»، اما بعد تجربتها فعاتت الى الأردن لتتدبر في مجال الصحافة وتحديدا في صحيفة Jordan times ثم اتجهت للعمل الأدبي عبر أثير محطة عمان fm وباللغة الانكليزية، وبعدها انتقلت الى قناة الجزيرة الفضائية في قطر - مكان ولادتها ونشأتها - ككاتبة تقارير ووظيفة «مراسل محرر، وهي اول من عمل بهذه الوظيفة تحديدا في قناة الجزيرة، وتوضعا بقولها «كنت اعد تقارير من داخل غرفة الاخبار ومن الخارج أيضاً».

والخبر ما وجدتها في مجال الصحافة وتحديدا في صحيفة Jordan times ثم اتجهت للعمل الأدبي عبر أثير محطة عمان fm وباللغة الانكليزية، وبعدها انتقلت الى قناة الجزيرة الفضائية في قطر - مكان ولادتها ونشأتها - ككاتبة تقارير ووظيفة «مراسل محرر، وهي اول من عمل بهذه الوظيفة تحديدا في قناة الجزيرة، وتوضعا بقولها «كنت اعد تقارير من داخل غرفة الاخبار ومن الخارج أيضاً».

بعد عام واحد من العمل في «الجزيرة» انتقلت صياغ للعمل في العربية «طلوني انا وشقيقتي المنتجة دانا ونهينا وكنا من اوائل العاملين عد افتتاح الحطة عام 2003»

## أفلام سابقة التجهيز والاستعمال: بوحة.. التوأم الرابع لحمد سعد

القاهرة - «القدس العربي»  
- من كمال القاضي:

في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات انخرط عقد السينما الذي كان يربط نجوم الشباب بقضاياهم الاجتماعية والوطنية ويجمع بين اكثر من نجم في عمل واحد وقد نشأت في ظل شريعة الانتفاخ الاقتصادي مدارس كوميدية اعتمدت على فكرة النجم الواحد يذاهو عادل امام بمجموعة افلام كان اولها فيلم «رجب فوق صفيح ساخن، شعبان تحت الصفر، وراحت بتويع الأوتوبيس وغيرها...» وادى نجاح عادل امام في التجارب الفردية إلى فتح شعبة المنتجين ففرروا التجربة مع نجوم آخرين مثل سمير غانم وسعيد صالح ويونس شلبي ولكن لم تسفر أعمال هؤلاء إلا عن نجاحات متوسطة ومؤقتة، وظل عادل امام هو الاستثناء الوحيد وترجع على العرش لأكثر من ربع قرن إلا أن التاريخ قد أعاد نفسه مرة أخرى بعد ظهور موجة الكوميديا وبروز أسماء جديدة على الساحة مثل هنيدي ومحمد سعد.. والأخير بالذات استحدث لونا سينمائيا لا يمت لاسبقه بصلة، لا من حيث المضمون ولا الأداء.. فهو يعتمد على شخصية «كاريكاتورية»، تكاد تكون معزولة عن المجتمع الشرقي ولا تحفل من ملامحه شيئا غير الضلال برغم محاولات سعد اليائسة لتقريبها من روح الشخصية المصرية بإضفاء بعض الخفة واستخدام اللمزات الشعبية في سياقات تجافي سلوك «والاد البلد، وطبايعهم.. وبراهن المنتجون الذين تبناوا محمد سعد على تهافت الذوق العام وشيوع موجة الكوميديا التي لا يفرق فيها جمهور الشباب بين السينما و«الاستكش» خاصة بعد الانتفاخ المذهل للأفلام السابقة مثل «اللمبي، واللي بابي بالك، عوكل، الأمر الذي يجعل حصص الملايين من شبك التذاكر امرا محتوما وقياسا يسبح باستنساخ ألف شخصية من هذه الأنماط، وبالفضل نجح فريق العمل المحيط بـمحمد سعد في صناعة نموذج جديد من نفس الفصيل كتب له السيناريو نادر صلاح الدين وأخرج رامي امام وحمل عنوانه اسم الشخصية الرئيسية التي يجسدها بطل الفيلم محمد سعد أو «بوحة» كما ورد في الأحداث.

«بوحة» تنطبق عليه صفات الأبطال السابقين «اللمبي» و«اشقاؤه» فهو شاب يتجمع بقدر وفيه من البهامة، يعيش باحدى القرى الريفية، يتوفى في والده تاجر الواشي فيقلعه عمه بالثروة الطائلة التي تركها لدى كبار تجار اللحمه بانديج والتي تصل إلى نصف مليون جنيه.. واما هذا الرقم الضخم لا يتدبر «بوحة» في السفر إلى القاهرة للبحث عن والد.. وهنا تبدأ الأحداث الحقيقية، حيث يصطدم «بوحة» الربي الساذج بواقع لم يعهده في قريته النعوية، ويظل يعاني من لف التجار وجزاري المذبح الذين انكبوا علاقاتهم بدين والد ماد أدى إلى نشوب صراع عرقي بين عصبة الجزائريين وذك النشاب الأبله الذي عازم بقش في الدفان القديمة منمشيا بالأوامر وعكاد الدراما التجارية يحاط بهذا بحزم من الأشرار التي تزعمهم معلم كبير مثله في هذا الفيلم حسن حسني الذي تأسس بوحة «العداء» من أول نظرة ليس لأمر يتعلق بهمة البحث عن حقه الضائع فحسب، ولكن لسبب آخر هو رفعة المعلم في زواج ابنته من مي عز الدين



ماداً صياغ (القدس العربي)

وعن طموحاتها في مجال التلفزيون تتمنى صياغ أن تصب خبراتها في برنامج تشاركي في اعداده وتقديمه وفي كتابة تقارير «احب ان تكون لي بصمتي في احدى البرامج التي تميزت بجانب انساني، كما يهمني التنوع في طبيعة عملي، ربما هذا ما وجهني لاهتمام بالقصص الانسانية والاحتكاك مع الناس في مناطقهم المختلفة».

أما عن جانبها الآخر، وهو ايادها التي تمارسها في أوقات الفراغ فتشير صياغ الى عشقها للموسيقى التي تثير الشجن، وقرأت الشعر، ولا سيما الجاهلي، حيث لا يستعملها الشعر الحديث، وترى بأن التنتي هو شاعرها الأثير، كما أنها قرأت روايات والدتها وأخرها «مرافىء الوهم» وأشعر والدتها أيضا من قبل. وحول خبراتها الحياتية المختلفة كونها أرنية ولدت في قطر ودرست في مصر وتعمل في دبي ومدى تأثير هذا التنوع الخلاق على شخصيتها وعملها تقول «كانت المرحلة

## فصايات

### أفراح «الأمة» العربية.. مذبة «العربية» وضعتها أنثى!

سليم عزوز\*

■ الأخبار المبهجة في أيامنا هذه شحيحة، وقد ابتهجت في الأسبوع الماضي، ولزالت مبهجتا حتى الآن، ومؤكد أنني سأظل على ابتهاجي مدة حول كامل، فقد علمت أن الله قد نتع بالسلامة الزميلة ميسون عزام مذبة قناة العربية! النتج في العامية المصرية يعني الولادة، والجميلة ميسون أنجبت للبشرية طفلة جميلة هي الخالق الناطق أمها، والخبر بنته قناة (العربية) الموقرة، والتي أكتت ان ميسون ترقد الآن في مستشفى بأحد ضواحي العاصمة البريطانية لندن، وليس في مكان آخر، وربما يرجع التأكيد على ان المستشفى في بلاد الضباب، حتى لا يظن أحد أن الولادة كانت في بوركيناسو. واضح أن الجميلات مثل ميسون، لا يرضع ما في بطونين، لاسيما اذا كن في جمال ابتهاج، في بلد أي كلام، ولهذا كان حرص قناة (العربية) على التأكيد على أن الأخت ميسون وضعتها أنثى، والله أعلم بما وضعت، في مستشفى بأحد ضواحي العاصمة البريطانية لندن! حتى كتابة هذه السطور، لم نعلم الاسم الذي اختارته صاحبة العصمة ميسون لطفلتها، فحسب ما نكرته (العربية نت) انه في اتصال هاتفي مع أمها أكدت عدم اختيار اسم الولودة، مما جعل عموم القراء والمشاهدين، يتسابقون لاقتراح الاسم لها، وكل منهم يأمل أن يفوز اقتراحه، لعله يفوز بألف دولار جائزة نظير ذلك، فقد اكتشفت في قراء ان الفضائية المجلة رصدت خمسة آلاف دولار، دولار ينطج دولار لخسمة من سعداء الحظ الذين توصلوا الي معرفة نوع الجنين، والذي شغ نوره من مستشفى في أحد ضواحي العاصمة البريطانية لندن، ليصل (هذا الثور) الي كل أرجاء المعمورة، وكانت العربية رحيمة بنا وبمشاهديها، فلم تذكر اسم الصحابة، حتى لا ترهقنا بشد الرجال إليها للتبارك بها، كما لم تذكر اسم المستشفى حتى ترحمنا من مشقة الطواف حولها، ليست في المستشفى التي شهدت غرفة العمليات بها، هذا الحدث المبهج والبارق في تاريخ امتنا العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة!

لقد فاتني نصف عمري، لأنني لم أشارك في المسابقة ايها، ولم تكن بالتالي من الخمسة المبشرين بالخسمة آلاف دولار، بعد ان تبين ان قناة العربية كانت قد احتفت بما في بطن ميسون، وجعلتها تظل على شاشتها أربع مرات في الأسبوع عبر برنامج (صباح العربية) لتقدم فقرة تحمل اسم (يوميات ميسون)، ترصد خلالها معاناتها مع الحمل، وعليه تمكن الآلاف من المشاركة في مسابقة تحديد نوع الجنين التاريخي، الذي لا يفوق عليه في وصف (التاريخي) هذا، إلا الخطوة الجبارة للرئيس مبارك بتعديل المادة 76 من الدستور، والتي بمقتضاها انتقلت مصر من عصر الاستغفارات الي عصر الانتخابات، وأصبح من حق الشعب المصري، ولأول مرة في تاريخه الطويل، له حق الاختيار بين أكثر من مرشح، ولا يقلل من تاريخية الحدث أن أحدهم قال: «إذا نجحت - لا قدر الله - فسوف أتنازل عن الرئاسة للرئيس مبارك!» لأنني منحوس -يا قراء- فلم أشاهد هذا البرنامج، وتلك الفقرة المبهجة، فوكت إذاعتها أكون في سابع نومة، وأذا حدث واستيقظت مبكرا فإني أتفلق بين برنامج (صباح الخير يا مصر) الذي يذاع على القناة الأولى المصرية، (وصباح جديد) الذي تقدمه قناة النيل للأخبار، غايي نكد أنا!

■ فالعربية احتفت بحمل ميسون عزام وبوضعها، وأكدت بما فعلت فقلها في المهمة التي أنيطت بها، وهي منافسة قناة (الجزيرة) الفطرية، فقد تأكد أنها لا تستطيع أن تتنافس حتى التلفزيون المصري، على تفاهته وهوانه على أصحابه، فلو فعل التلفزيون المذكور ما فعلته قناة العربية في واقعة حمل وولادة ميسون، لرحمنا بحجارة المقلم!

### نفتيش محمد كريشان

■ بعد إجراءات الحكومة البريطانية البوليسية ضد المهاجرين العرب، وأخذهم بالشبهات، فان توني بليير يستحق جدارة عضوية نادي الاستبداد العربي، واتصنى الا ينسى القادة، والزعماء، والملوك، طرفنا، دعوته لحضور القمة العربية القادمة، وكل قفمننا المبكرة، بعد ان أكد بمعايسته انه أع لهم، وفيما قبل رب اخ لك لك تله امك، كما يجدر بالسادة وزراء الداخلية العرب ان يدعو الي اجتماعاتهم الدورية وغير الدورية، في تونس وغير تونس، المهيب تشارلز كلارك، وزير الداخلية البريطاني، فالرجل أثبت استحقاله في الأيام الأخيرة للحصول على عضوية هذا التجمع الذي يضم رموز البيت العربي، وفي الواقع فان بليير ووزير داخليته ليسا فقط اللذين يستحقان ان ينتميا الي تجمعاتنا العربية من الفرجة، فقد أثبت وزير الخارجية الاسباني ان يستحق عضوية عاملة، وليست منتسبة، في نادي وزراء الخارجية العرب، بعد التصرفات المتسفة التي جرت لنذيع قناة الجزيرة محمد كريشان.

■ الخارجية الاسبانية تعاملوا مع كريشان على الطريقة العربية، فعندما يخضب أي نظام عربي على قناة الجزيرة، فانه يتعامل مع العاملين فيها، بل ومع اسم ذاته، ومع مراسليها في هذا البلد العربي العريق، معاملة العبد الأبق على مولده، حتى صار من الطبيعي سماع أخبار من عينة ان البلد الغداني أوقف المراسل، لان القادة تفضضت بالليل الحليب، وأساعت الى ان حكم الجزيرة: كريشان من نجوم «الجزيرة»، ونسجوها اشهر من وزير الخارجية ذاته في اسبانيا، حسب ما قاله لي اصداق هناك، ولن أستطيع البوح باسمهم حتى لا يتحرك وزير الخارجية الغدى بتجديده ويعتقلهم ويتهجم كما اتهموا تيسير علوني بالانحراط في تخليط القاعة، وعلى الرغم من ان محمد كريشان ليس مذيعا معفورا، وعلى الرغم من ان الدبلوماسية الاسبانية تحقني باي إعلامي في السبي ان إن، او اللي بي سي، حسسما بما في تقرير مراسل «القدس العربي»، هناك، إلا ان كريشان قول ببعاملة فظة، لان الجزيرة ليست على الهوى الإسباني، ربما لانها ليست على الهوى الأمريكي، ويات من المؤكد ان ما يحكم الاسبان في التعامل مع الفضائية المذكورة، هو ذاته ما يحكم اهل الحكم في مصر، ففي مصر يخضون لغضب الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وكما غضب آل البيت السعودي على الجزيرة غضبا نحن بالنابية، وصدرت التعليمات الي أجهزة الإعلام الحكومية ان غضبي، يخضب كل من فيها، ويتم التعبير عن هذا الغضب، فمثل اولو الأمر منا، وأولو الأمر في المملكة، في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي!

■ كل الكاميرات ثبتت أنها مصابة بالعمى النهارى، الا كاميرا واحدة مجهولة! فكاميرات فضائيات العرب والعجم نقلت الى كل أرجاء السطح الاستدعاء الوحشي على المتظاهرين في يوم السبت الأسود، لترى الدنيا كلها فضيحة سبل المواطنين العزل في وسط القاهرة، مما أخرج الإدارة الأمريكية، من أفعال الحليف المصري، ودفق مسؤولا بورازة الخارجية لصاحبها كونداليزا رايس ان ييز طول له ويعلم عن استنكاره لمعاملات السحل والضرب والقبع!

■ كاميرا واحدة وحيدة، هي التي قالت بعكس ذلك، وقالت بالصورة، ان المتظاهرين هم الذين اعتدوا على قوات الأمن تأكيد لبيان وزارة الداخلية في هذا الصدد، حيث نشرت إحدى الصحف الحكومية ما التقطته الكاميرا العبقريفة من اعتداء متظاهر عتول على ثلاثة من الضباط الشداد الغلاظ مرة واحدة، لان سيادة المتظاهر تحول الى هرقل، وقد تابعته الكاميرا، التي لم تعرف صاحبها حتى الآن، وواضح أنها الكاميرا الخفية، خطوة بخطوة، منذ ان أشار باصبعه السبابة ناحية أحد الضباط الغلابة، الي ان صوب ضرباته الي أحدهم: الغريب في الأمر انه وبمجرد ان خرجت الصحيفة من المطابع، حتى كانت أجهزة الأمن قد تعرفت على المجرم العتول، وقامت باختطافه من أحد الشوارع، ليتبين انه الصحافي ساهر جاد، الناشط بجرعة كفاية، وعملية القبض على هذا التجو، والسرعة الخارقة في التعرف على الجاني، لم يجد بيان الحركة المذكورة وصفا له الا (الاحتطاف)، لتكتشف ان شعرا عبد السرعة والإتجار ليس قاصرا على إخواننا الذين هم في الأمن - جعل الله كلامنا خفيفا عليهم- ولكن كل أجهزة الدولة على قلب رجل واحد، فما جرى هو القاء قبض، وليس اختطافا، وان الجهة القابضة، كانت تحمل قرارا من النيابة بهذه المهمة.. فكله بالقاتلون! كل كاميرات الفضائيات تبين انها عملية او مونتورة، او عمياء في احسن الفروض، فلم تر المتظاهرين وهم يعتدون على قوات الأمن الطبية والغلوبية على أمرها، وإنما نقلت العكس، وكان هناك تنسيقا تاما بينها، لصالح القوى الإمبريالية، التي يتصدى لهيمنتها أهل الحكم في مصر، بينما كاميرا واحدة، هي التي نقلت الحقيقة، وهي المتظاهرين هم الذين اعتدوا، وان واحدا منهم ضرب ثلاثة ضباط «طوال عرض»، ومن المؤكد ان هذه الكاميرا الرائدة، تتبع تليفزيون الريادة الإعلامية، لكن القوم لم يعلنا عن ذلك خوفا عليها من الحسد!

### صباح الخير

■ الإنجاز التاريخي، والوحيد، والعماق، لرئيس قطاع الأخبار بتلفزيون الريادة عبد اللطيف المناوي، بعد الزينة والزيميلة التي استقبل بها -تمثل في تغيير الموسيقى التصويرية لبرنامج صباح الخير يا مصر، والمهداة من هاني مهني، وهي اليزة الوحيدة فيه، تسمح لي ياسي عبود ان امد قدامي!!

\* كاتب وصحافي من مصر  
azzo266@maktoob.com

## وارصيات



لقطة من فيلم «بوحة» (القدس العربي)

المتمثلة في أداء فريد شوقي في الرجل الربي الذي استقبله حيتان سوق روض الفرج في اليوم الأول بالضرر على «الفا» وظل يدخر فروشه القليلة في صندوق البريد المعلق امام «البوسطة»، منصورا ان الصندوق هو دفتر التوفير.. مفارقات اجتماعية رصدتها الكاميرا سليف وسيف وعبر عنهما نجوم كبار دخلوا التاريخ الفني من أصعب ابوابه بعدما أفنوا حياتهم في التدقيق والاختيار وصعدوا السلم من الصفر.

■ اشتكى بضاة تم استعملها في المواسم الماضية، فلم يكن هناك فرق بين بوحة وعوكل غير الأسماء وبصمات المستعشر الخطر وبخشي على إفساد الصلقة التي يهدف إليها ويرى تحققها في مصاهرة المعلمة لضمان ذويان تجارته في الثروة الطائلة.. وبحكم الاعراف والتقاليد السينمائية تقع الفأنة التي تثير الفئحة في نفوس كبار معلمى المذبح في غرام ذلك الفني معدوم الكفاءة والمواهب القادم من الأرياف، ومن ثم يصبح بوحة هدفا لكل الطامعين في الفتاة وعلى رأسهم حسن حسني.. وبموجب هذا الصراع تفسر الأحداث وفق رؤية السينمائيين والمخرج في خط تصاعدي يقايفه المنطق ويتخلل «أفيهاات» التسوييق التي بنى عليها كل من نادر صلاح الدين ورامي امام رؤيتهما السينمائية وأقاموا عليها الزمان في حلية المزد العنلي لأفلام الصيف الربيين لشباب «البضاة البايعة لا تسترد ولا تستبدل» حسبما لأقن رد فعل من جانب الجمهور الذي انظر في طوابير دور العرض طويلا ليظفر بالمشاهدة والفرجة ثم اكتشف انه الشكل فقدم السياسة والأكشن والكوميديا الضميمة



## النسخة الثالثة بدوري أبطال العرب تنطلق غدا

# الزمالك يفتح بمواجهة البنزرتي التونسي



لقطة من إحدى مباريات الزمالك (صورة من الأرشيف)

القاهرة- رويترز: تنطلق غدا الثلاثاء مباريات الذهاب بدور 32 بطولة دوري أبطال العرب لكرة القدم في نسخته الثالثة حيث يفتتح الزمالك المصري المباراة بمواجهة البنزرتي التونسي في تونس من بين 16 مباراة تقام على مدار شهر أيلول (سبتمبر). وغادر الزمالك مساء الأحد القاهرة متوجها إلى تونس للاقاء البنزرتي في السادس من أيلول (سبتمبر).

وقال فاروق جعفر المدير الفني للزمالك ان المباراة تحظى بأهمية خاصة لان الفريقين يضمن الكثير من عناصر القوة والمهارة، وأضاف لرويترز «لدينا اصرار على الفوز في مباراة الذهاب من اجل المنافسة مبكرا على البطولة».

وتابع «نعمل ان البنزرتي فريق قوي يحتل المركز الرابع في الدوري التونسي وقد وضعنا الخطة المناسبة لمواجهة».

وحرص الزمالك على اصطحاب 25 لاعبا معه الى تونس لانه سيلتقي عقب مباراة البنزرتي بأربعة ايام مع النجم الساحلي التونسي في الجولة الأخيرة بدور الثمانية في بطولة دوري الابطال الافريقي. وفي اطار مباريات الذهاب للدور الاول يلتقي يوم الأربعاء فريقا انبي المصري مع النجمة البناني ببيروت.

وقال طه بصري المدير الفني لاني انه وقف على التشكيل المناسب لفريقه قبل مواجهة النجمة من خلال المباراة الودية التي لعبها مع القادسية الكويتي يوم الخميس الماضي. وأضاف بصري «اخترنا عشرين لاعبا يسافرون الى بيروت ولدينا تصميم على ان يكون كأس دوري أبطال العرب هو اول بطولة خارجية تحصل عليها في تاريخ النادي بعد حصولنا الموسم الماضي على كأس مصر كأول بطولة محلية».

تظفين سجلهما ستويارت ايليوت (60) ووارن فيني (85) من ركلة جزاء في بلغاست.

ويحتج بولندا متصدرة للمجموعة السادسة بفوزها على النمسا 2/3، وسجل سمولايك (13) وكوزوفسكي (23) وزورافسكي (68) اهداف بولندا، ولينس (61) و80) هديفي النمسا.

وتملك بولندا 21 نقطة بفارق نقطتين عن انكلترا التي لعبت مباراة اقل.

وحصدت هولندا حذو انكلترا وعززت امالها في بلوغ النهائيات بعد غيابها عن مونديال عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان عندما تغلبت على ارمينيا 1/صفر في بيرفان سجله هدفها رود فان نيسلروي في الدقيقة 4 رافعا رصيدها الى 23 هدفا في 46 مباراة دولية.

يذكر ان باتريك كلوفيرت هو افضل هداف في تاريخ هولندا ويملك 40 هدفا.

وقدمت رومانيا خدمة لنفسها وهولندا عندما هزمت تشيكيا بفصل هدين نظيفين لهاجمها المتألق اديان موتو في الدقيقتين 27 و58.

والتعدت هولندا في صدارة الترتيب برصيد 25 نقطة وصعدت رومانيا التي لعبت مباراتين اكثر (11 مقابل 9 لولندا وتشيكيا) الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن تشيكيا. وواصلت السويد ضغطها على كرواتيا في المجموعة الثامنة اثر فوزها العريض على بلغاريا 3-صفر في ستوكهولم.

وكان نقطة التحول في المباراة في الدقيقة 49 عندما طرد لاعب بلغاريا بلاغوي جورجيف اثر مخالفته لاعب الوسط فريدي ليونغبرغ لتسجيل السوي ثلاثة اهداف في نصف الساعة الاخير.

وافتتح ليونغبرغ التسجيل بطريقة رائعة عندما استدار على نفسه واطلق كرة قوية يسرها عانقت الشباك (60). وسرعان ما اضاف الدفاع اوف ميلبرغ الثاني من كرة راسية (76) وزلاتان ابراهيموفيتش من مسافة قريبة الثالث (90).

وقبضت كرواتيا بدورها خلفها صفر/1 امام ايسلندا التي فوز ثمين 1/3. وسجل بالايان (56 و61) وسيرينا (82) من ركلة جزاء اهداف كرواتيا. بعد ان تقدمت ايسلندا بواسطة مهاجم تشلسي الانكليزي ايدير غوبويينسن (24).

وفي غلاسغو، عانت ايطاليا الامرين لتخرج بنقطة واحدة من اسكتلندا بتعادلا معها 1/1 في غلاسكو امام 50185 متفرجا.

وفاجا الاسكتلنديون صيوفهم مبكرا عندما افتتح لهم كيني ميلر التسجيل من كرة رأسية رائعة خدعت الحارس المخضرم انجلو بيروتزي الذي حل مكان جانتلويجي بوفون المتبدد عن الملاعب لمدة ثلاثة اشهر لاصابة في كتفه.

ونجح المنتخب الايطالي في ادراك التعادل بواسطة البديل فايوي غروسو من كرة سددها على الطير من مسافة قصيرة (76).

وقصفت النروج الفارق عن ايطاليا المتصدر الى نقطتين عندما حققت فوزا ثمينيا خارج ارضها على سلوفينيا 2/3. وسجل كارو (3) ولوندكفام (24) وبيرسن (90) اهداف النروج، وسيمروتيش (49) وزولوغار (83) هديفي سلوفينيا. وتملك ايطاليا 14 نقطة مقابل 12 للنروج و9 لسلوفينيا. وحققت فرنسا فوزا سهلا على جزر فارو بثلاثة اهداف نظيفة ضمن المجموعة الرابعة.

وسجل سيسيه (13 و76) واولسن (18) خطأ في مرعى فريقه اهداف.

وتملك فرنسا 13 نقطة في المركز الثالث بفارق الاهداف وراء سويسرا وجمهورية ايرلندا ونقطة واحدة امام اسرايل.

وصبت نتيجة مباراة سويسرا واسرايل التي انتهت بالتعادل 1/1 في مصلحة فرنسا ايضا.

وانعكس نضج اغاسي ايضا في الاعوام الاخيرة على ذوقه في الملابس فبعد ان كان يرتدي الازياء الملونة في الملعب يلعب الان باللون الابيض الكلاسيكي في التنس.

واضاف اغاسي بشكل اثار الضحك في المؤتمر الصحافي «قلت لنفسني اذا التزمت بزي مثل زي زوجتي ربما اللعب مثلها. وقد أثمر ذلك».

ملعب التنس والعكس صحيح».

وتابع «عندما تبدأ في الظهور بشكل أكثر التزاما في الملعب تبدأ حياتك تعكس ذلك». وقال اغاسي (35 عاما) انه يشعر بتقدير كبير للدروس التي تعلمها في حياته من جراف الفائزة بثنيتين وعشرين لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى.

امريكا الفتوحة للتنس للمرة الثالثة في تاريخه في المرة العشرين على التوالي التي يظهر فيها في البطولة القادمة على ملاعب فلاشينج ميدوز في نيو يورك «اعتقد ان متابعتي لها وهي تعضي قدما في حياتها اعظم درس يمكن ان أتعلمه». «أعني في التنس عندما تتطور شخصيتك وتكون أكثر نظاما والتزاما وتركيبا في حياتك كل ذلك يترجم داخل

نيويورك- رويترز: صعد الأمريكي اندريه اغاسي الى دور 16 في بطولة امريكا المفتوحة للتنس بعد الفوز على التشيكي توماس بيرديتش ونيو يورك «اعتقد ان زوجته لاعبة التنس السابقة الانانية شتيفي غراف هي مصدر الالهام بالنسبة له.

وقال اغاسي الذي يسعى للفوز ببطولة

## تصفيات مونديال 2006

# اوكرانيا الى النهائيات وانكلترا وهولندا تسييران بثبات نحوها

كارديف- أ ف ب: بلغت اوكرانيا نهائيات مونديال عام 2006 وذلك اثر تعادل تركيا والدنمارك 2/2 في اسطنبول ضمن منافسات المجموعة الثانية الأوروبية.

وسجل اوكان (48) وميتين (81) هديفي تركيا، وينسن (41) ولارسن (90) هديفي الدنمارك.

وكانت اوكرانيا تعادلت ايضا مع جورجيا 1/1، وافتتحت اوكرانيا التسجيل عبر روثان (44)، وادركت جورجيا التعادل بواسطة كاخوكيدزه (89).

واصبح رصيدها اوكرانيا 24 نقطة من 10 مباريات مقابل 17 لتركيا قبل نهاية التصفيات بمرحلتين ما يعني بان الاخيرة لا تستطيع اللحاق بمنافستها حسانيا، حتى اليونان الثالثة (15 نقطة) التي لعبت 9 مباريات فقط وتستطيع اللحاق بواكرانيا في عدد النقاط لا يمكن ان تتخوف عليها لان الواجبهتين المباشرين في مصلحة الاخيرة (فازت اوكرانيا ذهابا 2/صفر وتعادلتا صفر/صفر ايابا).

وبانت اوكرانيا بالتالي اول دولة اوروبية تتأهل لشرف بلوغ النهائيات المقررة من 9 حزيران/يونيو الى 9 تموز/يوليو المقبلين.

ولم تخسر اوكرانيا في مبارياتها العشر في التصفيات حتى الان، ففازت في سبع وتعادلت في ثلاث.

وبالإضافة الى المانيا الدولة المضيفة المتأهلة مباشرة، حجزت الأرجنتين بطلاقتها عن القارة الامريكية الجنوبية، والسعودية وايران وكوريا الجنوبية واليابان مقاعدنا عن قارة اسيا.

وخلت انكلترا، بطلة العالم عام 1996، خطوة اضافية نحو بلوغ نهائيات مونديال المانيا عام 2006 بفوزها على جارتها ويلز /صفر على ملعب «دي ميلينيوم» في كارديف امام نحو 77 الف متفرج ضمن منافسات المجموعة السادسة.

وسجل جو كول هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 54. ورفعت انكلترا رصيدها الى 19 نقطة بعد فوزها في ست مباريات وتعادلا في واحدة.

وعلى الرغم من ان انكلترا استحققت الفوز نظرا لاضلفتها فان ذلك لم يكن سهلا على الاطلاق في مواجهة منتخب ويلزي شجاع.

وعوضت انكلترا بالتالي خسارتها المذلة امام الدنمارك 4/1 في مباراة ودية اقيمت منتصف الشهر الماضي وبانت في حاجة الى 7 نقاط من مبارياتها الثلاث المتبقية لتحجز بطلاقتها الى النهائيات.

وسيطرت انكلترا على مجريات اللعب في الشوط الاول وسنحت لها فرصة ذهبية لافتح التسجيل عندما تبادل ستيفن جيرارد وواين روني الكرة فتوغل الاخيرة داخل المنطقة وانقرض بالحارس الويلزي الذي كان لتسديدهته بالرصاص (15).

وكانت ويلز بدورها تفتتح التسجيل عندما رفع راين غيغز كرة عرضية معتقة داخل المنطقة باتجاه المهاجم المعلق جون هارتسون لكن اشلي كول تدخل في اللحظة المناسبة لايعود الحظ (37)، ثم تصدى الحارس الانكليزي بول روبينسون لكرة قوية سددها هارتسون (40).

وفي مطلع الشوط الثاني نجح الانكليز في تسجيل هدف المباراة الوحيد عندما مرر قائد المنتخب ديفيد بيهجم كرة طويلة باتجاه الجناح شون رايت فيليبس فتلعب الاخير بمدافع قبل ان يمرر كرة زاحفة باتجاه جو كول لتربس فتابعها داخل الشباك (54).

وحاول المنتخب الويلزي ادراك التعادل والخروج بنتيجة مشرفة لكن الدفاع الانكليزي بقيادة ريو فريدياندا اوصل جميع الابواب المؤدية الى مرعى الحارس روبينسون.

وفي المجموعة ذاتها، حقق منتخب ايرلندا الشمالية اول فوز له منذ اربع سنوات عندما تغلب على اذربيجان بهدفين

والمهاجم خاريد بورجيتي عن دعمها للمدرب ايضا.

وقال تورادو لصحيفة ايل يونيفرسال «نحن مجموعة وهذه هي الطريقة التي نفكر بها. لكني اعتقد ان الامر سيصل الى حد (اقالة المدرب)».

يدرك رؤساء الاندية ان الفريق يلعب بشكل جيد... وتحسن كثيرا تحت قيادة لافولبي».

وما زالت المكسيك التي فازت على الأرجنتين والبرازيل تحت قيادة لافولبي تحتاج الى نقطة واحدة لتأهل لنهائيات كأس العالم 2006 في المانيا وستستضيف بنما في التصفيات يوم الأربعاء المقبل. وتعد الهزيمة امام الولايات المتحدة في كولومبوس اول خسارة للمكسيك في 15 مباراة بتصفيات كأس العالم.

المهاجم خاريد بورجيتي عن دعمها للمدرب ايضا.

وقال تورادو لصحيفة ايل يونيفرسال «نحن مجموعة وهذه هي الطريقة التي نفكر بها. لكني اعتقد ان الامر سيصل الى حد (اقالة المدرب)».

يدرك رؤساء الاندية ان الفريق يلعب بشكل جيد... وتحسن كثيرا تحت قيادة لافولبي».

وما زالت المكسيك التي فازت على الأرجنتين والبرازيل تحت قيادة لافولبي تحتاج الى نقطة واحدة لتأهل لنهائيات كأس العالم 2006 في المانيا وستستضيف بنما في التصفيات يوم الأربعاء المقبل. وتعد الهزيمة امام الولايات المتحدة في كولومبوس اول خسارة للمكسيك في 15 مباراة بتصفيات كأس العالم.

## ماركيز يهدد بمقاطعة منتخب المكسيك

مكسيكو سيتي- رويترز: ذكرت تقارير اعلامية محلية امس الأحد ان الدفاع المكسيكي رفائيل ماركيز هدد بمقاطعة منتخب بلاده لكرة القدم وعدم اللعب في نهائيات كأس العالم اذا عزل ريكاردو لافولبي مدرب الفريق من منصبه.

وقال لاعبون اخرون انهم سيحذون حذو ماركيز بعد هزيمة المكسيك خارج ملعبها بهدفين مقابل لا شيء امام الولايات المتحدة في تصفيات كأس العالم السبت.

ومن المقرر ان يعقد اصحاب اندية الدرجة الاولى في المكسيك اجتماعا غدا الثلاثاء لمناقشة الطريقة التي يدير بها البروتو دي لاتوري رئيس اتحاد كرة القدم للعبة في البلاد.

وهناك تكتلات بان اصحاب الاندية سيصوتون لصالح الاطاحة برئيس

الاتحاد من منصبه مما يهدد الطريق لتغيير مدرب المكسيك.

ورغم ان الأرجنتيني لافولبي يحظى بدعم كامل من دي لاتوري لكن في حالة تغيير رئيس الاتحاد قد يفضل الرئيس الجديد الاستعانة بمدرّب اخر مثل هوجو سانشيز مهاجم ريال مدريد ومنتخب المكسيك السابق. ونقلت وكالة نوتيمكس للانباء عن ماركيز قوله «انا اتخذوا قرارا باقالة لافولبي سوف انسحب من المنتخب المكسيكي في كأس العالم». وأضاف مدافع برشلونة الاسباني «هذه المجموعة متحدة تماما ونريد ان نساند ريكاردو والعمل الذي انجزه». انا مع لافولبي ودي لاتوري».

واتفق لاعب الوسط جيراردو تورادو مع ماركيز في الرأي وأعرب حارس الرمي اوزالدو سانشيز

مكسيكو سيتي- رويترز: ذكرت تقارير اعلامية محلية امس الأحد ان الدفاع المكسيكي رفائيل ماركيز هدد بمقاطعة منتخب بلاده لكرة القدم وعدم اللعب في نهائيات كأس العالم اذا عزل ريكاردو لافولبي مدرب الفريق من منصبه.

وقال لاعبون اخرون انهم سيحذون حذو ماركيز بعد هزيمة المكسيك خارج ملعبها بهدفين مقابل لا شيء امام الولايات المتحدة في تصفيات كأس العالم السبت.

ومن المقرر ان يعقد اصحاب اندية الدرجة الاولى في المكسيك اجتماعا غدا الثلاثاء لمناقشة الطريقة التي يدير بها البروتو دي لاتوري رئيس اتحاد كرة القدم للعبة في البلاد.

وهناك تكتلات بان اصحاب الاندية سيصوتون لصالح الاطاحة برئيس

## سيسينيواتق من الانضمام لريال مدريد

مدريد- رويترز: قال الدفاع البرازيلي سيسينيواتق واقف من انضمامه لريال مدريد الذي يلعب بالدوري الاسباني لكرة القدم منتقلا من ساو باولو بعد ان حصل النادي الاسباني على حق شرائه اذا رغب في ذلك.

وقال سيسينيواتق لصحيفة «ماركا» الرياضية اليومية في عدد امس الأحد «اتطلع للانتقال لريال مدريد وانا سعيد لان احد افضل الاندية في العالم سعى لضمي». «من المؤكد انني سأنال الى مدريد في يناير بعد محاولتي الفوز ببطولة العالم للاندية مع فريق ساو باولو». وتقام بطولة العالم للاندية في

البرازيل في ديسمبر كانون الاول. ويسمح الاتفاق مع ساو باولو لريال مدريد بشراء الظهير اليمين المهاجم البالغ من العمر 25 عاما اذا رغب في ذلك في وقت ما في المستقبل. وعزز ريال مدريد دفاعه الصيف الحالي بضم كارلوس بوجو من اوروجواي ليكون بديلا للاختيار الاول في التشكيل مايكل سالجادو. ولم يضعف ضم الاسباني سيرجيو راموس لريال مدريد مقابل 27 مليون يورو (33.89 مليون دولار) يوم الأربعاء والذي يلعب في الناحية اليمنى ايضا في الدفاع من نقّة سيسينيواتق من الانضمام لريال مدريد.

البرازيل في ديسمبر كانون الاول. ويسمح الاتفاق مع ساو باولو لريال مدريد بشراء الظهير اليمين المهاجم البالغ من العمر 25 عاما اذا رغب في ذلك في وقت ما في المستقبل. وعزز ريال مدريد دفاعه الصيف الحالي بضم كارلوس بوجو من اوروجواي ليكون بديلا للاختيار الاول في التشكيل مايكل سالجادو. ولم يضعف ضم الاسباني سيرجيو راموس لريال مدريد مقابل 27 مليون يورو (33.89 مليون دولار) يوم الأربعاء والذي يلعب في الناحية اليمنى ايضا في الدفاع من نقّة سيسينيواتق من الانضمام لريال مدريد.

## مشجعو كرة القدم في زامبيا يدمرون مسجدا بعد الهزيمة

لوساكسا- رويترز: قال مسؤولون امس الأحد ان مشجعي كرة القدم في زامبيا دمروا مسجدا واشعلوا النيران في سيارات في أعمال شغب عنيفة في وقت متأخر من مساء السبت بعد هزيمة منتخب بلادهم في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم أمام السنغال.

واشعل مشجعو كرة القدم في بلدة كيتوي الواقعة على بعد 400 كيلومتر شمالي العاصمة لوساكا النيران في أربع عربات ودمروا أربعة منازل في أعقاب هزيمة

الفريق صفر/1 السبت من السنغال في بلدة تشيليلابوموي القريبة. وأكد افرام ماتيو مفتش عام الشرطة وقوع أعمال شغب وقال ان الشرطة ستعلن التفاصيل في وقت لاحق. وقال شرطي من كيتوي لرويترز ان مشجعي كرة القدم قاموا بشغب من مساء امس السبت وحتى الساعات الاولى من صباح امس الأحد واستهدفوا منطقة سكنية يقيم فيها العديد من السنغاليين. وأضاف الشرطي لرويترز في حديثه هاتفيا «شاهدت أربع سيارات مشتعلة وأربعة منازل

المشجعو كرة القدم الممتلكات الخاصة بمطبخين سنغاليين يقيمون في زامبيا. «دمر المشجعون ايضا مسجدا يصلي فيه السنغاليون... كانت عاصفة من الدمار فشلت الشرطة في احتوائها». ولم ترد تقارير فورية عن وقوع قتلى وجرحى. وتضاءلت فرص زامبيا في الصعود لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في المانيا عام 2006 بعد هزيمتها من السنغال. ولم تصعد زامبيا لكأس العالم من قبل.

# الخبز أين

صوّت الآن عبر إرسال SMS على سؤال الخلقة:

هل يجري التنافس في الانتخابات الرئاسية المصرية على قاعدة التكافؤ بالفرص؟

مصر	4568
العراق Alathir	8825
لبنان	1081

نعم = **anb 1** كلا = **anb 2**

فلسطين	1253
Etisalat الامارات	2257
MTC الكويت	90305
Watanyia الكويت	1485
Fastlink الأردن	92256
MobileCom الأردن	99009
Xpress الأردن	91971
Q-Tel قطر	2904
Space Tel اليمن	9115
Sabafone اليمن	3013
Al-Jawal السعودية	81499
بريطانيا	81171
فرنسا	82282

## مع زينة فياض

# anb

## الأحد 20:30 KSA

## السعودية تخفض دينها العام إلى ما دون مستوى 160 مليار دولار

الرياض- يو بي أي: كشف وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف أن المملكة استطاعت خلال العام الحالي خفض الدين العام إلى دون مستوى 600 مليار ريال (160 مليار دولار).

وقال العساف في تصريح نشر امس الأحد «أن حجم الدين العام بلغ بداية هذا العام 614 مليار ريال تقريباً، مسبقاً قوله أن الالتزامات الجديدة لن تؤثر على توجه الدولة لتخفيض الدين العام» مؤكداً أن المملكة لن تتخلى عن الإصلاح الاقتصادي.

وتساعد في النمو الاقتصادي. وأضاف الوزير العساف «ان القرارات الجديدة تصب في مصلحة خدمة الدين العام من خلال تطوير مشاريع البنية الأساسية والتي

تساعد في النمو الاقتصادي». وفي رده على سؤال حول الارتفاع القياسي في أسعار النفط ومدى انعكاساته على فائض ميزانية هذا العام قال الوزير «ان ارتفاع انتاج

المملكة من النفط وزيادة الأسعار سوف يتعكسان بشكل إيجابي على

الميزانية» من دون أن يحدد الزيادة المتوقعة في ميزانية هذا العام.

ولفت العساف إلى أن التقديرات التي أطلقتها بعض المؤسسات

المالية عن فائض الميزانية لهذا العام «حملت الكثير من المبالغات» مؤكداً

«أن هناك توجهاً قوياً لإطفاء الدين العام بشكل كبير».

وقال وزير المالية الملك عبد الله بن عبد العزيز قرر في الثاني

والعشرين من الشهر الماضي زيادة رواتب الموظفين المدنيين

والعسكريين السعوديين وكذلك المتقاعدين في المملكة بنسبة 15 بالمئة

اعتباراً من شهر رمضان المقبل الذي يبدأ في الرابع من تشرين الأول

(أكتوبر).

ويقدر فائض المداخل في الميزانية السعودية الناتج عن زيادة أسعار

النفط بـ 97 مليار ريال (حوالي 26 مليار دولار) .

## وزير الاقتصاد السوري والبناني يؤيدان إطلاق مشاريع مشتركة وخاصة في المجال السياحي

دمشق - اف ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية أن وزير الاقتصاد

والتجارة السوري عامر لطفي ونظيره اللبناني سامي حداد دعيا امس

الأحد في دمشق إلى اطلاق مشاريع اقتصادية مشتركة خصوصاً في

المجال السياحي.

وفي لقاء مع نظيره اللبناني أكد لطفي ضرورة «زيادة التعاون

الاقتصادي والتبادل التجاري والتعاون والتتسيق المشترك» بين

البلدين.

ونقلت الوكالة عن الوزير السوري تأكيدهُ على «اهمية الاستفادة من

هذا التكامل في إقامة مشاريع صناعية وتجارية مشتركة».

وفي عام 2004 بلغت المبادلات التجارية بين لبنان وسورية 400

مليون دولار.

من جانبه دعا الوزير اللبناني خلال اللقاء إلى «ضرورة تحقيق

التكامل الاقتصادي بين البلدين والتركيز على المشاريع المشتركة في

مجال الاستثمار والخدمات للاستفادة من توفر الطاقة والمواد الأولية

واليد العاملة في سورية».

ولفت حداد إلى «امكانية إقامة مشاريع سياحية مشتركة في سورية

برأسمال مشترك وخبرات لبنانية».

## شركة تأمين اسلامية بحرينية تجني بسنتها الاولى 8 ملايين دولار اقساطا

المنامة- رويترز: قالت شركة سوليديرتي، وهي شركة تأمين

اسلامية قروية البحرين، امس الأحد انها حصلت على اقساط تأمين

باجمالي ثمانية ملايين دولار في أول عام من عملها.

وقال شريف الرئيس مديق التسويق لرويترز ان الشركة تتوقع نمو

الاقساط بنحو 25 بالمئة لتصل إلى عشرة ملايين دولار في العام الثاني

من العمل.

واسس مستثمرون عرب خليجيون واوروبيون الشركة في ليلول

(سبتمبر) 2004.

ومن بين عملاء الشركة درة البحرين وهي مشروع تنمية عقارية في

البحرين تبلغ قيمته 1,2 مليون دولار.

ويتم جميع الاقساط في وعاء يملكه العملاء فعليا مع توزيع أي

فائض في نهاية العام على العملاء بعد خصم رسوم التأمين. ويتم

استثمار اموال الوعاء وفقا لقواعد الشريعة الاسلامية.

## مجموعة فيوتشر بايب تدرس جمع 109 ملايين دولار بدولة الامارات

دبي- رويترز: تدرس مجموعة فيوتشر بايب غروب العالمية

لصناعة الانابيب جمع رأس مال قدره 400 مليون درهم (109 ملايين

دولار) سواء من خلال اصدار عام للاسهام أو اصدار خاص للمساهمين

في دولة الامارات العربية المتحدة حسبما قال مدير الاكتتاب.

وقال بنك شعاع الاستثماري في بيان صدر الليلة قبل الماضية ان

الشركة تدرس المضي قدما في اصدار عام في سوق دبي المالية أو

بورصة دبي المالية الدولية. وذكر البنك ان فيوتشر كابيتال تدرس

ايضا طرح اصدار خاص للمساهمين. وأضاف ان العامل الرئيسي

الذي ستأخذه الشركة في ايجته الشركات

الاحتفاظ بحصة الاغلبية.

وقال ان المجموعة كلفته بالساعدة في ترتيب الاصدار للمساهمة في

تحويل عملية توسع. وقال خالد سفري مدير الاعمال المصرفية المصرية

في شعاع كابيتال «توقع اتمام عملنا في اواخر ايلول (سبتمبر) مع

طرح الاصدار في السوق بعد ذلك على الفور».

وتدير مجموعة فيوتشر بايب مصانع وشركات تابعة في منطقة

الخليج العربية بالإضافة إلى مصر ولبنان وهولندا ولديها عمليات في

الولايات المتحدة.

الدولار يساوي 3,673 درهم.

## المركزي الاماراتي يرخض شركة استثمارية جديدة

ابوظبي- رويترز: منح البنك المركزي بدولة الامارات العربية

المتحدة ترخيصا لبيت ابوظبي للاستثمار للعمل في البلاد. وقال رشاد

يوسف جناحي الرئيس التنفيذي للشركة في بيان ان الشركة التي

يبلغ رأسمالها المدفوع 200 مليون درهم (54,5 مليون دولار) ستركز

على ادارة الاموال والعمل المصرفي الاستثماري وصفقات الاسهم

الخاصة. وتتوي الشركة الاستثمار لحساب المساهمين والعملاء في

صناديق في شتي مجالات الاقتصاد الاقليمي الذي يشهد طفرة.

وحقق اقتصاد الامارات والمنطقة نموا قويا في الاعوام الاخيرة

بفضل اسعار النفط القياسية.

وقال بيت ابوظبي للاستثمار دون الخوص في تفاصيل ان مموليه

من كبار رجال الاعمال وكبرى المؤسسات ومستثمرين من الامارات

ومنطقة الخليج.

الدولار يساوي 3,673 درهم.

## رئيس الوزراء المصري يتوقع استمرار انخفاض أسعار الفائدة

القاهرة- من جوناثان رايت:

قال رئيس الوزراء المصري احمد نظيف امس

الأحد انه يتوقع استمرار هبوط أسعار الفائدة جنبا

إلى جنب مع التضخم.

وخفض البنك المركزي اعتبارا من امس سعري

فائدة رئيسيين لقروض الليلة الواحدة بواقع نصف

نقطة ليرة مثنوية وبمكثاني ان أرى ان أسعار

الفاضة ستواصل الانخفاض مع تدني التضخم

واعتقد ان البنك المركزي يدير هذه السياسة الان

بشكل مستقل ولكن مرة أخرى بطريقة وثيقة ولذا

اعتقد ان هذا الامر سيستمر في الحدوث».

وانخفض معدل التضخم الرسمي في مصر خلال

العام المنتهي في حزيران (يونيو) إلى 4,7 في المئة

مقابل 5,1 في المئة خلال العام المنتهي في ايار

(مايو). وكان معدل التضخم قفز خلال العام

المنتهي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي إلى 17,3

في المئة نتيجة انخفاض قيمة الجنيه المصري أمام

الدولار. ولكن الجنيه نجح منذ مطلع العام الحالي

في استرداد أكثر من سبعة في المئة من قيمته أمام

الدولار مما أدى إلى تراجع تكلفته الواردات.

وتراجعت أيضا أسعار فائدة أخرى مثل العائد على

أذون الخزانة المصرية خلال العام الحالي.

وأشار نظيف إلى ان الحكومة سيمكنها الإبقاء

على عجز الموازنة ضمن حدود المستهدف عند نفس

النسبة من الناتج المحلي الاجمالي كما في العام

المالي الماضي المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي.

ويبلغ العجز حوالي 3,5 في المئة من الناتج المحلي

الاجمالي بعدما اضافت الحكومة إلى الإيرادات

الفاضة في حساب الضمان الاجتماعي.

وبشكل عجز الموازنة أحد الاسباب الاساسية

لارتفاع سعر الفائدة في مصر. وتستثمر كثير من

البنوك بقوة في الأوراق المالية الحكومية.

وقال رئيس الوزراء المصري ان حصيله الجمارك

لم تنخفض بقدر ما كانت الحكومة تتوقع بعد

التخفيضات الجمركية التي اجرتها حكومتها حين

تولت السلطة في تموز (يوليو) 2004، وأضاف

«يبدو أن الإيرادات لم تنخفض بالمعدل الذي كنا

نتوقعه بفضل زيادة النشاط الاقتصادي وزيادة

حجم التجارة. بالطبع انخفضت الإيرادات ولكن

ليس بالقدر الذي كنا نتصوره».

وقال ان الحكومة تتوقع تكرر هذا السيناريو مع

حصولية الضرائب «لأننا مرة أخرى خفضنا

الضرائب ولكننا نعتقد اننا نوسع الجمع الضريبي

بطريقة ستؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي

وبالتالي زيادة إيرادات الحكومة من الضرائب».

وكانت الحكومة قررت اعتبارا من بداية العام

المالي الجديد خفض ضرائب الشركات بمقدار

النصف وخفض الحد الأقصى لضريبة الدخل إلى

20 في المئة من 32 في المئة. وأشار نظيف إلى نجاح

وزارة المالية في تسوية زراعات ضريبية مع حوالي

26 ألف ممول لتشهد الطريق أمامهم لبدء سداد

ضرائب الدخل مرة ثانية عندما يأتي موعد تقديم

القرارات الضريبية السنوية في كانون الثاني

(يناير) المقبل. وقال ان هذه التسويات ستؤدي إلى

نتائج ايجابية لان «من يخوضون نزاعا مع

الضرائب لن يسددوا الضرائب الجديدة قبل تسوية

الضرائب القديمة. لذلك سوف نرى هذا يحدث.

ويمكن أن يحدث في يناير».

## توقع زيادة حركة شحن النفط بقناة السويس بعد الاعصار كاترينا

اشهر الاولى من العام الجاري حيث

بلغت نحو مليار و683 مليون دولار

مقابل مليار و477 مليون دولار العام

الماضي. وعبرت قناة السويس خلال

العام الماضي نحو 16850 سفينة

حملتها الصافية 621 مليون طن منها

2779 ناقلة نفط حملت 142 مليون

طن بنحو نسبته 19,5 في المئة مقارنة

مع العام الماضي.

وقال النقيب ان الاعصار لن يؤثر

على حجم البضائع المارة والقادمة من

امريكا والتي بلغت خلال النصف

الاول من العام الجاري نحو 23,3

مليون طن وهي تمثل 8,5 في المئة من

حجم الشحنات المارة بالقناة خلال

نفس الفترة والبالغ حجمها 273,6

مليون طن.

السويس ان حركة شحن النفط بقناة

السويس قد حققت نموا بنسبة 9,6 في

المنته خلال النصف الاول من العام

الماضي. وعبرت قناة السويس خلال

العام الماضي نحو 16850 سفينة

حملتها الصافية 621 مليون طن منها

2779 ناقلة نفط حملت 142 مليون

طن بنحو نسبته 19,5 في المئة مقارنة

مع العام الماضي.

وقال النقيب ان الاعصار لن يؤثر

على حجم البضائع المارة والقادمة من

امريكا والتي بلغت خلال النصف

الاول من العام الجاري نحو 23,3

مليون طن وهي تمثل 8,5 في المئة من

حجم الشحنات المارة بالقناة خلال

نفس الفترة والبالغ حجمها 273,6

مليون طن.

فائضا حقيقيا بلغ 11 مليار دولار في العام المالي

الماضي (2004-2005) وان الإيرادات حققت رقما

قياسيا من 30,5 مليار دولار مقابل مصروفات

بقيمة 19,5 مليار دولار.

وبلغت عائدات النفط 28,8 مليار دولار ما

نسبته 91 بالمئة من العائدات الاجمالية أي ما

يساوي ثلاثة اضعاف ما قدرته الميزانية.

وطبقا للقانون الكويتي يتم تحويل 10 بالمئة من

الإيرادات الاجمالية إلى صندوق حكومي يعرف

بصندوق الاجيال المقبلة تقدر أصوله بحوالي 80

مليار دولار. وجمعت الكويت بين 1999 و2005

قروض مالية زادت عن 32 مليار دولار.

وتملك الكويت 10 بالمئة من احتياطي النفط في

العالم ويبلغ مجموع سكانها من الكويتيين حوالي

956 الف نسمة.

وتنتج الكويت حاليا 2,6 مليون برميل يوميا

وهو ما يفوق حصتها داخل اوبك التي تبلغ

2,247 مليون برميل يوميا.

## ليبيا تدعو الشركات النفطية اليابانية للاستثمار باراضها

على البيئة وحمايتها من الاخطار التي

تهدد كسوك الأرض. وكانت اربع

الات. وتشير أيضا إلى ان ليبيا تمتلك

احتياطيات نفطية تقدر بنحو ما يقرب من 100

مليار برميل استنادا لمخططات

الاحواض الرسوبية.

ليبيا من اصل خمسة عشر على

كبريات الشركات النفطية العالمية .

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي

تفتح فيها ليبيا الباب أمام الشركات

الاجنبية للمنافسة للحصول على

امتيازات في إطار عقود التنقيب

والمشاركة في الإنتاج منذ بدء العمل

بها عام 1974 وهو ما جعل السوق

الليبية حاليا يشهد تنافسا بين

الشركات العالمية من أجل تعزيز

استثماراتها النفطية في هذا البلد

الذي تقدر احتياطاته من الغاز بنحو

45 تريليون قدم مكعب .

يذكر ان الدراسات الجيولوجية



## الانتخابات الرئاسية الهادئة ترفع البورصة المصرية إلى قمة قياسية

عريضة من شركة البنك التجاري الدولي للسمسرة «كل المؤشرات الاقتصادية التي شهدناها مؤخرا كانت عظيمة».

وأضاف «الناتج المحلي الاجمالي اعلى من خمسة في المئة والتضخم منخفض وسعر الفائدة بين البنوك

متراجع... نحن نتوقع 50 الف على مؤشر هيرميس».

وحقق اسهم البنك الاستثماري

المجموعة المالية المصرية هيرميس الذي

يدير مؤشر هيرميس اعلى حجم في

التداول خلال المعاملات وارتفع 1,61

جنيه مصري (0,28 دولار) أو 3,87 في

المنته ليغلق على 43,230.

وعدا ذلك كانت السيطرة لاسهم من

شركات مجموعة اوراسكوم لتقصرها

اوراسكوم للانشاء وهو اعلى

مستوى لاغلافة حتى الان.

واغلق مؤشر شركة البنك التجاري

الدولي مرتفعا 1,42 نقطة أو 0,93 في

المنته عند 153,98 نقطة. وقال باسم

القاهرة- رويترز: قال متعاملون

ان المؤشر القياسي للبورصة المصرية

ارتفع إلى قمة قياسية أمس الأحد بفضل

الحملة الهادئة لانتخابات الرئاسة،

وتوالى المؤشرات الاقتصادية القوية

حديثا، وسلسلة من نتائج الشركات

التي جاءت افضل من المتوقع.

وأشار المتعاملون أيضا إلى زيادة

الاستثمارات من الدول العربية ضمن

اسباب توقع ان يختبر مؤشر هيرميس

القياسي مستويات اعلى أخرى. وقال

أحد المتعاملين «شهدنا يوما عظيما...



## ضحية أخرى تقع في مصيدة التطبيع

■ فيما يتعلق بقضية وقوع بعض الدول العربية أو الإسلامية في مصيدة التطبيع مع إسرائيل، فإن الموضوع جاهز بانتظار الظهور للعلن، أي أن الموضوع مسألة وقت لا أكثر وسيرفع الستار عن جميع اتفاقات التطبيع المعدة سلفاً. بروتين مشرف يحاول أن يفوز ببعض المكافآت الأمريكية وهو الذي يساهم بشكل مباشر وفعال في تغذية وتجميل الحرب الأمريكية على أفغانستان وبشكل مباشر والعراق، أي أنه يؤدي دوره بشكل ممتاز من وجهة نظر الإدارة الأمريكية، وهذه التنازلات كلما ازدادت كلما زادت ووطئه أمام الشعب الباكستاني، وهو باعتقادي فأر تجارب للمسافرين في قطار التطبيع، التطبيع أمان كل من قام به، فاقراوا التجارب لتعرفوا أن كل من طبع لم يحصد إلا مزيداً من الديون والإذلال والانهار أمام شعبه - مصر والأردن على سبيل المثال. والمؤلم أنه حتى تم تبوير ما حصل، فقالت باكستان أنها استشارت محمود عباس والملك عبد الله في الموضوع وأخذت الموافقة على ذلك. مشكلة التطبيع أنها أصبحت خلاص بعض الأنظمة من الضغوط التي تمارس عليها لتقديم تنازلات كبيرة، فهل تستفيق الزعامات والشعوب لتقاوم هذا النوع من التطبيع المهيمن، ويتم التنازل لتوحيد صف الأمة في وجه الهجمة الاستعمارية الشرسة، أم ستستمر الأنظمة في ممارسة دورها في تنفيذ الأوامر الصادرة إليها من أمريكا؟ تم تهديد الطريق لتدمير مخططات ومؤامرات على الشعوب العربية ولتقديم تنازلات يعجز اللسان عن وصفها. الأمل بصحة شعبية منغلقة لا يزال قائماً وثورة المعلومات أفادت الكثيرين وصحت لهم الرؤية المستقبلية ولكن بتعاون الجميع تكتمل الصورة ويتحدد الهدف وتسقط المؤامرات والتخطيطات الخبيثة لمستقبل هذه الأمة.

عمر تميم

رسالة على البريد الإلكتروني

## مفردة فقدت معناها

■ مفردة تطبيع فقدت معناها وهي من لوازم النظام العالمي القديم. إسرائيل الدولة في الواقع الوجود، وتمتلك أرض فلسطين، أما إسرائيل الفكرة فهي الشركات العابرة للقارات... فنجد الكوكا كولا منتشرة من المحيط إلى المحيط. يجب أن نحدد فهنا للعلاقات الدولية الآن في زمن اقتصاد الصالح... هذه المفردة والذين يقفون ضدها الآن هم القوميون والإسلاميون فقط، وهم لا يملكون إلا أنفسهم ولم ينتخبهم أحد... ولم تعد هذه المفردة ذات جدوى أو ذات مدلول علمي.

منصور مانديلا

رسالة على البريد الإلكتروني

## منظمة التحرير كانت من أوائل المطبعين

■ منذ أن أعلن بن غوريون إقامة دولة إسرائيل هب الفلسطينيين والعرب وتصدوا لقتل الدولة العبرية في مهدها وأزالته من جذورها، ولا نقاش بين الفلسطينيين لهم الحق في إزالة دولة إسرائيل من الجذور، وهي دولة عنصرية استيطانية قامت على اغتصاب أراضي الغير بالقوة وبالتالي فهي لقيط غير شرعي.

بعد وقت اطلاق النار الذي وقع في «خيمة الكيلومتر 101» - ولمن لا يعرف الحقيقة يقول له ان مدرعات الجيش الإسرائيلي كانت تبعد عن القاهرة 101 كم في حرب أكتوبر، أي ان الجيش الإسرائيلي كان بمقدوره احتلال القاهرة خلال ساعات بالإضافة لكافة المدن في طريقه لانه لا يوجد أي جيش مصري في تلك المنطقة في ذلك الوقت - ونعود لوقت اطلاق النار حيث انسحب الجيش الإسرائيلي إلى شرق قناة السويس وانسحب الجيش المصري إلى غربيها ومن هنا بدأت اول محادثات سلمية بين مصر وإسرائيل وانتهت بتوقيع مصر على معاهدة كامب ديفيد التي رفضها الفلسطينيون واليوم يلهون للحصول على نصف ما كان يمكن ان يأخذه في كامب ديفيد، وما هي الا سنوات حتى دخلت منظمة التحرير والأردن وسوريا وكثير من الدول العربية في معاهدات سلام وعلاقات سياسية أو اقتصادية مع إسرائيل واخيرا الباكستان. منظمة التحرير وبدون أي ضغوط عربية أو دولية واثار الانتفاضة الاولى في عام 87 وما ترتب عليها من انقلاب في الأراضي المحتلة عام 67 وحيث كانت إسرائيل ان تنسحب منها اثر العمليات العسكرية وبعد بروز فريق فلسطيني مفاوض بقيادة عبد الشافي سارعت المنظمة للاتصالات السريية أو بالاحرى تطوير الاتصالات مع إسرائيل لسحب البساط من تحت ارجل الوفد الفلسطيني خوفاً من خروجها من المولد بلا حسم، وتوصلت مع إسرائيل على سلام الشجعان حيث تنسحب إسرائيل من غزة وأريحا مقابل وأد الانتفاضة وقمع قياداتها الداخلية وشراء ذمم بعض قياداتها لصالح المنظمة الفاسدة.

والأردن الدولة الثالثة في معاهدة السلام بعد مصر وإسرائيل لم توقع على اتفاقية السلام الا بعد ان وقع عرفات او اتفاق سلام مع إسرائيل، ومن هنا بدأت الدول العربية تحذو حذو منظمة التحرير في إقامة علاقات مع إسرائيل تحقيقاً لمصالحها الاقتصادية والسياسية. أي ان جميع الدول التي قامت وستقوم بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل لم توقع الا بعد ان وقع الفلسطينيون اتفاق السلام مع إسرائيل، ولا ظن انه من العقل مطالبه الدول العربية والإسلامية بعدم التطبيع ما دام اهل الأرض والقضية قد تنازلو عنها بقيادة ياسر عرفات ومن ثم عباس ومن سيأتي بعدهم، وهل من الفروض على الدول العربية والإسلامية ان تكون فلسطينية أكثر من الفلسطينيين أنفسهم؟ فبأي مبرر؟ عباس او من سيأتي بعده لا يملك حق التنازل عن حقوق اللاجئين، فهو شخصي لا يملكه الا المعني به واقتصد صاحب الحق، وحتى لو تنازل عباس بموجب اتفاقية ما، فإن الحق في املك اللاجئين يبقى لاصحابه، ومنذ قيام دولة إسرائيل لليوم ونطالب بحق العودة والتعويض وهذا سيستمر حتى تسوية هذه المشكلة.

وليد علاونة

الأردن

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية على العنوان الإلكتروني:

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

www.alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل ورقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً

«الرداء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي المحررة»



فتيات مصريات يهتفن بتأييد للرئيس المصري حسني مبارك (أ ف ب).

## أين نائب الرئيس؟

■ قبل بضعة أيام نشرت الصحافة مقالاً حول ضرورة انتخاب نائب للرئيس المصري أيضاً... الحقيقة المرة ان المصريين مندفعون لعدم وجود أي نائب لأي مرشح من المرشحين العشرة في الانتخابات التي ستجري الشهر الحالي وكأنهم متفقون على ذلك، ولو بدأ مرشح واحد من العشرة بوضع نائب بجواره لأصبح مميّزاً وللفعل الباقون مثله ولو مضطرون، ولكن أرى أننا سوف يحكمنا مجهول في عالم الغيب اذا خلى منصب الرئيس القادم لأي ظرف.

## كفاية استهتار!

■ على الرغم مما يحدث الآن من مسرحية سياسية مزلية في مصر يطلق عليها البعض إنجازاً ديمقراطياً وبدائية مرحلة جديدة في طريقه وصول الحاكم الي مقعد السلطة، فإن الحياة السياسية في مصر أصيبت بالترهل والكثير من مظاهر الفساد ظهرت طوال عهد الرئيس حسني مبارك. لقد ارتكب النظام جريمة في حق الشعب المصري العظيم عندما أعلن قانون الطوارئ وأطلق ايدي

## الانتخابات وكرامة المصري

ما هي كرامة المصري بقت مشاع فردولها في بحور الامانة شرع من الانتخابات للاستفتاء الكلي يفرض في الفتة ربح التغيير تهيب على الدنيا اياكي يا مصر لا عدت ولا هدت ولا وقت ثانية اذاعة وصحافة وتلفزيون ومقالو فراهة من الميكروفون عمل بهاتي 2، 1، 3، 4، وربع قرن مرتبة صاحب الكرسي ناري بغير ويطور فيكم ويتخسر مع اننا في حكم التابئية مخرجناش افراج نص اللدة

حسن شوكت

مواطن مصري

الانتخابات بهذه الصورة هي انتخابات «كاريكاتيرية» لا نؤمن فيها لمصر مستقبلاً مضموناً. ولا ننسى ابداً كلمة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في جريدة «الاهرام» بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اثيوبيا وسؤاله ماذا لو حققت الرصاصة التي اخترقت زجاج سيارة الرئيس هدفها؟ واجاب على سؤاله: سوف يتصارع كبار ضباط الجيش على كرسي الحكم لعدم وجود نائب للرئيس! القول بان الرئيس امريكى منتخب من الشعب او الجمع الانتخابي فهو صحيح.. اما القول بان نائب الرئيس منتخب من الشعب ايضا فهو غير صحيح بالمره من وجهة نظري وهي مشكلة الانتخابات الامريكية. الرئيس الامريكى المنتخب هو اولاً واخيراً منتخب ذاته وبرنامجه الانتخابي، فالشعب الامريكى انتخب الرئيس

سعيد عبد العزيز سيد نيويورك - امريكا

الرئيس شخصياً ويتفاوض عنها، وكان ضابط الشرطة الذي يلجأ البعض الى الرشوة ويتعاملون ببارها مع الامن السياسي على حساب الامن الجنائى مما حول مصر الى وكالة مفتوحة وسوق واسع امام البلطجية وتجار الخدرات. الاصلاح السياسي في مصر يبدأ من اعاده تأهيل جهاز الامن وتطهيره من الفاسدين والمرتشين ومن اعادوا الاقالب ولم يعد من الممكن للمواطن المصري ان يتحدت مع ضابط صغير في السن والرتبة بدون ان يناديه بلقب الباشا، عملية اذلال ومسخرة واستهتار، يعرفها

العسكر يتعاملون ويتكبرون على الشعب ويفرضون الاتاوات ويتقاضون الرشوة ويتعاملون ببارها مع الامن السياسي على حساب الامن الجنائى مما حول مصر الى وكالة مفتوحة وسوق واسع امام البلطجية وتجار الخدرات. الاصلاح السياسي في مصر يبدأ من اعاده تأهيل جهاز الامن وتطهيره من الفاسدين والمرتشين ومن اعادوا الاقالب ولم يعد من الممكن للمواطن المصري ان يتحدت مع ضابط صغير في السن والرتبة بدون ان يناديه بلقب الباشا، عملية اذلال ومسخرة واستهتار، يعرفها

وفي النهاية يبقى السؤال الذي اوجهه الى الرئيس مبارك لان نتيجة الانتخابات محسومة ومعروفة مسبقاً: اي متى سيحل المناقون بينون البلد تحت مظلة الحزب الوطني والى متى سيحل جهاز

## فضيحة إحصار كاترينا

■ كارثة العاصفة «كاترينا» التي عصفت ببعض الولايات الأمريكية (لويزيانا وغيرها) تعد فضيحة لأمریکا على كل القابيس، فهي تتفند مزاعم هؤلاء الخادعين الذين يحمون أمريكا بدءاً بجورج بوش مروراً بدونالد رامسفيلد وصولاً إلى كوندوليزا رايس وغيرهم. أولاً إن أعمال النهب الذي حصلت في الولايات المتكوبة لهي تدل على الفقر المدقع الذي يعيشه هؤلاء المواطنين، بينما يسرق هؤلاء الحكام وأتباعهم أموال المواطنين الأمريكيين وذلك بطرق مختلفة تارة تحت بند المساعدات المالية لإسرائيل وتارة أخرى للمساعدات العسكرية لنفس هؤلاء الصهاينة، وإذا أراد أي باحث أن يفحص عن أبواب الرشوة والهدر من قبل هذه العصابة الدولية التي تتحكم اليوم بأمريكا فإنه سيدرك الكثير، ولكن للأسف فإن هذه العصابة قد اشترت أكثر الصحف والأقلام... ولذلك فأنني لا أجد أي في عين هؤلاء وبعض الأنظمة العربية وخصوصاً في السعودية مثلاً، كل ما في الأمر أنه في الدول العربية فإن استضعاف المواطنين وسرقة حقوقهم تحصل في وضع النهار وفوق الطاولة بدون خوف، أما في أمريكا فإنهم يسرقون ويصادرون حقوق المواطنين تحت جنح الظلام، بعد ان يدعون بأنهم هم الذين يحمون حقوق الإنسان وينشرون

الديمقراطية في العالم! إن من يرى هذا البيط في تقديم المساعدة للمواطنين الذين توفي عدد كبير منهم جراء هذا البيط، يظن أن هذه الحادثة قد حصلت في الزاثير وليس في أميركا، كما ان العنصرية التي تتحكم بحكام أمريكا وضحت الآن، إذ تركوا هؤلاء المواطنين الذين جلبهم من ذوي البشرة السمراء بواجهون الموت صغاراً وكباراً، نساء وأطفالاً، من انهم ينتمنون إلى دولة تزعم بأنها الأغنى والأقوى والأفضل في إعطاء الإنسان حقوقه، أقول ان هذه العنصرية تفضح هؤلاء الحكام وتفضح أمريكا وتفضح كل من يتخذ أمريكا وحكها وحكامها كقدوة، المضحك أن هؤلاء يرسلون المساعدات بسرعة البرق إلى بعض الدول المتكوبة، أما داخل أمريكا فإنهم يتباطؤون في إرسال المساعدات.

إن ما حصل لأمريكا من جراء «كاترينا» يستدعي الانتباه وأخذ العبر والعقبات الحقيقية وهي أن كل ما يدعيه هؤلاء من حقوق للإنسان والعدالة والنظام الديمقراطي وإلى آخره ما هي إلا أساطير ونفاق.

خضر خليل

لندن

## الشعب الباكستاني سيرفض خطوة مشرف

■ ما هي أهمية العلاقات الباكستانية الاسرائيلية المتحسنة، ولماذا باكستان تأتي من الاقاصي وهي التي لم تتحرك اسلامياً لقضايا الامة الإسلامية، ومنها قضية القدس، بخلاف الشعب الباكستاني الذي وقف بطريقة ملحوظة لمساندة قضايا المسلمين في أنحاء المعمورة ورفضهم الكامل لسياسة الحكومة الباكستانية؟

هنا نقول ان حرص بروتين مشرف على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ليس من باب الحاجة لذلك والحرص أو ان هناك ضرورة ملحة اقتصادياً لتبرير هذه العلاقات، ولكنها تأتي من باب تنفيذ ما يؤمر به بروتين مشرف وكباقي سياسته التطبيعية والتطويعية للشعب الباكستاني المسلم وقيادته باتجاه علاقات مشبوهة يرفضها الشعب.

تأتي للكلمة الماثورة: ان تكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين، وسنعمل مثلهم على السعي لتطبيق سياسة التطبيع مع إسرائيل. نقول ان الفلسطيني يعمل من منطلق الضعف ومن منطلق تجريره سياسياً واقتصادياً ومادياً من كافة العناصر المؤدية لوقوفه صامداً في وجه الاعداء، ولذلك فهو مرغ لأن خياراته قليلة، فلن تأتي لدول كالسعودية وباكستان التي من المفترض ان تتمتع بحرية القرار السياسي والاستقلالية السياسية والاقتصادية، فلماذا نهزول لإرضاء امريكا بإقامة علاقات مع اسرائيل؟ ان الفلسطيني ينظر بغرابة لكل هذه السياسات ويضعها في خانة التنازل عن أهم القضايا الإسلامية التي تهم كل عربي مسلم، وهي قضية القدس، التي هي قضية إسلامية في المرتبة الاولى قبل ان تكون قضية عربية فلسطينية. لذلك نقول ان هذا تنازل وهذه هزيمة من قبل دولة لها قلبها كباكستان تجاه إسرائيل والدول الاخرى وتعتبر بهذا الحدث عن اقياد سياسي اعمى سيولد ردود افعال ان تحمد عقباهما من الشعب الباكستاني نفسه لاعتزازه بكونه شعبا مسلماً ويعرف ان إسرائيل ما بنيت الا على اساس سياسي اعمى العنصرية الدينية، وما ملك الا موقف مخزياً من الحكومة الباكستانية والحكومات العربية ايا كانت ان سعت للتطبيع مع حكومة شارون، واعتباره وجهاً محباً للسلام، لان الانتفاضة التي توضع لتجميله لن تخفي حقيقته الدموية، ولن تلغي كونه محتلاً لارض فلسطين وانه يسيطر على القدس الإسلامية.

ا.م مالك

رسالة على البريد الإلكتروني

## الضجة الاعلامية حول «السفارة في العمارة، ليست في محلها

■ الضجة الاعلامية التي اثارها فيلم «السفارة في العمارة» لنجح الكوميديا في مصر والعالم العربي عادل امام بين انتقاد شديد للجهة من بعض النقاد والمثقفين وبين مؤيدين لهذا الفيلم انما هو الدليل القاطع على الفساد الثقافي الذي يعم أرجاء مجتمعنا العربي بالإضافة الى الفساد السياسي والفساد الاجتماعي والاقتصادي.

فان يترك هؤلاء النقاد والحللون كل هذه الافلام الفاسدة المسمية لشبابنا وفتياتنا واطفاننا وحتى كبار السن منا، ويضيعون كل طاقاتهم وخبراتهم النقدية في انتقاد فيلم لا يقرب ولا يبعد بشيء من فكر أحد... لان المصيبة في مجتمعنا العربي هي أكبر من مجرد فيلم بعض النظر عن ما يرمي عليه بالفيلماية الاعلام العربي والصهيوني قدر ان يدخل بيوت كل مواطن عربي ويغني بافكاره على شباننا وجيل بحاله. فناداً كان فيلم بحجم هذا الفيلم الذي قامت الدنيا عليه ولم تقعد ولم يهز شعرة لأي مثقف وفقه عربي لينقذ أي فيلم امريكى او صهيوني دخل مجتمعنا وشباننا يتصاعون وراء هذه الافلام وحتى انهم يقبلون ابطاله وتكون فكرة هذه الافلام ضد العهد والاسلام وحتى ضد ثقافتنا العربية جمعاء، ولم نجد أي احد يحارب هذه الافلام القنوت التي تبثها، وخصوصاً في هذه الآونة التي اصحت فيها القنوات العربية والتي تمول من دول تعتبر حاملة لواء الاسلام عدوها يضاهي المئات وتمول من فيلمهم وتدعو ليس الى التطبيع فقط وانما الى التبعية بهم... فمن الاجدى للذين يفهمون من مثقفينا اعادة النظر بما يريدون ان يقفوا في وجهه بدلاً من الظهور على شاشات التلفاز ونقد أي شيء وكل شيء، بدون أية طعنة ولا لول.

باسل ابو راشد

بلجيكا

ساحة لعب لكل القوى في العالم كبيرها وحتى صغيرها. وأن قادة الأمة لا ترتقي ردود أفعالهم وحدود استجاباتهم كلمات الشجب والاستنكار والإدانة من جهة أو الزكوع والاستجداء والتبرك بلمس أيادي شارون أو نيل شرف الاستضافة في المزرعة الخاصة لبوش أو أخذ صورة تذكارية تعلق في الصالون مع بلير. وأصبح الحج للبيت الأبيض ركناً من أركان البقاء والسلامة لمن استطاع إليه سبيلاً.

ولذلك فليس من الإجحاف القول: إن عيشنا على أمجاد الماضي التقليد يعني أننا نعيش على إنجازات الأموات في الميادين العسكرية مثل أمجاد خالد بن الوليد، وصلاح الدين، وقطن، وبيبرس... الخ، وفي الميادين العلمية مثل العالم الخوارزمي، وجابر بن حيان، وعبد الرحمن الخازني... الخ أو في مجالات الفكر والسياسة مثل ابن رشد، والفارابي أو ابن خلدون الذي قال الدكتور محمد أركون المحاضر في جامعة السوربون: إنها آخر إنتاج فكري عظيم قدم من قبل العرب. ومن هنا نصل إلى القول: إننا الأموات وهم الأحياء لأن الموت بمفهومه الواسع هو موت الإرادة والقدرة والعقل وليس الموت الجسدي كما يحلو للبعض. ورسالتني إلى العرب بأنه «لن نيفغنا ماضيها ما دام حاضرتنا ذليلاً».

د. خالد محمد صافي

كاتب أكاديمي يقيم في غزة - فلسطين

## إلى متى البكاء على الأطلال.. ومتى نصنع التاريخ؟

الأرض ولا في نيش العقل. ودعني أقول: إن تعقيب العقل العربي قد حدث قبل اكتشاف البترول ولكن البترول قد ضيع العقل تماماً وحول الإنسان العربي إلى عالة على الغير ونمط استهلاكي تماماً لا فضل له وحتى لا وجود. ومن هنا يمكن القول: إننا فشلنا حتى الآن في الارتقاء إلى مستوى التحدي القائم. وحسب نظرية المؤرخ الإنكليزي الشهير «أرنولد توينبي» فإن الحضارة التي لا ترتقي إلى مستوى التحدي الذي يجابهها سواء أكان ذلك تحدياً داخلياً أو خارجياً أو تحدياً اقتصادياً أو عسكرياً فإن مصيرها الزوال والانقراض. ولذلك فمن بين 21 حضارة إنسانية لم يتبق سوى خمس حضارات استطاعت البقاء والصمود وبالطبع الحضارة العربية الإسلامية ليست من بينها الآن. وان الحدث التاريخي يصنع بين التحدي والاستجابة. ولذلك فإن صناعة الحدث في العالم العربي تحدث اليوم من الخارج وليس من الداخل على اعتبار أن كل ما يحدث اليوم يدخل في باب التحدي الخارجي والداخلي للأمة العربية والإسلامية. وأن الاستجابة للتحدي هي دون المستوى وذات تأثير محدود أو يمكن القول: إنه لا وجود لها بالمعنى المقصود. ولذلك فإن الساحة العربية من محيطها إلى خليجها هي

خارج نطاق صناعة التاريخ. وهذا ما دفع الكاتب المصري الدكتور فوزي منصور لتأليف كتابه «خروج العرب من التاريخ». ويمكن القول هنا بشكل جلي وواضح إننا أصبحنا اليوم عبئاً على التاريخ وليس صناعاً له. وإننا تحولنا من فاعل متفاعل مع الحضارة الإنسانية إلى أناس استهلاكيين وأسرى أنماط فكرية وثقافية وصناعية تصاع وتنتج في الغرب. وأصبحنا بدلاً من أن نكون فاعلاً مرفوعاً بالرأس (معززة لأهل اللغة العربية) إلى مفعول به منصوب عليه، وإلى مجرور بالحبل والكسرة والنكسة. وهنا أستخرج الحديث الذي دار بيني وبين المفكر المصري الدكتور نصر حامد أبو زيد على هامش محاضرة القاها في معهد الدراسات الإسلامية التابع لكلية التاريخ والحضارات في جامعة برلين قبل سنوات قليلة حيث كنت أعد أطروحتي لنيل درجة الدكتوراه، حيث قال لي: إن نكبة العرب هي ظهور البترول في أراضيهم فتحرك العربي في نابش للأرض بدل أن يكون نابشاً للعقل وبالتالي توقع العقل وتراجع وتطورت أساليب الحفر في باطن الأرض. فقلت له: ولكن حتى نيش الأرض لاستخراج البترول قمتا بإحضار شركات أجنبية للقيام به وبالتالي أصبح لا فضل لنا لا في نيش

عندما يثار أي نقاش عن واقع الأمة العربية والإسلامية اليوم يتفرد النقاش بلا شك للمقارنة بين واقع الأمة بين اليوم والأمس. وسوف نسمع أيضاً من ينبري للدفاع عن ماضي الأمة العربية والإسلامية، وكيف أنها حققت إنجازات حضارية عظيمة في مختلف الميادين، وأن أوروبا اليوم مدينة للحضارة الإسلامية بإنجازاتها العلمية. وسوف يعطي الأمثلة ويقتبس العبارات التي تردت في كتابات بعض المستشرقين عن فضل الأمة الإسلامية مثل المستشرق الألماني «هونكة» التي كتبت كتاباً هاماً تحت عنوان «شمس الغرب تسطع من الشرق» أعادت فيه الاعتبار للحضارة الإسلامية. وكل ذلك جميل على اعتبار أن الإنجاز الحضاري العظيم الذي تم هو عنصر فخر لكل عربي ومسلم ولكن السؤال الذي يبقى مطروحاً إلى متى نعيش على اجترار الماضي؟ وإلى متى يستمر البكاء على الأطلال؟ وحيث أن الإنسان هو محور صناعة الحدث التاريخي ضمن الزمان والمكان فلماذا تراجع الإنسان العربي ولماذا تقدم الغير؟ وعندما نقول إن التاريخ يصنعه الأقوياء فإن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن: أين نحن من وطن القوة؟ وأين نحن من صناعة التاريخ؟ من الواضح أننا أصبحنا كأمة عربية وإسلامية





## « ليس هناك من غد » عن المفارقة في عالم دوغلاس سيرك:

# سخرية تعبيرية و«مفارقة» لروتين حياتي نستخدمه جميعاً حين نريد تقديم مؤازرة كاذبة لأنفسنا أو لغيرنا الميلودراما المصرية فيها مقاربة «سيركية» وتمتلىء بشبان «دلوعين» لاهين، وعابثين وفاسدين وابناء اثرياء

عبدالله حبيب\*

■ تثيرني يوماً إجابة قدمها دوغلاس سيرك لجون هاليداي في سلسلة الحوارات المطولة التي أجراها الثاني مع الأول، والتي جمعت في كتاب ممتاز بعنوان «سيرك عن سيرك: أحاديث مع جون هاليداي، الذي لا تزال المكتبة السينمائية العربية، بلاسلف، تفتقر إلى نسخة مترجمة منه، وقد صدرت طبعته الأولى عن منشورات «فاير وفاير» في لندن ويوسطن في 1971 بينما صدرت طبعته الثانية، المزيدة والمنقحة، في 1977؛ ولعل الإجابة تلك تثير غيرة ممن يحفظون بأسئلة الأذكرة والتجربة والمسارعة، أو العلاقة (أو اللامعلاقة)، بينها. وقد كان سؤال هاليداي لسيرك ذو طابع صحافي مؤنّف: «أتستطيع أن تذكر أول فيلم شاهدته؟»، فكان رد سيرك غير صحافي على الإطلاق: «كلا، لا أستطيع. لكني أستطيع أن أخبرك عن تجربتي الأولى مع السينما».

وأحال أن هذا ينطبق على الكثير في حياتنا وتجاربنا في الحياة وفي الإبداع، بمعنى أن ما حدث ينطبق على «القصيدة الأولى التي قرناها في الابتدائية، مثلاً، وعلى «الشعر» الأول الذي عرفناه، وعشاقه، لاحقاً، بعيداً عن كل «القصائد». هذا أيضاً ينطبق على الزلزال الذي يصيب الخائف في تجربة العشق، وما إلى ذلك من تجارب وجودية جوهرية.

غير أنني، في انتقال إلى موضوع آخر في العالم السيركي الممتلئ بل روحها، من عمر هذا النوع المسرحي، أتستمتع بالمشاهدة في المسرح، أو من هنا أن أتحدث على نقطة هامة تحتاج إلى الدراسة في جسم بحثي ونقدية يتناثر حول أعمال العرب العتيدين لسينما الميلودراما هذا (والميلودراما، باعتبارها مفهوماً ونوعاً سينمائيًا، جاءت بالطبع، من مزاجه فرديتين إغريقيتين هما melos، أي موسيقى، و drama، أي دراما طبعاً، بالمعنى المعروف، ومن هنا تطلب الموسيقى في هذا النوع من الأفلام خاصة في المرحلة المبكرة من عمر هذا النوع السينمائي).

أود، إذاً، اقتراح أن المفارقة أهم ما يميز الأفلام الميلودرامية لهذا النوع العتيدي المولود في 26 ديسمبر (أبريل) 1900 في مدينة سيغن الدانماركية (أو في مدينة هامبورغ الألمانية حسب رواية أخرى) والمؤلف في 14 كانون الثاني (يناير) 1987 في لونغانو في سويسرا.

### المفارقة في التاريخ الشخصي للمبدع

ولعل البدء في البحث عن المفارقة في عالم هذا المبدع المعبر يرتبط بحياته الشخصية والاجتماعية والسياسية بالمعنى المباشر؛ ذلك أن دوغلاس سيرك ابتداءً مشواره خلال فترة الشباب بميل فكري وسياسي متعاطف، لكن غير ملتزم تعظيمياً، نحو اليسار الأوروبي الذي كان صاعداً قديماً بداية الحرب العالمية الثانية، وحين بلغت الضغوط النازية عليه -ثقافياً وسياسياً- وشخصياً -مبلغها اضطراراً إلى الهرب من ألمانيا إلى الولايات المتحدة في 1937 ليخرج أفلاماً في هوليوود، الرمز الثقافي الكبير للتبضع البورجوازي، حسب المفهوم اليساري، وذلك في مقاربة فائقة؛ وكان أول أفلام سيرك البوليفونية «رجل مثل الجنون» المبني على الوقائع الفعلية لاقتيال المسؤول النازي سييء الصيت ريشارد هايدريش على أيدي أنصار يساريين تشكيك، وهو الفيلم الذي لا يزال يمتدح واحداً من أرق وأعمق الأفلام حول النازية في تاريخ السينما الأمريكية الكلاسيكية، وبعد عدم سيرك إلى ألمانيا إلا في 1959 حين تقاعد من الإخراج السينمائي بسبب اعتلال صحته. وقد كان سيرك مترجماً إلى ليديا بريكتن التي أصبحت -للمفارقة- نازيةً متمردة بعد طلاقها من سيرك الذي كان قد أنجب منها طفلاً هو كلاوس ويتدف سيرك، غير أنه بعد طلاقهما، وبناء على طلب بريكتن بعد وصول هتلر إلى السلطة، أصدرت المحكمة قراراً بامتنع اللقاء سيرك أو مشاهدته لولده الذي استحوذت عليه أمه بالكامل بحجة أن زوجة سيرك الثانية يهودية. وقد اندرجت بريكتن ولدها في منظمة الفتية النازيين. ليس هذا فحسب، بل اكتشمت هذه المفارقة البريرة حين أصبح الولد أشهر نجم طفلي في السينما النازية، ولذلك لم يكن في وسع الأب أن يشاهد ولده باعتباره «ممثلًا على شاشة السينما الهتلرية».

فلنتصور، فعلاً، هذه المفارقة بالنسبة لخرج سينمائي في حجم سيرك، لا تستطيع أن «تري» فلة كسيدك إلا بالذهاب إلى السينما -لمشاهدته، باعتبارها «ممثلًا» على الشاشة التي تنتمي لأيديولوجيا تكن لها كل الكراهية والإزدراء والإحتقار؛ فقد كان هذا اللقاء» السينمائي الطريقة الوحيدة التي تمكن الأب من خلاتها من «مشاهدته» ولده الذي، لاحقاً، في الحياة غير السينمائية، لاقى حتفه جندياً نازياً مقتولاً على الجبهة الروسية في 1944.

وهذه المفارقة الشخصية/الاجتماعية/السياسية/الثقافية أنت، إبداعياً، بسيرك إلى تقديم وصف متخيل للأسابيع الأخيرة من حياة ولده، الذي فارهه باكراً بكل المعاني الممكنة للكلمة، وذلك في فيلمه «زمن للحب وزمن للموت»، الذي أنجزه في 1957. كما من أن المفارقات التي يمتزجها فيها الإبداع يالواقع الشخصي بطريقة تبعث على الخوف تقريباً، والتي لا يمكنها المرور بها مرور الكرام، حقيقة أن فيلم سيرك الشهير «استحواذ عظيم»، الذي أنجزه في 1953 يتحور حول ثيمة العمى بطريقة «استحواذية»، هذا في الوقت الذي أصيب فيه سيرك نفسه بالعمى حين دخل إلى النفق الأخير من حياته.

وفي بحثه الشهير «حكايات الصبح والعنف: ملاحظات حول الميلودراما العائلية» يحاجج الناقد السينمائي العتيدي توماس الساسير بأن التقدير اللغوي للكاسح للأفلام الميلودراما في الولايات المتحدة خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة له علاقة وطيدة باكتشاف الولايات المتحدة للتحليل النفسي ورزم الأكربر سيغموند فرويد خلال نفس الفترة. بهذا المعنى، إذاً، تصير المفارقة «مركية» مثاليةً للتعبير عما هو مسكوت عنه ومُخترَس ومغسَى، والدعائي على نحو مأساوي، والطريف على نحو يتجرّ الإكتئاب. وقد كان سيرك نفسه واعياً لحضور المفارقة باعتبارها توفيقاً إخراجياً ووسيلة سردية في أفلامه، حيث يقول في حواراته مع هاليداي، مثلاً: «المفارقة عنصر في عدد من أفلامي». أما توم ريان فقد حالفه الصواب بلا شك حين اقترح أن المفارقة السيركية ترتكز على خلق هوة شاسعة بين الطريقة التي ترى بها الشخصيات نفسها من جهة، والطريقة التي يرى بها المشاهد إلى تلك الشخصيات من جهة أخرى. وأود أن أضيف أن الثانية إنما تتطلب مشاهدتها أولاً شخصياً.

بيد أن المفارقة مفهوم نقدي واسع ومتشابه تم استعماله، ومناقشته، والتنويع عليه، في أعمال أدبية وسردية وفنية عدة بدءاً من عصر النাসاة الإغريقي وحتى مرحلة «النص المفتوح» و«النص الهجين»، إلخ، في عصر ما بعد الحداثة. وذلك فإنه يجدر بي المسارعة إلى القول أن المعنى الذي استخدم فيه مصطلح «المفارقة» في هذه القراءة لا تعنى أساسى عام، أي، المعنى البارادوكسي (paradoxical)، أو التناقض الناتج من الاصطدام غير المتوافق بين ما يبدو أنه عناصر غير متماسكة وغير متسقة في العمل الداياجيتي (diegetic) للسرد السينمائي. ولذلك فإني سأسعى في هذه المادة إلى عزل لحظات مفارقة معينة في عدد من الأعمال السيركية والتعليق عليها بعض الشيء.

وأود أن أقول أيضاً أنه في الوقت الذي لا تعمل فيه مفارقات سيرك بمعزل من التجربة الجمالية لمشاهدة الفيلم، فإنه من الفاتنة النقدية بمكان، في هذا السياق على الأقل، تصنيف تلك اللحظات المشحونة بأنها مفارقات لفظية (لغوية) وكتيابة وبصرية والتعامل معها على هذا الأساس.

### المفارقة على صعيد اللغة (اللفظ) والبصر: عناوين النصوص

تكثر المفارقات اللفظية (اللغوية) والكتيابة في أعمال سيرك ليس على مستوى النصوص السينمائية نفسها، ولكن كذلك على مستوى العناوين التي تقدم تلك النصوص، ففي الوقت الذي توفر

فيه العناوين، عموماً، مفاتيح أولية للتعامل مع النص أو مشاهدته أو قراءته في خطاب «ذي معنى» (والمثل العربي يقول «الكتاب يُقرأ من عنوانه»)، فإن عناوين النصوص السيركية لا تقدم سوى أحابيل مكررة. إنها تقدم لنا دعوة لقراءة تلك الأعمال، استعدادياً، باعتبارها مفارقات. والأمز نفسه ينسج ليضلل حقيقة أن أفلام سيرك تبدو للوهلة الأولى وكأنها أفلام ميلودرامية نموذجية تنطوي على كل ما لا يحبه «المثقفون» في السينما، لكن هذا ليس ما يتضح حين تبدأ في حاد جند تلك الأفلام. وقد كان الأثاني راينر ماريا فاسيندر من أوائل المخرجين السينمائيين المثقفين الذين انتهوا، ونهوا إلى، الأهمية الفكرية لسينما سيرك، ومعروف أن فاسيندر، الرمز الأشهر في موجة المفارقة الألمانية الجديدة، كان يعتبر سيرك أستاذاً له، بل أنه عمد إلى إعادة عمل فيلم سيرك «كل ما نتجحه السماء» (1954) وذلك في راحته، «على الخوف باكّل الروح» (1974)، والتي تدور حول المعاناة العنصرية والفسسية والحياة المهاجر مغربي يعمل في ألمانيا.

وفي الحقيقة، أتمنى أنه لا يعوزني الشعور بالمسؤولية حين اقترح أن بعض عناوين النصوص السيركية كان ينبغي أن تظهر على الشاشة بعد نهاية تلك الأفلام وليس في بدايتها، هذه، مثلاً، حالة «هناك غدٌ يوماً» (1955)، ذلك أن الأمل في غد أفضل ومشرق أكثر، والذي يقترحه العنوان على نحو صريح، ليس، في الحقيقة، سوى تعليق مفارق على استحالة مثل هذا الغد، وعلى الإغتراب الكامل لشخصية كليغفور جروزف في مسعاها الوظيفي والشخصي، ويدرجه أقل يتعلق الأمر بالحب القديم والمستحيل المتمثل بل شخص نورما، وهي استحالة يضيئها الفيلم بإشراق، وفي الحقيقة، يقول سيرك نفسه أن ذلك العنوان -«أي هناك غدٌ يوماً»- بعنوان «مفارق» من حيث أن «الغد هو الأمل، وسوف يبقى كماكري جروزف يلعب بدمعاته».

فبعد مشاهدة الفيلم، سيكتشف المشاهد حقاً أن «الغد» الموعود لن يجلب شيئاً جديداً في الحياة المنزوجة والتمزقة والمُفترقة تماماً للرجل والمرأة (العاشقين)، وهكذا فإن العنوان هنا، أي «هناك غدٌ يوماً»، ليس إلا سخرية تعبيرية مفارقة لتكليفه حياتي نستخدمه جميعاً، أي مختلف اللغات والثقافات، في حياتنا اليومية حين تكون بصدد تقديم مؤازرة كاذبة لأنفسنا أو لغيرنا عبر تعبيرات ممجوجة من قبيل أن «غدًا سيحل يوم جديد» أو «غدًا استشرق الشمس»، أو كما تقول أغنية يمنية قديمة «فكر بياكرو لا تبكي على ما كان، الخ؛ وهو لذلك ليس أكثر من عزاء فارغ ومبتذل يؤمق الفشل (أي بغتته بصيغة مقبولة تهرباً من الحقيقة)، والياس، والوقوع في الشراك الصعبة، فيما يخص هذا الفيلم تحديداً، بين ثقافتَي الطبقة الوسطى والطبقة العليا، ونواتج ذلك، لهذا سادعي أن أفلام سيرك الميلودرامية إنما تنتج عن تعرية المقولات الثقافية للفظال الفخ والسجع عبر استعمال نصوص نصية مخفية باعتبارها تعليقات توابلية، وهكذا فإن العنوان السيركي يعز، بطريقة مفارقة أو من خلال المفارقة باعتبارها طريقة، صدقاً قديماً العمل السينمائي نفسه باعتباره نقداً ثقافياً واجتماعياً.

وبالإضافة إلى هذه المفارقة اللفظية (اللغوية) فإن فيلم «هناك غدٌ يوماً» منظرٌ ومرمّمٌ بمفارقات بصرية -لفظية (اللغوية) وأخرى بصرية منذ البداية؛ فكاتب هذه المادة، وقد قرأ رأياً لبقاً في المكتوبة على الشاشة في مفتتح الفيلم، والتي تقول «كان يا ما كان كاليفورنيا الشمسنة، شعرٌ حقا بالابل والبلبل حين اكتشف أن المطر يهطل بحزارة على معظم ما تبقى من السرد في الفيلم الذي تدور أحداثه، يا للمفارقة، في «كاليفورنيا الشمسنة».

### المفارقة على صعيد اللغة (اللفظ) والبصر: النصوص نفسها

وإضافة إلى ما اقترحه حول الإنتاج السيركي المتميز للمفارقات من خلال التناقض والإصطام بين العناصر اللفظية (اللغوية) والبصرية حتى في عناوين النصوص السينمائية، فإن الأمر ينطبق أيضاً على ما فعلته الشخصيات وتقلبه في الأفلام في تعزيم جزم تلك المفارقات، فعلى سبيل المثال، حين يقول كليغفور غروزف متبرماً لزوجته، «هناك غدٌ يوماً» (1955)، أنه قد سئم وتعب من دفعه إلى الزاوية فإنه إنما يتسخدم، لفظياً، صيغة البنائي المجهول المستمر (تُفَع) في إغفال للفاعل. غير أن المفارقة أنه حين يقول هذا، لفظياً، فإنه، بصراً، يعضي حرفياً، في التركيب الإخراجي للمشهد (الميزونسين) نحو زاوية الغرفة، بإتخاذ ذلك على نحو جلي (من حيث لا يدري ولا يريد) أنه، في الحقيقة، هو نفسه من «يدفع» بنفسه إلى الزاوية المجازية للحصار والخيبة والإكفأة والخذلان، والتي يشككي منها في جملته المريرة، عوضاً عن أن «يدفعه» أحد غيره أو يكون «مدفوعاً»، من قبل قوة خارجة عنه (حسب الصيغة اللغوية، اللفظية والقواعدية، التي عبر بها عن الحال)، وهكذا فإن المفارقة السيركية في هذه اللحظة من الفيلم لإذاعة بصورة خاصة بحيث يمكن التعامل معها على أنها تعليق مفارق يخص ما أسمنته الفلسفة الوجودية، في سياق تصورها للظرف البشري. مضاعفة الذات وتضليلها.

وعلاوة على ذلك، فإن الفيلم إنما يشكك في اللبائقات اللفظية (اللغوية) بصورة مقنعة للغاية، كما يتعدى هذا التشكيك ليضمحل الندف الظاهري (أو الظاهري) الحنون والودود للحياة العائلية من خلال استعماله للنظامي للمجازات المعاربية (وسأعي، في عبارة اعتراضية سريعة على مسعى إلتباتها في سياق تفصيلي أكثر، أن من المفارقات هنا أن توظيف سيرك للمجازات المعاربية إنما يتناشج بقوة مع، أو يتنبأ باستعمالها التعبيري في السينما الإيطالية الفنية -أفكر هنا، مثلاً، بأفلام مايكل أنجيلو أنطونوني، وخاصة «خسوف»، وذلك عوضاً عن الاستعمال الكلاسيكي والأشهر لتلك المجازات في السينما التعبيرية الألمانية التي يقترض أنها تشكل الخلفية التعبيرية الطبيعية لسيرك الألماني).

ويتجلى استعمال سيرك للمجازات المعاربية في توكيده البصري على السلام والجدران التي ترجمت البرود والمواجز والإنفصال والمسافة التي يتعدى على أفراد «العائلة السعيدة»، تجنبها واجتيازها طوال الفيلم على الرغم من قناعتهم وقناعتنا

بأنهم إنما يسكنون في نفس «البيت»، كما أن المفارقات تعمل في أفلام سيرك باعتبارها أداة سردية تربط التشويق التنامي بالحقيقة الناتجة من ذلك التشويق. أفكر هنا، مثلاً، بأنه قريباً من نهاية فيلم «الملائكة ذاؤون» (1958) يقول الطيار روجر شومان أنه سيشترك مهنة سباقات وعروض الطيران (والتي كانت شائعة في الولايات المتحدة في الأربعينات والخمسينيات) بعد نهاية هذه السباق، وللمق والأمانة، لا يتكث ووجر يعمده أبداً لأنه، ببساطة، يموت قتيلاً في نهاية السباق حين تسقط طائرته الصغيرة في البحيرة (وفاسيندر، في مقاله المتكضية «سنة أفلام دوغلاس سيرك»، يستعمل هذا المثال تحديداً ليحاجج بأن فيلم «الملائكة ذاؤون» ليس إلا «تركاماً للهازل»).

### «مفارقة البطولة»

غير أن الجملة التي يقولها شومان -«سأترك مهنة سباقات وعروض الطيران بعد نهاية هذا السباق»- ليست إلا واحداً من آثار مبعثرة على الطريق التي تقود إلى المفارقة الأكبر في الفيلم، والتي يصعب سيرك نفسه، أو يصف بعضها، على نحو مكثف هكذا: «إنها مفارقة البطولة»، ذلك أن «البطولة»، في هذا الزمن الصعب، تصير، كما أرى، «مفارقة»، ليس لأنها لا تسمن ولا تغني من جوع فحسب، بل كذلك لأنها تقتل «البطل». بيد أن «القتل» هذا ليس مجانياً تماماً من ذلك، فهو مربوط في الفضاء التاريخي للفيلم بأوضاع اقتصادية واجتماعية معينة، لا وهي الكساد الاقتصادي الذي بالولايات المتحدة خلال تلك الفترة، وما نجم عنه من نتائج لامست كافة مستويات المعيشة.

وهكذا سأزعم بأن «مفارقة البطولة»، إنما ينبغي النظر إليها باعتبارها الوصف السيركي لعصر غير بطولي أساساً؛ أي عصر الرأسمالية التي ينطوي قانونها ومنطق تطورها على أزمتات دورية طاحنة مثل الكساد والبطالة بل والجماعة، وإني أظن هنا الدعم والمؤازرة من جورج لوكاش في مقولته الشهيرة أن «الرواية هي لحظة البورجوازية» على اعتبار أن البورجوازية الغربية، التي كانت صادرة في كل شيء، لم تستطع أن تنتج «ملاحم» تنافس ملاحم العصر الإغريقي (من هنا سلك من سوفوكليس غير إغريقي؟!); فكان أن لجأت إلى ابتداء الرواية مع تطور المدينة الأوروبية الذي جاء، طبعاً، باعتباره نتيجة من نتائج النشاط البورجوازي.

لكن، ترى، ألا يجب لنا أن نسماعل: وماذا عن السينما، والتي ظهرت، طبعاً، بعد الرواية؟ أهي «لمحة» أخرى، أم أنها «الملمحة الأخيرة» التي قدمتها البورجوازية الغربية في نهاية القرن التاسع عشر حين كان الغرب يجمت مستعمرًا على مساحة 84% من هذا الكوكب؟ ماذا سيحول لنا جورج لوكاش عن هذا وما الأسئلة التي ينبغي أن نطرحها في هذا الصدد؟ والأز، حيث البورجوازية الغربية ثمة بانتصارها الساحق مثل ثور هائج، أتراه تفكر في «لمحة بعد أخيرة»؟

هكذا، إذاً، تقودنا المفارقات السيركية «الخفية» (في خمسينيات القرن الماضي) إلى الإطلال على مفارقات أكثر فداحة من تلك التي تتبدى للوهلة الأولى أنها مجرد فيلم سينمائي ميلودرامي آخر تدور أحداثه في فترة الكساد حين نشاهدها (استعدادياً) في بدايات القرن الجديد هذا.

والمفارقة السيركية تتجلى باعتبارها نقداً ثقافياً واجتماعياً في فيلم «كل ما نتجحه السماء» (1954)، ذلك أن سيرك يقابن هنا رأساً على عقب المنادج المنطحة لما «نتوجه» من البشر وإحاسيسهم وريغياتهم وتلقيمهم حسب تلك الأحاسير والأفحورات الثقافية والاجتماعية في الأطوار العمرية المختلفة من حياتهم، وهكذا فإن

المزارع الشاب والوسيم رون كيربي هو من يعرض الزواج على كيري سكوت، الأرملة التي تكبره سناً وتقلقه منزلته الاجتماعية، والتي كان يعمل في تشذيب حديقة منزله لقاء أجر معلوم. لكن المفارقة لا تنتهي هنا، إذ يتضح أن الأرملة، التي تمثل، رمزيًا، الجيل الأقدم، متحررة وليبرالية في مواقفها الاجتماعية -وبالتالي الجنسية بصورة ما- أكثر بكثير من ولدها وابتنتها الشابين اللذين يدرسان في الجامعة؛ فالولد المتعلم المثقف، مثلاً، يتحدث بتوقير إيماني شديد عن «التقاليد» وضرورة التمسك بها والحفاظ عليها إلى الأبد، بل أنه، في واحد من أقسى تعليقاته وأكثرها لإنسانية حول مشروع زواج أمه من المزارع الشاب، يقول بأنه «سيخجل» من دعوة أصدقائه إلى البيت إذا ما تم هذا الزواج. لكن المفارقة إن هذا الشاب المتمسك بالغير على «التقاليد» أيضاً غير أنه هو نفسه من يقترح في يوم رأس السنة (الذي يشير، طبعاً، إلى احتمال بداية جديدة) أن يتم بيع بيت العائلة لأسباب اقتصادية؛ إن المفارقة هنا أوضح من أن تحتاج إلى عين متفحصا، ذلك أن بيع منزل العائلة، بكل ما يعمله من إرث وثورات ومحفوظات وكريكات في كل شبر وزاوية، إنما يعني التخلي الرمزي عن تلك «التقاليد» المقدسة التي كان الولد يصم على عدم التخلي عنها حين تعلق الأمر بحسابه الخاص ومنفعته الشخصية؛ وهكذا فتضح المفارقة السيركية حقيقة أن دعوات تلك التي يتيناها الابن ليست أكثر من قناع للإفئاع والإستغلال المستتر تحت مقولات وشعارات براققة تفق، في الحقيقة، ضد المنطق الطبيعي لتطور الأشياء وحركتها ورعاها في الحياة.

وبصورة مشابهة لحال الولد المتناقض في مثابرتة على «التقاليد»، فإن أخته، البنت الشابة المرتبطة بعلاقة حب ليس علينا أن نبدل كبير جهد لنفهم، رغم ظروف الرقابة السينمائية الأمريكية المتشددة نسبيًا في الخمسينيات، أنها تنطوي على بعد جنسي مع شاب من جيلها، تبدو مزعجة بصورة خاصة من وجهة النظر التي تدعي أن أهمها والمزارع الشاب رون كيربي كانا مرتبطان بعلاقة قبل وفاة والدها، وهي الإشاعة التي تؤكد كافة تفاصيل السرد في الفيلم زورها وبيئتها.

وهكذا فإن الإبنة الشابة هذي تشجع أمها، لملحياً وتصريحاً، على الاستجابة لتودعات هارفي المعجوز، متناقنً الملبس وأرستوقراطي الطبع، الأمر بدوره، والذي يكبر أمها بكثير ولا يبدو مطلقاً أن معني بالحب بصورة خاصة، بل بالحفاظ على واجهة اجتماعية وتماسك نفسي معين يتحان له، فيم يتحان، أصحاب امرأة جميلة تفصي، تجيد الرقصات الفولكلورية وتعرف أسماء الوجبات والمشروبات والأغاني وعلى صلة جيدة بأخر الشاعرات والأقارب في المدينة الصغيرة، إلى الحفلات الأسبوعية لنادى المدينة الخبوي؛ وذلك لأن في ارتباط الأم بهارفي المعجوز عوضاً عن رون كيربي الشاب، الذي يقم خارج المدينة أصلاً بالنسبة للبنت الشابة، فيه الأمن والسلامة؛ والكثير من التنجية أو الإفصاء، من حيث أنه إبعاد داخلي لشبح الجنس والتطهير، بل والخوف، منه؛ لكن فحسب حين لا يتعلق الأمر بها شخصياً، وذلك بصورة في غاية المفارقة الأيروسية والبرياء الاجتماعي والكيال الأخلاقي بمكيايل (ألا يقول المثل الدارج لدينا، وببعضه استثنائية وساخرة وبليفية، «حلال علينا حرام على غيرنا»؟).

لذلك أزوج أن تسمحوا لي هنا أن أقتبس الناقد السينمائي الشهير بول ويتمان الذي يقول في عبارة ثابتة حوتها دراسته الممتدة «بحو تحليل النظام السيركي» أن أفلام سيرك الخمسينية تصور المجتمع الأمريكي على أنه «خائر القوي وتخرقة اضطرابات عسافية جمعية». حقاً.

أما المفارقة الأكبر التي «أتاحتها السماء» بسخاء مساوي غريب في فيلم سيرك «كل ما نتجحه السماء» (1954) فهي، بالتأكيد، لحظة



الفنانتان المصريتان نيلي ونادية الجندى

سقوط رون كيربي من قمة جرف حترسي وإصابته بكسور بسبب انزلاقه على الثلج قبيل النهاية «السعيدة» التي كانت متوقعة للفيلم؛ ذلك أن الحادثة هذي وقعت في التوقيت الأسوأ الذي يمكن تصوره (في النسبة للشخصية وفي النسبة للمشاهد أيضاً)، من حيث أن لحظة الإبراك الذاتي والمصالحة والبداية الجديدة، بين الرجل والمرأة التي يحب على أثر ما اعتور علاقتهما من جفاء وشذ وجذب وتوترات فرصها المجتمع عليهما، إنما تتحول فجأة إلى لحظة تعيسة وسيئة الحظ ومكسورة، بكل ما في الكلمة من معان. واسمحوا لي أن أتذكر هنا أنه في فيلم راينر ماريا فاسيندر «علي: الخوف يأكل الروح» (1982) الذي أعاد فيه الشاعب الألماني الكبير إنتاج عمل مواظنه سيرك بروية سياسية وجنسية راديكالية أكثر تليق ببساريات السينما الألمانية الجديدة، وخاصة فاسيندر، بعد ثمان وعشرين سنة من إنتاج «كل ما نتجحه السماء» تحولت لحظة سقوط رون كيربي من قمة الجرف الحشري إلى إصابة المهاجر المغربي على الهادي بن سالم فجأة بمرض معوي حاد حين ينهني الفيلم بذلك المشهد الذي يدور في المستشفى السجى الأخير عاجزاً وأيأساً ووحيداً وأشبه سنبلود على أحد أسرته.

### المفارقة السيركية والموت

غير أن ما أود قوله هنا هو أن هذه اللحظة المفارقة في «كل ما نتجحه السماء» تتنباً بلحظة مفارقة مشابهة في فيلم سيرك «مكتوب على الريح» (1956)، وهي اللحظة التي يصفها توماس الساسير محقةً، في «دراسة الضمنية «بحو تحليل النظام السيركي»» بأنها «واحدة من أكثر اللحظات الحزائية (أي المتلعة بنوبة احتياج الرض جازاً في هذا السياق) ومنتاجياً التي عرفتها السينما الأمريكية»، فالذي يحدث هو أنه، في ما اعتبره، عرض قوة حقيقيًا لما اقترح بأنه استعمال سيرك الفارق للموسيقى العمودية (بالمعنى البيازوليني للمفهوم، أي الموسيقى التي تعارض ظاهرياً مع النغمة المصرية) ترقص ماريلي هيدلي بانتشاء شهبواني كبير «مثل ألهة مشرّومة في قصة دايانوسية غامضة» (حسب تعبير الساسير البالغ البليغ)، في ذات الوقت الذي يكافح فيه والدها، في مكان آخر من نفس البيت، بصمت معزول من الموسيقى والرخص الجنونيين اللذين يتماجانان ويتجانان قربه بالضبط، أعراض نوبة قلبية مفاجئة تقتله في نهاية المشهد الوثناجي الفخم-الأوبرالي تقريباً، في الحقيقة -والفارق بصورة شنيعة.

إن مفارقة الموت وهو يلوح مهذّباً في الأفق، أو وهو يسد طعنته الغائرة «التجلاء»، وباعتباره ملازماً للبحران يصفها موسيقي، كان قد تجلّى قبل ذلك في فيلم سيرك «الملائكة ذاؤون»، ذلك أن المفارقة كان قد اقترح المفارقة فجأة وأهل برأسه، حرفياً، في إحقاقت يوم «تلأء المرفع» السحبية التكرية، المانحة والصاحبة، فقدم مفارقة مريرة في تحميته للحظة التهامه بين الشخصيتين بورك ويديان والفرق شومان.

ونهاية فيلم «كل ما نتجحه السماء» ينبغي، في رأيي، أن تُوضَّع بمجاورة نهاية فيلم سيرك «استحواذ عظيم» (1953)، ذلك أن مشرور «النهاية السعيدة» في كلا الفيلمين ليس أكثر من قناع كاتب يخفي خلفه قدرًا مُفارقًا وحزينًا، فالاستحواذ الغرامي العامر في «استحواذ عظيم» ينتج من كونه حصيلة لسلسلة من المفارقات.

لنتأمل، مثلاً، في حقيقة أن زوج هيلين فيليبس المريض، وهو طبيب أصلاً لا للمفارقة، وحين يحاول بوب ميريك، وهو شاب مستهتر الحاجة إليه، ذلك أن جهاز التنفس كان قد أخد في حالة طوارئ واستعمل لثاقاً حياً بوب ميريك، وهو شاب مستهتر وعابت كان طرفاً في حادث اصطدام قارب سريع.

وتساءل المفارقات السيركية أن يحضر بوب ميريك للعلاج في مستوصف برايتوود الطبي الذي كان يديره الطبيب المتوفى، زوج هيلين فيليبس، غير أن بوب ميريك، في اتساق مع شخصيته وطباعه وعدم شعوره بالمسؤولية، بلجأ إلى الهرب من المستوصف؛ وهنا نشأاء المفارقة السيركية الأخرى أن تقوم هيلين فيليبس، التي كانت تقود سيارتها ولم تكن تعلم أن الشاب الذي رآته يصبغت عبقه على الطريق المعزول بعد الهرب من المستوصف فقدمت له المساعدة بحسن نية، هو نفسه من تسبب في وفاة زوجها، وبهذا فإنها تصير رغبماً عن أنفها، ومن دون درايئتها، شريكة في جرم (بالمعنى القانوني والأخلاقي للكلمة) هرب الشخص الذي تسبب في فقدانها لزوجها.

وفي نقطة أخرى من الفيلم، وحين يحاول بوب ميريك مصارحة هيلين فيليبس بحقيقة مشاعره الغرامية نحوها على إثر التوصل المفارق الذي امتد بينهما، فإنه لا يفعل، في الحقيقة، أقل من التمسبب في إصابتها بالعمى من خلال حادث السير الذي كانت عربة الأجرة التي تسقطها طرفاً فيه. لكن، ألم تكن هيلين فيليبس «عمياء» حقاً عقب قبل وقوع حادث السير هذا؟!

### المفارقة السيركية والميلودراما المصرية

إن هذه الأحداث المريرة تصعب النهاية «السعيدة» للفيلم بل أقرب منظر من المفارقة بحيث أن نزوة الفيلم، في الحقيقة، هي أقرب إلى كونها اقتراحاً بالسامة والوصول إلى حل وسط يجتنب ما أمكن من شر العقاب عوضاً عن ختام سعيد بالمعنى الحقيقي؛ إنها، بكلمات أخرى، أشكال بوجود خلل خطير يحاول الآن أن يسوّق أو أن يُووِّق نفسه، وهكذا فإن أفلام سيرك الميلودرامية تطالب بفهم يذهب إلى ما هو أبعد من الظهور المظلل للأشياء.

وإذا ما أتمعت أنتم لي بهذا الإستطراد فسأزعم هنا، مبدئياً، أن أفلام الميلودراما المصرية، منذ الخمسينيات، إنما تضرب كثيراً من جذورها في الصيغة السيركية بالطريقة التي تجلت بها في «استحواذ عظيم»؛ ففكرت من أفلام الميلودراما المصرية تروي، نموذجياً، قصص شبان أثرياء-غالبًا بالوراثة- «دلوعين» لاهين وعابثين وفاسدين ولا يهتمون بالحد الأدنى من السؤولية، ويقوم هؤلاء الشباب الفاسدون بإنزال شقاء ومصائب كبرى بحيوات أناس يظنون عنهم مرتبة اقتصادية واجتماعية، أما الخلاص الميلودرامي الناتج من ذلك فيتم عادة عبر ترميم شبه كامل لحجوات الجناة والضحايا معاً من خلال تعويضات تساوقية، وفي هذا السياق، يشكك الطب، والقانون، والهندسة القائمة المهنية المفضلة للذوات الخاصة التي تدبث عن غفران داخلي وتصحيح خارجي لأخطاء السابقة، فعلى سبيل المثال، إذا كان الشاب الثري اللاهي العايب قد تسبب في تحطيم، أو مصادرة، بيت لشخص من عامة الناس، فإنه يصير مهندساً معمارياً ناجحاً يبني بيتاً لائقاً للشخص أو العائلة التي تسبب في حرمانها من منزلها. أما إن كان الشاب الثري الفاسد ذاك قد تسبب، مثلاً، في كسر العمود الفقري لشخص كان قد صممه حين كان يقود سيارته «السيور» المشتمية وهو مخمور أو واقع تحت تأثير شيء من المخدرات في آخر الليل أثناء عودته من سهرة في «الهرم» غالباً، فإنه يتحول مع نهاية الفيلم إلى أشهر طبيب عظام في البلد، وبهذا فإنه يكون في موقع يسمح له بتقديم يد العون، خلاصاً، لصحبيته، وهكذا.

سأحتكم، إذاً، بالقول أن المفارقة، في حالة دوغلاس سيرك، تشكل أداة سردية وطريقة نقدية (بالمعنى الاجتماعي والثقافي) معاً، فهي تنفذ في أفلامه بغزارة لغوية (لفظياً) وبصرياً، وإني أزمع أنه من خلال قراءة المفارقة السيركية بأبعادها المختلفة، التي حاولتها هنا بصورة أولية فحسب، فإننا سنتوصل قطعاً إلى فهم أفضل لأسلوب وفكر هذا المبدع، وبالتالي فإننا سنصل أيضاً إلى مقاربة أعمق لأخشياد هذا النوع السينمائي -الميلودراما، عنيت- الذي يحتاج بالتأكيد إلى المزيد من الدراسة والبحث، وأخص وأن تأثير سيرك على السينما اللاحقة له، شرفاً وغريباً، واضح للعيان والأذان والقلوب، وبطريقة غير «مفارقة» أبداً!

\*كاتب عماني يقيم في أمريكا

### د. واصف منصور\*

■ أعلن أي كوزي رئيس جمعية حماية الحيوانات في اسرائيل، ان متدّعي حيوانات سيدخلون المستوطنات اليهودية في قطاع غزة بعد اخلائها، ليجعوا الكلاب والقطط الضالة، وقال ان المشاركين في العملية سيحتركون بعد اخلاء المستوطنات، وستوضع الحيوانات التي سبّحت العتور عليها في محميات باسرائيل الى ان يتم العتور على من يهتمون بها في منازل جديدة.

وفي خبر لاحق بثّته وكالة الانباء الفرنسية ان الجمعية الاسرائيلية للرفق بالحيوان (دعوا الحيوانات تعيش) وهدت نداء يوم 21 آب (اغسطس) 2005 في الملتقى الفرنسي بريجييب باردو الناشطة في مجال حماية الحيوانات، لكي تساعدها في عملية انقاذ حيوانات تركها مستوطنو قطاع غزة الذين تم اخلاؤهم، وقال النداء «حتى الساعة جمعنا 120 هراً متروكا في مستوطنتي جاينين وكاديم بمنطقتي جنين، اضافة الى 35 كلبا وعشرين دجاجة في مستوطنات قطاع غزة، ووجدنا كلبا من نوع سان برنارد، اكبر انواع الكلاب بان في حالة صدمة، كما وجدنا في عقبه رسالة كتب عليها «اعتنا به فليس في وسعنا ذلك».

هكذا تستمر المسرحية الاسرائيلية التي ابثتات مع بدء اخلاء مستوطنات قطاع غزة واربع مستوطنات صغيرة في الضفة الغربية، مسرحية استغلال العالم بمجريات الاخلاء بما تتضمنته من مشاهد البكاء والارتعاب على الارض وربط الايدي والارجل بشيايبك وابواب البيوت.

كل ذلك من اجل تأكيد وهم ان ارض فلسطين هي (ارض الميعاد اليهودية)، وان الاسرائيليين (كشعب) يرفضون التخلي عنها وان اشراون عندما قبلها كان كمن (يتجرع كأس السم) لارضاء المجتمع الدولي ولاظهار نواياه السلمية. والاطخر من كل ذلك اقتناع العالم بصعوبة او استحالة اخلاء اية مستوطنات اخرى في الضفة الغربية.

## مسرحية اخلاء قطاع غزة

## الحيوانات الضالة اهم من مجموع الشعب الفلسطيني

نلقأ ما قاله «ياروخ كيبرلنغ» بروفيسور القانون في الجامعة العبرية يوم 21 آب (اغسطس) 2005 في جريدة «هارتس» الاسرائيلية (ان هذه ليست مجرد مسرحية لغرض الترفيه، فاماكن مسرحية تزيينية في اسفل قطاع غزة، لم يكتب احد النص مسبقا ولكن منذ ان بدأ الأخراج – حتى في مراحل التخطيط – فان كل المثلثين عرفوا ما هي ادوارهم- متابة نوع من التداخل للقواعد الصارمة مع هواش واسعة للنحسنيين، والهدف التزيوي لهذه المسرحية الكبرى، سواء من ناحية رئيس الوزراء اربيل شارون او من ناحية المستوطنين ومؤيديهم، وهم حتى لم يخطرأو الى التسيق المسبق-لم يكن فقط خلق صدمة اخلاء في اوساط جموع الجمهور الاسرائيلي بل واليات لكل العالم بان اسراييل غير قادرة على الصمود في اخلاءات اخرى، وانه اذا كان يتوجب تجنيد جل مصادر الدولة لاخلاء 7 الاف انسان، فلا يوجد اي امل في اخلاء 100 – 200 الف او اكثر.

نتيجة اخرى حققها المسرحية في عرض شارون ودولة اسرائيل كدايپال سلام، يتمحون هدية احادية الجانب للفلسطينيين ويتوقعون الان رد الجميل من جانبهم-اي تفكيك كل منبئات الازهاب). لقد اكد نفس المعنى سيفر بلوتسكر الخبير الاقتصادي الاسرائيلي يوم 15 اغسطس 2005 في جريدة (يديעות احرونوت) الاسرائيلية حيث قال «لقد نجح قادة الاستيطان ان يرسخوا في وعي الجمهور الاسرائيلي ان الاخلاء فعل يقل الشعب ولا يجب تكرار».لقد قصودوا وضع عقبة قومية لا يمكن تجاوزها في طريق كل زعيم اسرائيلي.

تستمر المسرحية باشتراك ممثلين جدد من كلاب وقطط ودجاج، ولا باس من الاستعانة بممثلة كانت قبل ثلث قرن مشهورة واسمها بريجييت باردو. فصل

## من أجل حركة ليبرالية عربية تستوعب ولا تقصي

النظام التعددي الديمقراطي.

لقد استمرت الشمولية التي حكمت العالم العربي

خلال الفترة من 23 يوليو/تموز1952 إلى غاية 9 ابريل نيسان 2003، دون أي تهديد جدي، داخلي أو خارجي، وكانت غالبية البدائل المطروحة في حالات التغيير السياسي من نفس الطبيعة الشمولية، حيث كانت أنظمة مستبدية تقوم مكان الأنظمة اللبارة دون تغيير جوهري حقيقي يمكن أن يبديل فعليا من طبائع الأنظمة السياسية الحاكمة أو نماذج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لقد تميزت الأجواء العامة التي هيمنت على الواقع العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين، وخصوصا خلال عقود العشرينات والثلاثينات، والاربعينات من هذا القرن، حيث سادت طبيعة ليبرالية أهم الدول العربية، بقدر كبير من الحرية والتعددية السياسية والايديولوجية والثقافية، كانت ترجمتها العملية حكومات وزارات وبرلمانات متعاقبة، وصحف ومجلات ومنتديات متصارعة، وكتب ومؤلفات وروايات ودواوين تعبر عن مختلف الحساسيات الفكرية والسياسية والادبية الكبرى، ومظاهرات ومجاداتلات ونقاشات وصالونات ومشاريع متباينة.

وكان من مميزات الفترة الليبرالية العربية الأولى، والتي تعرف في بعض البلدان العربية بـ«عصر النهضة العربية»، نشوء التيارات السياسية الایدیولوجية الیبرالیة، الإسلامیة وکبرى، والإسلامیة والاشیاریة والقومیة والوطنیة و غیرها، وکانت في منطلقاتها جمعیة لیبرالیة ودمقرطیة، أي أنها کانت قابلة للتعايش مع بعضها، والتنافس انتخابیة فیما بینها. إن ما أتبع له ذلك طبیعة الحال.. وکذلك قبل ان تتحول تحت ضغط عوامل خارجیة وداخلیة إلى

## بوش.. والفروج

موعد «تسليم السيادة» في 30 حزيران 2004 قال بوش واعوانه ان الامر ان بيد العراقيين، ولن تعاضى الامم حتى يعود الامن والاستقرار والماء والكهرباء الى العراقيين، وبعد تدمير الفلوجة في خريف 2004، وقبل التدمير العتبات المقدسة في النجف وكربلاء، ان البناغتون ان قوته اهدت مفاصل التمرديين الذين جرى دحرهم ليرتاح العراقيون من عملياتهم وسياراتهم المفخخة، وبعد «الانتخابات البنفسجية» في 30 كانون الثاني 2005، حيث شارك عراقيون ظنوا انها ستقومهم الى خروج الاحتلال، اعرب بوش عن «التفكير الجين» في العراق وان مسارها ديمقراطيا قد بدأ في العراق ليعم المنطقة نفسها، ولدى تشكيل الحكومة الحالية بعد تعثر، دام اسابيع، ليعصف بدات التفتخل داخل اطراف العملية السياسية ذاتها، بدأت عمليات البرق والرعد والنبش والتخجر والرمح وغيرها، من عمليات التمشيظ والدهم والاعتقالات في بغداد والعديد من المدن العراقية بعد ان تقلب الرئيس الامريكي نيك تشيني، ومع بوش، ان المقاومة «تلظ نفسها الاخرة».

ولم يعد سهلا على امريكي العادي، ناهيك المواطنين العراقيين، ان يصدق رئيس الدولة الكيبرفي العالم الذي سيق حربه على العراق ببسلة من الكاذبب كالتصديق الاخرى من الكاذببب حاول من خلالها تخفيف الهزيمة بآثواب النصر، ومواجهة الفشل الريع بادعاءات النجاح.

ولما عرف الامريكيون هذه الكويجة من الكذب، في هذه الفترة الزمنية المحدود، يطلحقا حكمها عليهم صباحا ومساء، حتى باتت ذريعة الاحتلال اليوم، كما قال بوش منذ مؤخر، هي الحفاظ على كرامة الضحايا من الجنود الامريكيين والوفاء لهم، متناسبا انهم قد سقطوا اصلا بسبب حرب بوش على العراق الخالية من السباب والذرائع.

ولن نرى ايام تخشيرة حتى يتخشف الامريكيون، ومعهم صائغو سبودة الدستور، ان الفرجة «بالانجاز الكبير، لن تطول سواء عبر اسقاطه بالمقاومة الباسلة، كما سقطت مشاريع وصيغ سابقة، او عبر اسقاطه بعمليات القتل الامريكية الجماعية للعراقيين كما جرى في القاتم وعلى ضفاف دجلة بعد ساعات على اعلان مسودة الدستور من مجازر ادت الى قتل المئات من العراقيين، او حتى اسقاط هذا الدستور عبر الاستفتاء ذاته ان اجتمعت القوى المناهضة للاحتلال على

الشراكة و في التصويت ضد مسودة الدستور. ان سقوط الدستور بالاستفتاء وارد وكثيرا ليس فقط ان لوى عراقية فاعلة في الغرب والشرق، في الجنوب والشمال، وفي بغداد والوسط. عازمة على اسقاطه فحسب، بل لان الادارة الامريكية ذاتها، وعلى

## الضفة الجميل بينما يحصل عشرات الالاف من الجيران على مياه الشرب بالصهاريج، القفرة في ان تعرف انه تستحق ان تقوم حوكومتك بشق الشوارع الراعثة كل مهملة البني التحضيتية المدمرة عند الفلسطينيين؟

اي قدرة ومهارة هذه التي تمكثك من الخروج من دفيقتك المتظورة والمورور بلا ميلادة تامة عبر اشجار الخليل المظرة التي يبلغ عمرها ستة عقود وهي تقطع من اجلك؟ ومشاهدة الشوارع التي تلتق لمسلحتك والاطفال الذين تقصفهم الروحيات والديابات ويدفنون بجوارك من اجل سلامة اطفالك في يدها، ينتصب اليوم في وسط الساحة الجاورة لدخل منزل ابي مازن رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله».

والعودة الى قضايا الرفق بالحيوان التي ارادت الصهيونية ان تكمل بها مسرحية اخلاء المستوطنات، يمهنا جدا اثاره هذا الجانب الانساني، وسيكون من الصعب علينا ايراد جرد بالماسي التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ اوائل القرن العشرين وفي غاية اليوم، فلذلك نستكتفي بما كتبتنه الكاتبية الاسرائيلية عميرة هاس يوم 24 اغسطس 2005 في جريدة هارتس الاسرائيلية حيث قالت: «1719 فلسطينيا قتلوا في غزة منذ الیول (سبتمبر) 2000 حتى الیوم حسب المعطیات المختلفة- والثلاثين منهم لم يكونوا مسلحين ولم يقتلوا في المعركة او في محاولة للمس بواقع عسكري او بمسبوظنة. 379 من القتلى هم اطفال تحت سن الثامنة عشرة و96 من النساء، كانوا هدفا للاغتيال المستهدف، ولكن الجيش الازهاب، تقترح عليهم ظروف سكن واستيعاب معقولة على مبعده كيلومتر واحد من امكان سكثهم السابغة، تتصل العائلة الجلاة على نحو مليوني شیکل (قراءة ثلاثة الف شخص مليون دولار) تعویضا، مع زوال الغضب سينشر المستوطنون وابتاؤهم دولة اسرائيل على الاخلاء، سيدجون عملا ويستوعبون في محيط جدید، وفي النهاية سيعودون الى الحياة الطبيعية).»

والله اعلم، وهناك 2,187 منزلا هدمت جزئيا. 31650 دونما من الاراضي الزراعية دمرت بالكامل.

فاية قدرة لتوجد لانسان لمعيش 38 سنة في منزله مزهره وفضل ايامه في مسافة 24 مترًا من شخيمات اللاجئين المكثظة المختلفة، اية قدرة هذه التي يملكونها لف الرشاشات على الاراضي المزروعة بالعشب

الاحضر الجميل بينما يحصل عشرات الالاف من الجيران على مياه الشرب بالصهاريج، القفرة في ان تعرف انه تستحق ان تقوم حوكومتك بشق الشوارع الراعثة كل مهملة البني التحضيتية المدمرة عند الفلسطينيين؟

اي قدرة ومهارة هذه التي تمكثك من الخروج من دفيقتك المتظورة والمورور بلا ميلادة تامة عبر اشجار الخليل المظرة التي يبلغ عمرها ستة عقود وهي تقطع من اجلك؟ ومشاهدة الشوارع التي تلتق لمسلحتك والاطفال الذين تقصفهم الروحيات والديابات ويدفنون بجوارك من اجل سلامة اطفالك في يدها، ينتصب اليوم في وسط الساحة الجاورة لدخل منزل ابي مازن رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله».

والعودة الى قضايا الرفق بالحيوان التي ارادت الصهيونية ان تكمل بها مسرحية اخلاء المستوطنات، يمهنا جدا اثاره هذا الجانب الانساني، وسيكون من الصعب علينا ايراد جرد بالماسي التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ اوائل القرن العشرين وفي غاية اليوم، فلذلك نستكتفي بما كتبتنه الكاتبية الاسرائيلية عميرة هاس يوم 24 اغسطس 2005 في جريدة هارتس الاسرائيلية حيث قالت: «1719 فلسطينيا قتلوا في غزة منذ الیول (سبتمبر) 2000 حتى الیوم حسب المعطیات المختلفة- والثلاثين منهم لم يكونوا مسلحين ولم يقتلوا في المعركة او في محاولة للمس بواقع عسكري او بمسبوظنة. 379 من القتلى هم اطفال تحت سن الثامنة عشرة و96 من النساء، كانوا هدفا للاغتيال المستهدف، ولكن الجيش الازهاب، تقترح عليهم ظروف سكن واستيعاب معقولة على مبعده كيلومتر واحد من امكان سكثهم السابغة، تتصل العائلة الجلاة على نحو مليوني شیکل (قراءة ثلاثة الف شخص مليون دولار) تعویضا، مع زوال الغضب سينشر المستوطنون وابتاؤهم دولة اسرائيل على الاخلاء، سيدجون عملا ويستوعبون في محيط جدید، وفي النهاية سيعودون الى الحياة الطبيعية).»

والله اعلم، وهناك 2,187 منزلا هدمت جزئيا. 31650 دونما من الاراضي الزراعية دمرت بالكامل. فاية قدرة لتوجد لانسان لمعيش 38 سنة في منزله مزهره وفضل ايامه في مسافة 24 مترًا من شخيمات اللاجئين المكثظة المختلفة، اية قدرة هذه التي يملكونها لف الرشاشات على الاراضي المزروعة بالعشب

العرب، من حيث ان نواباهم كانت متخلصة التصدي لمشروع الختطف الإسلامي، إلى جسر المشروع الليبرالي إلى معارك ومواجهات فكرية وسياسية جانبية، على نحو قد يحوله إلى مشروع فتوى ضيق عيني، فطيلة غير ذات وزن في الشارع العربي، بدل ان يكون الرافد الأساسي لمشروع الإصلاح والتغيير الديمقراطي. إن عمل بعض الليبراليين العرب على وضع الإسلاميين كافة والقوميين كافة واليساريين كافة في سلة واحدة، باعتبار الأوائل جميعاً إرهابيين وعنفين، ولكون الشائين عنصريين وسوفيئيين، ولأن الاخيرين ستاليين ليبيئيين، هو عمل مشوه ومضر بالفكرة الليبرالية التي يجب أن تسند وتقوي الفكرة الديمقراطية المتطلعة إلى تشجيع الكتيارات النقي السياسية العاملة في الساحة العربية على اعتناق قيم التسامح والتعايش والنشاط القانوني السلمي، فعندما يسود مناخ ليبرالي بلدا من البلدان يكون ثمّة فرصة لابل عيش كافة الناس مهما اختلفت أفكارهم وعقائدهم وتوجهاتهم بأمان وحرية، وهذا يجب ان تبرز الرؤية الليبرالية للراي العام العربي.

لقد تميز الليبراليون العرب . دونا عن غيرهم من التيارات السياسية والفكرية العربية، بالمداعم عن التدخل الامريكي في العراق، باعتباره كان مساعداً ضرورية للشعب العراقي من اجل بناء نظام ديمقراطي يعيد له الامل في الحياة، غير ان بعض هؤلاء الليبراليين لم يتأملوا جيدا ربما في الكيفية التي تصرفت بها إدارة الولايات المتحدة الأمريكية- وهي بلد الليبرالية الأول-في الملف العراقي، ولم يستخرجوا القواعد الأساسية التي وجهت سلوك المسؤولين الامريكيين في تعاملهم مع القوى السياسية العراقية.

إن الناظر في مؤسسات الحكم في العراق الجديد، سيلاحظ بلاك ان أثر الشعب الجمهوري جلال

البلباني كان زعيما لتنظيم قومي يساري كردي،

فكانت البديل التي طرحها طيلة عقود تعددية نسبية، يؤمن اصحابها بصحتها دون ان يتغوا امكانية الخطأ عنها واو امكانية الصواب عن غيرها

لقد شكّل الفشل التزريع الذي انتهت إليه الدولة العربية المستقلة، بعد ما يناهز النصف قرن من الوجود، مناسبة لطرح أسئلة النهضة العربية الكبرى مجددا، وفي مقدمتها أسئلة الديمقراطية والديمقراطية والتنمية البشرية، وفرصة لإعادة تقديم المشروع الليبرالي المبشر بالانتخابات التزيرية والتعددية السياسية والفكرية والحقائق والنزاهة السلمي على السلطة والحياة الإعلامية المنفتحة ومؤسسات الحكم المحترمة لحقوق الإنسان وحياته العامة والخاصة.

غير أن هذا الفشل التزريع الذي وصلت إليه الدولة العربية المستقلة، لم يشكل فقط مناسبة لطرح المشروع الليبرالي، بل شكلا مجالاً لمشروع الختطف الإسلامي، ممثلا بالأساس في تنظيم القاعدة بزعامة بن لادن والظواهري والزقراوي، وهو مشروع أكثر شمولية في برامجها السياسية والاقتصادية والفكرية من الأنظمة السبائية القائمة، فضلا عن فظاعة وسائله التنفيذية التي يتطلع من خلالها إلى تحقيق برامجها والأهداف المختلفة، والقائمة بالأساس على ممارسة الإرهاب الإيهايي. ولعل أهم ما يجب إثارته بهذا الصدد، التنبيه لتلك المظبوطات الخطيرة التي يمكن ان تقوم بين البديلين المطروح على العالم العربي اليوم، على نحو يجتج بالمشروع الليبرالي إلى ان يكون رد فعل كل واتجاها معاكسا في عنقه وتطرف لمشروع الختطف الإسلامي، هو أمر ممكن الحدوث خصوصاً مع وجود تجارب تاريخية مشجعة على ذلك، فاستعارات من قبيل «الغاية تبرر الوسيلة»، ولا حرية لأعداء البشرية، وقادت شعوبها إلى كوارث إنسانية.

لقد ساهم عدد من الكتاب والناشطين الليبراليين

## سعبد الزغوطي\*

■ إذا كان الحادي عشر من سبتمبر قد شكّل فعلا تاريخيا مفصليا من حيث كونه استطاع ان يؤرخ للحسم مع حقبة الحرب الباردة، وتقديمه لإرهاصات وبوادر تشكّل نظامٌ جديد بوصاافتها جديدة، إلاّ أن أهم ما ميز هذا التاريخ وكثيره من محطات الانتقال التاريخية الكبيرة في تاريخ الإنسانية، كونه لم يكن تاريخا سهلا، وجاء هذه المرة مع كامل الاحتمال صعبا بالعديد من الحروب والكوارث، إذ مباشرة بعد ضربتي نيويورك والاشنظن والتي خلفت وراءها عذف من 3000 ردت الواليات المتحدة الأمريكية بكامل ألتفها للنظر، على ما عبرته رويها» إسلاميا» بآفتها واستهدفيها في عقر الدار، وحركت كرد فعل ذلك ألتها العسكرية من دون هوادة لغزو كل من أفغانستان والعراق، وملاحقة كل من شك في تورطه سواء بالوقوف، الاتئام أو التعاطف مع معسكر الشرس، فذهب الى العزل السياسي للرئيس الأمريكي بوش، السياسة التي كان من تبعاتها إزهاق العديد من الأرواح، واستمدار قوائم ببعض الجماعات التي اعتبرتها أمريكا جماعات متطرفة وإرهابية، ناهيك عن إقامة «خوفا» للاعتقال والتعذيب كما شهدهم ويشهد على ذلك أبرز سجون هذا العصر» في إشارة إلى سجن أبو غريب في العراق أو كواتناجون» في بغداد، لقد تصرفت أمريكا في العولمة الأولى بطريقة غير متنافسية لتعدي استيعاب غير مسبوقة حتى من قِبل حلفائها التقليديين، مادامت تصرفت من دون أي قيود ومجازورة بتلك كل الأعراف والواجب الدولية في هجوم أمر كان التستقيب الدولي يقول فيها بوجوب الحرب عبر سبورة الأمم المتحدة كجسر لتحقيق الإجماع الدولي الضروري في مثل هذه

التنرجز رغبة الإدارة الأمريكية للحوار مع الإسلاميين المعتدلين ضمن استراتيجية جديدة تروم التخفيف التدريجي من حدة الإقترة الديدية التي باشرتها أمريكا في العولمة الأولى في تعاملها مع الحركات الإسلامية عموما، وإنّذا كان منطبق الحرب الوقائنية في ميصفتها الأولى يقول بوجوب الانتقال إلى دار العولمة لغرضه في مهده قبل ان يتقوى فينتظ وبإلا عليها وعلى أميركا الداخلي كما حصل في الحادي عشر من سبتمبر، فهذا لا يعني أن مفهوم الحرب الوقائنية قد يتقصّر دوره فقط على تحريك عجلة الترسانة العسكرية أو اعتماد المقاربة الجزرية لضرب البلدان أو الحركات التي وضعتها أمريكا على رأس لأحتة البلدان، بل في حالات أميركا أن تلبس نفس المفهوم إبعادا مختلفة في استراتيجية جديدة تصل الى «الوقاية» حد إيجاد مداخل لها لدى الدول المستهدفة من أجل مصاحبة هذه الأخيرة لاستهداف جذور الإرهاب عبر الاتكياب من جهة على قضايا التزيرية، والشفقة وإعادة صياغة برامج تلقين الدين الإسلامي في هذه الدول حتى تتسجم من هذه الأخيرة أكثر مع الحركات الإسلامية المنطقية، ومن جهة أخرى مباشرة الإفتتاح مع التيار الإسلامي المعتدل حتى لا يفهم أن الإدارة الأمريكية لا تفرق بين الأتوان، والعتلى حتى لا الأخير إلى أول حاجز ضد تيارات الختطف والغللو، يتم عبر هذه المقاربة عزل التيارات المتطرفة بل وضع لكل من سلة واحدة، ورفع الحصار المعتنل للتخفيف في بعض الختلاف مع واقع هذه

## السنة السابعة عشرة - العدد 5063 الأثني 5 أيلول (سبتمبر) 2005 - 1 شعبان 1426 هـ



بقي في أحد مستوطنات قطاع غزة؟

-هل تحدثت احد عن (صدمه) التي الامم زرّئت باستشهاد اربعة من ابناؤها خلال 48 ساعة فقط؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) الفلاح الذي استيقظ صباحا ليجد ان المناشير الصهيونية قطعت اشجار زيتونه التي زرعا اجداده قبل مئات السنين وتشكل مضمرة زرقه الوحيد؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) زوجة الاسير التي جاءها جنود الاحتلال ليطلبوا منها مغادرة البيت واخذوا مستطيع اخذه منه خلال ستين دقيقة فقط ليهودم وبشردوها هي وابناءها؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) الحورس التي قتل جنود الاحتلال فارس احلامها يوم عرسه؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) الزوج الشاب وهو يحمل زوجته المقتولة في سيارة الارباع لايصالها الى مستشفى الولاده، ويرفض جنود الحاجز الاسرائيلي السماح للسيارة بالمرور، فيجبئها الخاض وتعتسر

الوالاده وتموت هي وحينئها؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) الابن الذي توفيت والدته وحمل جثمانها لدفعها في القبر ومنعه الحاجز الاسرائيلي من المرور ليظل الجثمان في الطريق عدة

ساعات؟

-هل تحدث احد عن (صدمه) التلميذة الصغيرة التي ارادت في الصباح التوجه لدرستها فوجدت ان الحاجز العنصري الذي تبنيه اسرائيل يحول بينها وبين الوصول الى المدرسة؟

-هل وهل وهل.. مئات الاسئلة تطرحها على ضمير

العالم والسائين، لعله يفطن الى انسانية الشعب الفلسطيني المهورة وحقوقه المدومة بسبب الاحتلال الاسرائيلي الذي هو اخر احتلال في عصرنا الحاضر، ولا تنطلي عليه مسرحية الكلب الاسرائيلي على مغادرة اراض سرقها الاسرائيليون من اصحابها

الفلسطينيين ويراد نقل هؤلاء البساكن في اراض فلسطينية اخرى في نفسها سورة الى معتقضي من الشعب الفلسطيني.

\* كاتب دبلوماسي فلسطيني يقيم في المغرب

وإن زوجته ابراهيم الجعفزي رئيس الوزراء كان زعيما للحزب الإسلامي الشيعي الأكبر في العراق، وإن حاجم الحسيني كان قياديا بارزا في الحزب الإسلامي- الذي يعتبر أكبر أحزاب العرب السنة . . .

وإن الدكتور أياد علاوي رئيس الوزراء السابق، وزعيم المعارضة الحالي كان قياديا بارزا في حزب البعث، وما بعد الخلاص إليه ان العراق الليبرالي الديمقراطي قد قام بهجود وعلى اكتاف كل من يؤمن بالنسبية والتعددية وقيم التسامح والتعايش والديمقراطية، بصرف النظر عن خلفيته الفكرية أو السياسية.

لقد أثبتت التجارب الإنسانية والعربية، أن الكوفة ليس سمعة خاصة بالتيار الإسلامي، وأن الظرف العتبار قد عرفت مناخ متطرفة داخلها، فمن الإسلاميين يعيقون الديمقراطية، ومن القوميين يديمقراطيون ومضطرفون، ومن الليبراليين أيضا يديمقراطيون ومتطرفون، ولا يمكن قيادة بلد في الديمقراطية والليبرالية إلا بتحالف القوى

الطرف مهما كانت أشكالها في الزاوية الضيقة استثناء لأقادة.

ولا بد من القول ختما، أن الليبرالي الحق هو الذي يعارض التسامح والتعايش والنسبية في علاقاته بكافة أنواع البشر، وهو الذي يتمكن من إيجاد مجالات تواصل وتخطاب مشتركة مع الآخرين مهما كانوا مختلفين عنه، وذلك متضمنة للعلاقات الإنسانية الجيايبية، وهو أخيرا الذي يدرك أن الله في خلق الناس متنوعين متجباينين في المشاعر والأفكار والصالح وسيظلون كذلك، وأن قمة الحكمة في إدارة هذا التنوع والكثاب، هي إدارة سلمية إيجابية، تبعد المجتمعات عن العنف والحق والضغينة.

\* كاتب تونسي، مدير مركز دعم الديمقراطية في العالم العربي- لاهاي

### في الحوار مع الإسلاميين:

## هل يمكن أن تأخذ «العرب الوقائنية» شكلا أرحم؟

حدثها وآثارها، في استراتيجية ربما تكون معها الولايات المتحدة الأمريكية قد «اقتنعت أخيرا» بأن سياسة غرض الطرف من «الحقيقة السطحية» لقوة التيار الشعبي الإسلامي المعتدل حمراته من «التجريب» بقه في «الدخول إلى السلطة» كما في التيارات المتنافسة، ربما لن تكون له سوى عواقب كارثية سواء من منظور الأخرى لهذه الدول حصص حقن الشريعة السبائية بشكل كبير للبلدان يحمي من الشنورر التي يمكن أن تخلفها البلدان نفسها، أو من حيث ما يمكن أن تلاقبه الولايات المتحدة الأمريكية بتسيير من مشاكل من قبيل ما وقع في الحادي عشر من سبتمبر.

تبقى الأسئلة العميقة المطروحة على أمريكا في الوقت الراهن متعلقة والأساس بمدى جديتها في الضي إلى أي حد يمكن ان يسفر عنه الحوار من نتائج، أبعاد العملية الديمقراطية الأمريكية، ومدى استعدادها للقبول باشكال مغايرة للحكم قد تكون مختلفة عما تجرعه هي من نتائج، حتى لا يبقى الحوار مجرد آلية ظرفية لامتصاص الغضب أو لتخفيف حدة التيارات المعتدل من المعالفة حتى تخلو الساحة لالتحريك لعزل من ترغب في مواجهتهم من بعض التيارات المتطرفة، من شأن الجواب بالإيجاب على أمثال هذه الأسئلة وغيرها أن يدفع أكثر باتجاه تعزيز أذواء «الثقة» بيننا وفي الطرف الإسلامي المعتدل وسيكون جميل جدا لو نأهت لبعض الأعداء من ذلك في محاولة منها لإيجاد حلول عاجلة لبعض القضايا الدولية خاصة قضية العرب والمسلمين الأولى فلسطين، بحكم الإستهباك إن «الكرة» توجد لأ محالفة في مرسى الحركات الإسلامية المعتدلة حيث ستؤضع هذه الأخيرة في الحكم، وفي مواجهة العديد من الإقتلالات أبرزها سؤال «السياسية» ومدى قدرة هذه الأخيرة على التعامل مع الواقع انطلاقا من معطياتها وتعقيدها بلل الاكتفاء بخطاب «قوي» في شعاراتي» قد يفقدها العديد من النقطه جهة الارتباط الشعبي إن لم تستطيع تقديم الحلول المناسبة والنصوصية لعالجة الانتقالات التحول الإسلامي-السياسية الاقتصادية والاجتماعي، كما سطره على العادل بل بعيد ليعصل إلى الأداة الديمقراطية المعتدلة في توجيه بعض القضايا الدولية، أم ان الأمر يتجاوز ذلك ليبيعد لبعض القضايا الدولية من التعامل إلى حدود «الخلافا» في مناقشة جزئياتها وتفصيل بعض أساليب وطريقة عيش المواطن وسيلة ما، وسيكون «غاية» في النفس «قضايا حقوق الإنسان، وسئلة المسألة، والخصائص معن القول الإسلامي» ب«تعزيز الطريق السياسي» بين الطرفين قد يدفع النقاش أكثر ليرزوز سؤال أعمق، سؤال التيقن، ساعها ستيتك إن أكثر الورض المتبادل بين الطرفين مرده سوء التدبير أو الأداة السياسية غير العادل في تدبير بعض القضايا الدولية، أم ان الأمر يتجاوز ذلك ليبيعد لبعض القضايا الدولية من التعامل إلى حدود «الخلافا» في مناقشة جزئياتها وتفصيل بعض أساليب وطريقة عيش المواطن وسيلة ما، وسيتمحور إليه.» لفتقرن مثل هذا الحوار حسانت كونه على الأقل قد فسح المجال لإثارة سؤال الأستلة.

\* كاتب من المغرب



## رأي القدس

# مسيرة التطبيع تتسارع

■ تتسارع عملية التطبيع، العلني منها والسري، مع الدولة العبرية، ولا حديث في الصحافة ووسائل الاعلام، والاسرائيلية منها بالذات، الا عن زيارة هذا المسؤول الاسرائيلي لتلك العاصمة العربية، ولقاءات آخرين مع مسؤولين عرب في عواصم اوروبية او اجنبية.

ما تنشره الصحافة العبرية من انباء عن التطبيع كان يؤخذ من جانب الكثيرين في العالم العربي بالكثير من الحذر، لان الاعتقاد السائد يتلخص في ان هذه الصحف تستعجل التطبيع، وتدفع باتجاهه، وتعمل على التمهيد له نفسيا على الاقل، ومن المؤسف ان التجارب اثبتت ان ما تنشره هذه الصحف، وفي معظم الاحيان يتطوي على الكثير من الصحة.

فعندما تحدث سلمان شالوم وزير الخارجية الاسرائيلي عن وجود اتصالات من اجل التطبيع الاقتصادي والدبلوماسي التي هي اسلامية ايضا، وبمباركة المملكة العربية السعودية وعاهلها الملك عبد الله الذي من المفترض انه يحمل لقب خادم الحرمين الشريفين، والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

واللافت ان الدول العربية والاسلامية هي التي تشجع على التطبيع مع الدولة العبرية وتسهل حدوثه، وتوفر الشرعية الاسلامي لتخليته، وهذا ما دفع الرئيس الباكستاني برويز مشرف الى التاكيد على انه تتشاور مع القيادتين السعودية والفلسطينية قبل الاقدام على هذه الخطوة التي قوبلت بعاصفة من الاحتجاجات في باكستان، ولم تعلن دولة عربية واحدة ادانتها لها، حيث التزمت جميع الحكومات العربية الصمت المطبق، وهو صمت القبول والموافقة وليس صمت الاعتراض والرفض.

احد الانبياء نصيد ان هناك رجال اعمال اسراييليين يتواجدون حاليا في امارة دبي ويفتحون مكاتب تجارية ولكن بجوازات سفر اجنبية، وان وزير الخارجية الاسرائيلي شالوم سيراس وقد بلاده الى قمة المعلومات في تونس في تشرين

■ يخص الحدث العربي يوميا بالوقائع الكبرى، التي

تبدو كل منها وتلقاها تفرض نوعا من منعطف جذري مؤثر في المصير العام للمجتمع بل لامة نفسها احيانا: فمن مغفريات السودان التي تناولت شكل النظام العام للدولة متحولا الى النموذج الفيدرالي المعترف به رسميا وستوريا من قبل الغالبية والاتفاق معا لي عمق المشرك العربي جيشا اعطاء التاريخ القومي ان يثقل منه اشارات تولاته لحيثا الفاعلة، يبدو المشهد العربي وخاصة في الشرق انه ينتفض على ما يمكن وصفه واهنا انه يخاض في النزال السياسية التي سيأتي كل ما بعدها مختلفا اطلاقا عما سيقا.

هذه المتغيرات العتيفة تشمل اقطارا رئيسية من هذا المشرك الواقع في مجمله تحت وطاة المرحلة القصوى لامبريعة الجديدة بقيادة امريكا، اقوى طاغوت شبه خرافي لمتافيزيقي الشرح الحضر، فان آخر وربما اعنف ما اخترعه شعوب التدمير الذاتاى لهذه الامبريالية هو تفجير العبرية من داخلها فبالان هذا الداخل عتيفة، الواسع مئالي حي لن يمحرك العراق وحده، وان كان هو الاخر الاخطر لفضول وتجارب استراتيجيية التدمير الذاتي، وبلاشرف المباشر لقوى الغزو الامريكي، اذ كان لا يمكن ملاحاة هذه التطورات القضائية المتسارعة في لبنان واصداثها في سورية، في معزل عما يدع للعراق في ظل هذا التحالف الخبيث بين قوى الاحتلال وبعض تيارات الشيع الايراني السيطرة رموزا على طاهر العملية السياسية مع اعضائها ضد بعضها.

سلطاته، فكيف اذا كان الوضع معكوسا تماما وكانت

القائمة المسلحة تحاصر المحتل في اضيقت مجالته وتثبت اعلانا يوميا عن رفض العراق لواقع الهزيمة، فبذد الحقيقة لم تستطع حتى اليوم ان تحجيبها العملية السياسية الزائفة الصانعة للحكومات الشيعية وما تنتجته هذه من الجاسب النيابية الملغقة التمثيل والالة المترسدة للاقومية والمذهبية الملغقة والمتلفعة، وصولا لآخرها لي تليق دستور منذو لشرعة هذه المذهبية وتضطية وحدة الدولة والتاريخ والمستقبل.

لكن هذه العملية السياسية تكشف بكل جلاء ان اعتماد شكليات بعض الديمقراطية كان وسيلة لاختلاق دستور يراد له تثبيت نموذج انقلابي كياني يجعل العراق يوقع بايدي ممتلكيه الزائفين على مشروع الخفني عن وحدته هويته، حتى يغدو كذلك نموذجا لغيره من اقطار العرب الهدهدة معظمها يتطلع كياتانها السياسية والاجتماعية فلا يمكن ملاحاة هذه التطورات القضائية المتسارعة في لبنان واصداثها في سورية، في معزل عما يدع للعراق في ظل هذا التحالف الخبيث بين قوى الاحتلال وبعض تيارات الشيع الايراني السيطرة رموزا على طاهر العملية السياسية مع اعضائها ضد بعضها.

عبر مجريات التحقيقات القاضي القاضي الاماني

مليين في بيروت تفهؤ دمشق مشتركة ومشاركة بالقوة والبالغ في تحمل نتائجها الخفيلية الملعنة والحجوية، فعا انزعج مليس حتى الان ويعتبره محصورا في نطاق مرحلة المنفذين، وانه ينتقل راهنا الى مرحلة المخططين واصحاب القرارات الاولى، ما يعني ان التحقيق يتجاوز حدوده القضائية، الى تلك الحدود السياسية الفتوحة على الاحتمالات الاستراتيجية الكبرى المهيأة للمنطقة ككل

## سورية مجددا في عين العاصفة الاخطر في حياتها

### مطاع صفيدي \*

الطائفة المارونية، هكذا تتركز حول عملية التحقيق مع الموقوفين من فداد الاجزة الامنية والمعتبرين من رجال القصر ورئيسه الحالي هدف اقالة او استقالة الرئيس، وبالتالي اطلاق معركة الرئاسة البديلة والبحث عن رجل المرحلة القادمة في الوقت الذي يتنحس فيه تداول صامت حول ابعاث سيناريوهات الفيدراليات بعد السعي الحديث نحو تغيير دستور الطائف، والائتبان بالدستور الاخر المشروح والمستنطب لاحد ذلك السيناريوهات التفسيرية تحت تسمياتها الحديثة الذائعة دوليا كالفيدرالية والتكويرالية.

وهي كلها في الاصل تعني جمع المتفرق من الشيوب والائتباب تحت كيان دولة واحدة متعاونة دستوريا بين مكوناتها، بينما يجري استخدامها لدينا، وتحت جناب الهيمنة الاجنبية، والامريكية خاصة، في معنى تجرئة الموحد اصلا، وتقطيع اوصال الجسد الموروث وتحويل اعضائه ضد بعضها.

عبر مجريات التحقيقات القاضي القاضي الاماني مليس في بيروت تفهؤ دمشق مشتركة ومشاركة بالقوة والبالغ في تحمل نتائجها الخفيلية الملعنة والحجوية، فعا انزعج مليس حتى الان ويعتبره محصورا في نطاق مرحلة المنفذين، وانه ينتقل راهنا الى مرحلة المخططين واصحاب القرارات الاولى، ما يعني ان التحقيق يتجاوز حدوده القضائية، الى تلك الحدود السياسية الفتوحة على الاحتمالات الاستراتيجية الكبرى المهيأة للمنطقة ككل

ولاظفها الخارجية حتى اليوم عن شبكية الهيمنة

الامريكية المباشرة، وبذلك لا بد لكل مراقب للحدث اللبنانيي لخاصة ان يلاحظ مدى الفائذة الكبرى وغير المتظرة التي وفرتها واقعة الجريمة واغتيال الحريري لاصطياد السمكة الكبيرة بالعظم المسموم، فلبنان يعود وظيفة الالاة لسواد.

هذا في حين ان الأثمان الباهظة هو الذي يدفعها ليربح الاخرين، لكن سورية لن تكون هذه المرة خارج مصيدة الاخطار الخسيسة المتهمة بالمشاركة في كذلك في حيك شاكيها، سواء عن قصد خاطيء او سوء تقدير للخطط والنتائج القرئية عليها.

استراتيجية التدمير الذاتي ليس تطبيقها معتمدا كله على تخفيض الافخاخ الداخلية فحسب بل ان الاعداد السوراجي والقلبيي يوفر القدر، وحتى الاثوار التي تتدخل في الظروف المناسبة، فسورية ليست اليوم في عين العاصفة بسبب النتائج الالوية التحقيقات القاضي

فقط، بل كان ذلك هو موقعها منذ احتلال العراق، وكان برنامج الطاغوت الامريكي يتطوي بل صراحة على الفقرة السوداء والتعليق بالمصير المقرر لكل من سورية وايران وانظمة عربية اخرى، سيجري تغييرها باسم الهجمة الديمقراطية وحدها، فالتمصيم الكارثي قديم في الابدنة الامبريالية الغربية، وصار مادة رئيسية في امبريالية الرئيس بوش، والمهم ان سورية كانت في الماضي تخترع اساليب صمودها ومواجهة الضغينة بحسب كل عاصفة وانماط تهدياتها، وقد تخرج منها سائلة وفي حلء جديدة بفضل مصفريات تحدث في الداخل وصفقات في الخارج، لكن ربما تعاقب اليوم في عين العاصفة الاشد عنفا وتصميما من كل سابقاتها، بينما الكلام الاعلامي الكثير

## السعودية: تسخير الطاقة الطبيعية لترويض الطاقة البشرية

### د. مضاوي الرشيد \*

المادية لم تأتي الا بعد محاولات طويلة لتقويته العنوية، هذا الخطط قد فُتبت مسيرته في الولة العربية التي اتت بالمستغفري قبل ان تأتي بالاصطبي واستوردت الطائرة قبل ان تخرج طياريين، وليس من المعقول ان لا تتحقق الولة الربية بركب التنمية

المادية لجرد انها لا تمتلك طاقة بشرية تستطيع ان تبني هذه التنمية لذلك كانت مضطرة منذ نعومة اظفارها ان تتخرط في مسارات اي التنمية وتحولها لمعضر آخر يضفي عليها شربة جديدة كدولة واهبة للان والمال والنمو الحضاري، اصبح المجتمع بكافة اطيافه رهينا للتنمية والتي بدل ان تقويه ساهمت في استعباده وبدل ان تحرره من العوز والفقر جعلته حبيسا للمعالة التي تقرض عليه تقديم ذاته وترويض استقلاليتيه في سبيل خدمة كيان الولة الربية.

من اهم خصائص الولة الربية انها تختص الفرد وتحوله الى مستهلك لخدماتها يعاثر على كرامتها ليس له الحق في التذمر او التملل اذا تطلعت الاجور وتدوربت والخدمات واصحرت المدارس وفشلت القطاعات الاقتصادية ليس في زيادة اجره بل حتى في توظيفه كذلك ليس له الحق في المطالبة بصناعة القرار وتغيير اموره حسب ما يراه هو وليس حسب ما تراه الولة الربية اذ ان هذه الولة خارجة عن نطاق المحاسبة، فهي لا تعتمد في خزنتها على ما تجنيه من ضرائب ومكوس بل تعتمد على قوة طيبة لا تعترف بجهد المجتمع في استخراجها وتحويلها الى سبولة مالية، بالاطبع اعتمدت الولة الربية على اليد العاملة الاجنبية في بداية عهدا لاستخراج هذه الطاقة الطبيعية ولكتها مع الزمن اضطرت ان تنفخ المجال لليد العاملة الحلية اكثر فاطر توسيع نطاق الولة خاصة بعد ان اكتسبت هذه اليد العاملة شيئا من المهارات والخبرات، رغم هذا ظلت المعالة المعروفة سارية المفعول.

تميزت الولة الربية ايضا برفضها المستمر لنداءات تطالب بتغيير سياسي وجوهري لمفهوم الراعي والرعية والعلاقة بينهما، الولة الربية لا تنظر الى الفرد ككائن له حقوق وواجبات اذ انها تختزل الحقوق بقات تستطيع ان تستغني عنه في سبيل توطيد دعائمها كالتزايدة في الرواتب السابغة الذكر، فزيادة ال15% كغفلة بالتذكير بمبدأ الولة، مقابل مبلغ بسيط يستطيع النظام ان يعيبي الة الاعلامية الحلية والعالية لتطليل لشروع اعادة توزيع الثروة الفعطية على أسس عادلة، فالاستهلاك

والتميز بين دخل ذوي المراتب الربية، وهؤلاء

الذين يوجدون في اسفل السلم الهرمي هذا، فلا مقولات العدالة الاجتماعية ولا مقولات محاربة الفقر قادرة على ردم الهوة بين المولف «الكبير» ونظيره «الصغير» فتبقى رواتب الموظفين ودرجاتهم رهيفة منطلق خفي تقدره رؤوس الشربة ويبلس السوق الحرة.

التوظيف في الشربة ليس ال نمطا واحدا تستغله الانظمة الربية اذ انها ايضا تعتمد على السيطرة على القطاع الخاص من اجل ترويضه هو ايضا وتجنيد لخدماتها، الولة الربية لا تتحمل وجود اقتصاد مستقل خارج عن سيطرتها ولا طبقات اجتماعية تبني ثروات خارجة عن ارادته.

يبقى القطاع الخاص في نظام كالنظام السعودي قطاعا محدود الاستقلالية، فالولة في من يرخص له بالعمل ويقده بقوانين ربما لا تطبق الا عليه، وهي من تتكافهه وربما تشترى خدماته، اذ ان قدرتها الشرائية تفوق قدرة اي فئة اجتماعية اخرى ومشاريعها اكبر من اي مشروع يتم الاتفاق عليه، لذلك تشير دراسات عن القطاع الخاص السعودي الى محدودية قدرة هذا القطاع على العمل المستقل وقبله في انتاج ثروة طرية مستقلة في ترفاها عن الولة الربية، تميز هذا القطاع باحتكار بعض العائلات المعروفة بولائها للنظام السعودي والتي افسح لها المجال لبناء ثروات كبيرة مقابل استثمارية هذا الولة، فرغم انها تحسب على القطاع الخاص الا انها في الحقيقة تعيش وتعتاق على مكرمة الولة العام، تعتمد الولة الربية في مقولتها على انها المركز المسؤول عن توزيع الثروة القومية ولكن هذا التوزيع يجب ان يمر فوقواتها المعروفة ويضع لقوانينها الوضعية والتي اهمها الولة الطغوت والتي ورض اي محاولة لتقوية المجتمع من خلال مؤسسات مستقلة، تقويم هذه الولة انجازها بمقاييس الشمدن والتطور فكلما ازادت المقومترات العبدرة وبرزت ناطحات السحاب في الين الصحراوية كلما اعتبرت الولة انها العنصر المحضر والنمو في المجتمع، لتبني هذه المشاريع الاعمارية رمزاً لتوزيع الثروة وتحسين حياة المواطنين وتمكينا للرفاهية، تتجاهل هذه الولة اليد العاملة الاجنبية والتي ساهمت في الاعمار وكذلك تتجاهل الفرق بين التنمية المادية والتنمية البشرية الحقيقية التي تقوم على تقوية الفرد وتمكينه حتى يتحول الى سلطة قادرة على التحرر فقريا وسياسيا من هيمنة الولة الفعطية، يتجاهل هذا الخطن ان النمط التاريخي لتقوية الفرد



التواتر حول المصير الآتي يراهن على الطول القصوى.

وهناك في الالاساط الدبلوماسية الدولية من يتحدث عن احد خيارين ينتظرا اما الصربي او اللبني.

لكن، هذا التصحيح حول السيناريوهات المرتقبة او

المعدة، لا يدخل كله في عداد الحرب النفسية والتهويل الاعلامي، فالخطط هو اوضح من ان تخفيطه اية غمامة بيضاء متفائلة، واصبح الوقت اكثر ضيقا وحرجا من اي ظرف خائق مرتب به البلاد، انه المارتق الاصعب الذي لن يسمح بالتحليلات المرتجلة او السطحية وينبغي القول بالفلم اللان ان المارتق اضحي يعادل معنى بقاء سورية او زوالها، فهو يتخطى تهديد النظام الحاكم ليعيد تشكيل هيكة الكيان السوري بتسامه.

انه المصير العراقي عينه او ما هو اسوأ منه ايضا، لان النهار سورية سوف يعني انهيار الشرق ودخوله في اسوأ خارطة لختلف اشكال الشظيفة وصراعاتها المدمرة، ومثل هذا المصير لن يبقى كذلك اية آمال في ان يسترجع العراق استقلاله ولا ان تتبقي للبنان اية صورة حضارية يعرف بها، اسرائيل وحدها مستسلمة المنقطة، وتستبيح كل خيراتها، هذا بما عما يصيب كيانات الخليج والجزيرة من التفكك الاثني والذهبي والجغرافي.

ان بقاء سورية هو الضمان الاخير لهوية العرب وثقافتهم ومستقبلهم الحضاري والكياني معا، هذه البديهية تضطر لتكارها لانها وحدها القليلة ببقاء ذاكرة سورية والعرب معا، لكي يتخرا سوية ايضا شكل المشتركة ويعدا القوة الحقيقية لمقاومة تاريخية غير مسبوقة، لكن البداية كلها انما هي في يد النظام السوري انه يعرف طريق التغيير الشمولي المطلوب نحو جعل صموده يلتمح بصمود شعبه، انها لحظة المازلة مع الطاغوت الخرافي الذي يصير واقعها، ولن يبرعه او يكافحه هذه المرة الا الهدهدة عملاق الممانعة من كافة الالات التي طيلعتها البشرية الهدد او لا والذي يغدو مصيره هو مصير الكل بعده.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

الاعلامي للخبر بالاضافة الى قدرته على اعادة المنظورة والتذكير بها تفوق الزمن الحقيقي لثل هذه الزيادة والمكاسب المرجوة لا بد ان تكون قادرة على تبرير مثل هذا التصرف، اما واجبات المواطن فهي ايضا تختزل في تقديم العطاء وعدم السؤال او التساؤل عن امور اعتبرت انها خارج نطاق اختصاصه وصلاحياته.

من مميزات الربية الربية انها في ايضا تعلق نفس الامة مع اجحنتها المختلفة وتضطر الى استعمال الالسوب ذاته مع ابناءها لتسحب ولاهم الخلق من مبدأ المشاركة في الثروة خاصة بعد ان اتضح ان المشاركة في السياسة ربما تكون غير قابلة للاممارسة الفعطية، تضطر الولة ان توزع الحصص على الامراء واعتمده على مبدأ القرب او البعد من الفرع الرئيسي فكلما اقتربت الاعراق والانساب كلما اقتربت القرعة على المنافسة لذلك تضطر الولة ان تدفع مبلغا باهظا لن هو قريب جدا منها وتقلص المبلغ كلما بعدت الانساب عن الفرع الرئيسي، تتسائل احد عند هذه اللحظة وبمناسبة زيادة رواتب موظفي الولة ما هو توى حجم الزيادة الرتبية لخصائص الامراء الشهريية خاصة انهم هم ايضا ربما يعانون من نقص قدرتهم الاستهلاكية والشرائية في زمن ارتفاعت فيه الاسعار وخاصة اسعار النفط والنف الذي تعتمد عليها طائراثها الخاصة التي تحوط العواصم الاوروبية في فصل الصيف ومراكبهم البحرية والتي يضيق بها البحر الاوروبي المتوسد خلال موسم الاجازات والعطل؟

تعرف انهم لن يستثنوا من مكارم ملكية مستقلة اذ ان الولة الربية الطفرة الاولى يهزرت المجتمع، حيث تسابق الافراد في الحصول على الكسب الشروع مستغلين مرحلة اقتصادية حولت حياتهم بشكل جذري، اما الطفرة الحالية فتقتض بتهايف غريب ورغبة في الرأء سريع شرعي او غير شرعي، حيث ينتشر الفساد في الدوائر العامة والخاصة بشكل غير طبيعي لان الكل يعرف ان للطفرات منطقتها الخاص، فهي تأتي من حيث لا تعلمون ولكنها تخفني فجأة وبدون سابق اذار من قبل من تعلمون.

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## لنتهيأ الى خطوات أوقفزات عدلي صادق

■ من الطبيعي ان يعكف الخبراء في

الدولة العبرية، على إعادة النظر في الاستراتيجية الأمنية، وفي العقيدة الأمنية نفسها، في ضوء التغيير الذي يمثله الخروج من غزة، ففي كامب ديفيد 2000 عندما جرى التفاوض حول انسحاب من معظم اراضي الضفة الفلسطينية، وكان الجنرال إيهود باراك، في رأس الفريق الإسرائيلي الفاض، وكان رئيسا للحكومة، كما يصعد مشاهدة عيانية وشيكة، لهزيمة الاستراتيجية التي تبلورت في منزل كشرط أساس لشن الحرب ضد مصر، مثلما أرادت واشنطن، كان ذلك فيما يشبه التسمرد على سلطات رئيس الحكومة العمالي ليفي إشكول - آنذاك - الذي انصاع لهم، فكان الاحتلال، وبعد أكثر من ثلث القرن، كان الجنرال باراك يقف في كامب ديفيد، بفشل المؤسسة العسكرية في فرض استراتيجية 1967 من خلال الاستعداد الضمني لإنهاء الاحتلال في معظم اراضي الضفة، غير ان الحقوق الفلسطينية، المتعلقة بحق شعبنا في العودة، جعلت تسليم الجنرالات قبل خمس سنوات، بغضلهم، عنصرا غير كاف، الأمر الذي أفسح المجال للجنرال الأشروس، والأكثر إجراما، ان يقود الحروب والسياسة في الولة العبرية، خلال الأعوام الخمسة الماضية، وما نحن نرى الأخير، -بمضطر- الانحمار من غزة، فيما يعكف الخبراء، على إعادة النظر في الاستراتيجية كلها، حسب ما أشارت صحيفة «معاريف» مؤخرا، وحسب ما نقلت الصحيفة، عن أحد أعضاء فريق الخبراء، عندما قال بان الاحتياط بـ المناطق، لم يعد مجددا من الوجهة الاستراتيجية.

\* \* \*

غير ان ما خسرنه اوراقنا، الفلسطينين، من خلال بعثرة اوراقنا، وبسبب غياب استراتيجية الواحدة، خلال عشرة السنوات الخمس المنصرمة، هو الذي انزعج عسبب الانحمار الإسرائيلي، بمعايير الربح والخسارة من جانبنا، وان لن تحسن صياغة استراتيجية إسرائيل الفلسطيني الواحدة، وإن اهلنا تعزيز الحربة السياسية الفلسطينية، وإن توهنا بان الامور يمكن ان تسير بالترقيع لا بالاصلاح، وبالاعتماد على البديعافية الحقيقية، وإن تتأسيس ضرورة النهي للمقاومة بقدر التهيؤ للسياسة، وإن لم نتحل بأعلى قدر من التوافق الفلسطيني على التكتيكات، وبارقي اسلوب من الترفع على الصغار، فإن معاناة شعبنا في الضفة سوف تمتد الى سنوات طويلة، في هذا السياق، من جانبنا ان نتهيأ لخطوات ال اوقفزات، على مستويات الالات الداخلية، ومراكمعة عناصر النظام السياسي الفاعل والقيع، القادر على حشد طاقات الشعب الفلسطيني، بل حشد ما تيسر من طاقات الامة، لكي تكون قادرين على فتح عشرات المعارف بحق شعبنا في الأراضي المحتلة منذ العام 1948.

\* \* \*

الاستراتيجيون الإسرائيليون، يبررون إعادة النظر في عقيدتهم الامنية، بمسائل فنية، من بينها تطور السلاح الإسرائيلي العنصري، الذي يقلل من أهمية الخطوط على الخرائط، ويقلل من أهمية الكلول مخترات، غير ان المؤكد، هو توسلهم الى استحالة ابتلاع أرضنا

الاستراتيجيون يفترون بان بقاءهم الفلسطيني، ينضض بها نظام سياسي رصين، لتبندا منذ الآن، في بناء النظام السياسي المقدر، وفي ترويض روية ناضجة طبيعية المهام التي تنتظرون، لانا لن نتجاوز مرحلة الخطر، ولأن الضلفة مهددة، حتى وان كان الاستراتيجيون يفترون بان بقاءهم فيها، لم يعد ذا جدوى، فالخامسون في الولة العبرية، خلال السنوات العشرين المقبلة - على الأقل - محكومون بغرابة الاعتداء العنصري وبالرغبة في بقاء الاحتلال، واية تفصي في التهيؤ الفلسطيني، سيهيطي المخلتين مميزة تساعدهم على البقاء.

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al-Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
Email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fat Ould Omeir Str. Flat No 7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول - شقة رقم (2) / هاتف: فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
**مؤسسة القدس العربي**  
للنشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت  
وتوزع في جميع انحاء العالم  
رئيس التحرير:  
**عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## التهرج المحمي

صحي حديدي



الحدث الأبرز في مهرجان إندبوره الدولي للكتاب، والذي اختتم قبل أيام، كان حضور الكاتب والمسرحي والممثل الإيطالي الكبير داريو فو (نوبل الآداب، 1997)، في مناسبة صدور الترجمة الإنكليزية للرواية/السيرة الذاتية التي كان لا بد أن تحمل عنواناً كوميدياً طريفاً: «ستواتي السبع الأولى» (إضافة إلى أخرى قليلة)، «ما دام مؤلفها يتربع دائماً على عرش التهرج المعاصر، في طول العالم وعرضه، بلا منازع عملياً إنه، أيضاً وأساساً، سيد الكوميديا الهادفة اللاذعة التي جلبت وتجلب عليه سخط الساسة ورجال الدين وأساطين المافيا والمال والأعمال.

وهذه اللوحات في السيرة الذاتية تعتمد سرداً استعادياً تسجيلياً وتخيالياً كثيفاً يذكرنا بفرادة - دون أن نحيلنا أبداً إلى أسلوبية - أعمال مارسيل بروس في «البحث عن الزمن المفقود»، وآلان فورنييه في «مولن الكبير»، وإيتالو كالفينو في «أقاصيص ماركوبولو»، وداريو فو ينجز هنا بالثنى القصصي ما سبق أن أطل عليه مراراً، على نحو حافظ انتقائي ربما، في أعماله المسرحية إجمالاً، وفي تلك الصيغة الكوميدية البتكرة العجيبة التي اختار أن تأخذها محاضراته ساعة استلام جائزة نوبل.

وكما هو معروف، تقضي التقاليد العريقة السائدة في الأكاديمية السويدية أن يقوم الحائز على جائزة نوبل (في أي ميدان، وليس في الآداب وحدها) بإلقاء ما يسمى «محاضرة نوبل»، وفيها ينتظر من الفائز أن يقدم خلاصة تجربته الشخصية في حقل نشاطه الإبداعي أو العلمي أو العملي الذي استحق عليه الجائزة، كما جرت العادة أن تحتوي المحاضرة على «رؤيا» فلسفية من نوع ما، تغطي واقع وأفاق ذلك الحقل من النشاط وتدخل في أرشيف الأكاديمية الرسمي كوثيقة أساسية. آنذاك، وبدل المحاضرة الموعودة، وصل داريو فو إلى ستوكهولم متباطئاً 25 رسماً كاريكاتورياً، أنجزها بنفسه على طريقة الرسوم المتحركة، واختصر فيها مراحل حياته الفنية، ومواقفه الأخلاقية والفلسفية، والمحطات التي مرّ بها وهو يشيد أركان تجربته الفذة كمرسح مهوَّج ساخر من «بلاط» المؤسسة على اختلاف أنماطها. ثم رَوَّج تلك الرسومات على أعضاء الأكاديمية بوصفها... محاضرة نوبل للآداب لعام 1997!

وفي حوار مع صحيفة «لوموند» الفرنسية، كان داريو فو قد كبر اعترازه بأن يحمل لقب «ملك المهرجين» والشعوذيين والمتحالفين، الذين سخروا من البلاط الملكي في العصور الوسطى وثأروا للعامة والفقراء، وردوا لهم كرامتهم، وقال إنه في ذلك يستلهم تراث أستاذه المهوَّج الإيطالي الكبير روزانتي، «الذي لا يرقى إلى مستواه الكوميدي سوى أناس من أمثال موليير وشكسبير»، والذي تعلم منه طرائق «تدمير وإعادة تعمير اللغة، واستخدام الكلمات التي لا توجد في أي قاموس آخر سوى ذلك الذي يبتدعه الشارع المجهور». في ما بعد سوف يهتدي النقد المسرحي إلى المصطلح الذهبي الذي يليق بهذا الفنان الكبير، سيد «التهرج المحمي»!

وإن كان فو يستحق جائزة نوبل بكل ما ينطوي عليه هذا الإستحقاق من معان، فإن صياغة حيثيات القرار لم تكن أقل إنظاؤه على ما يدهش، بل ويدهش كثيراً في الواقع. فالأكاديمية اعتبرت أن فو «اقتفى خطى مهوَّج الملوك في القرن الوسطى، والهلب السلطة بسوط النقد، مستترداً بذلك كرامة المهائنين والضعفاء»، وتابع البيان يقول: «إذا كان من شخص يستحق صفة المهوَّج بالمعنى الحقيقي لهذا التعبير، فإنه داريو فو. ويمزج من الضحك والبرصانة فتح أعيننا على مفاسد ومظالم المجتمع، وكذلك على المنظور التاريخي العريض الذي يمكن أن تُوضع فيه. وأعمال فو المتعددة الأوجه تبرهن على أنه فنان ساخر، ولكنه بالغ الجديّة في الآن ذاته، واستقلال وصفاء رؤيته دفعاه إلى مجازفات خطيرة، عانى مباشرة من عواقبها، ولكنها في الوقت ذاته كفلت له استجابات هائلة في أوساط عريضة مختلفة».

تلك كانت قراءة عادلة منصفّة، ولكنها كانت لا ريب استثنائية تماماً إذ تصدر - بمقرراتها الساخنة تلك - عن أكاديمية عرفت عنها التحفظ والجمود والمزاج البيئي «إجمالاً». هذا، في نهاية الأمر، هو داريو فو المسرحي الذي لم تجد المافيا من وسيلة ناجعة للضغط عليه سوى اختطاف زوجته وشريكته في العمل المسرحي فرانكا رامي، وتعذيبها جسدياً وهو الذي أنزلته الشرطة الإيطالية من خشية المسرح أثناء العرض، لكي تقتاده إلى السجن بتهمة... الخروج عن النص المسرحي! وهذا هو المسرحي الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي الإيطالي وفي لجان يسارية متعددة للدفاع عن السجناء السياسيين، والذي سخر بشدة من المؤسسة البابوية، ومن الأحزاب السياسية الإيطالية يمينها ويسارها، ومن أوروبا الإمبريالية، ومن الولايات المتحدة (التي ظل ممنوعاً من دخول أراضيها طيلة عقود)، وأخيراً، هذا هو داريو فو المتعاطف، في الحياة كما على خشية المسرح، مع المقاومة الفلسطينية التي كانت في مطلع السبعينات بمثابة التجسيد الأقصى لـ «الإرهاب المطلق» في أنظار أوروبا والغرب إجمالاً، حكومات وشعوباً ربما!

وليس بلا أسباب تدخل مباشرة في صميم هذا الموقع الفني والأخلاقي والسياسي أنه استقبل بترحاب فائق في إندبوره، وأن روايته/ سيرته الجديدة تعيد تذكرنا بمسؤوليات كبرى تقع على عاتق المبدع وتكاد تنقرض، على نحو مبدئي فاجع، عندنا في العالم العربي خصوصاً.

# أغلبها حالات ناتجة عن عدم التكافؤ.. ومركز المرأة الاجتماعي الأعلى من الرجل 50 ألف زوجة مصرية اخترن «العصمة» في أيديهن

وقالت الدراسة إن دفاتر موثقي العقود أشارت إلى أن عدد السيدات المتزوجات اللاتي حصلن على العصمة بلغ 50 ألف امرأة وأن أسباب تمسك العديد من السيدات بها ترجع إلى رغبتهم في الإمساك بحق تطليق أنفسهن عند الضرورة. في حين تؤكد دراسات اجتماعية أخرى أن غالبية الحالات التي تلجأ فيها المرأة إلى طلب أن تكون العصمة في يد الزوجة هي حالات لسيدات يتزوجن من رجال أقل منهن مركزاً اجتماعياً أو وظيفياً ولذا يلجأن لهذا الحل كنوع من الاطمئنان إلى سهولة تطليق أنفسهن من دون مشكلات مع الزوج، ويقول خبراء فريويون إن السبب وراء ازدياد حالات الزواج في ظل عصمة الزوجة هو رغبة المرأة المتزوجة في تأمين نفسها كي لا يتزوج

عليها زوجها أو في حالة المرأة سيدة الأعمال التي تتزوج أحد مساعديها أو العاملين عندها أو في حالات الخوف من ماضي الزوج وربما رغبتهم في السيطرة على أموالها. ومن أهم الأسباب الأخرى لانتشار هذا الزواج هو رغبة المرأة في الزواج بمن سبق أن طلقها ثلاثاً فيتم اللجوء إلى هذا الحل وإعطاء الزوجة العصمة بحيث تطلق الزوج في الوقت الذي تشاء خوفاً من أن يستغلها الزوج البديل الذي يطلق عليه (الحلل) أو (التيس) كما يسمى شعبياً ويرفض طلقها خصوصاً إذا كانت غنية وهو ما حاولت السيدات المصرية التركيز عليه عبر عدد من الأعمال أشهرها للفنان عادل أمام في فيلم «زوج تحت الطلب»، وقد أشارت الدارسة لحالات عدم تكافؤ

عقار يمنع تدهور حالة القلب لدى كبار السن

استوكهولم-روبيرتز: قال باحثون اس الاهد ان عقارا يستخدم على نطاق واسع لعلاج ضغط الدم يمكن ان يقلل من احتمالات وفاة المسنين الذين يتعافون من الأزمات القلبية وذلك بالحيولة دون تدهور حالة القلب.

وذكرت دراسة طرحت نتائجها خلال مؤتمر للجمعية الأوروبية لأمراض القلب ان مستحضر بيريندوبريل وهو واحد من مجموعة عقاقير تعرف باسم مثبطات الانزيم المسبب لانسياسط الاوعية (ا.ه.سي.بي) وتستخدم بكثرة في علاج ضغط الدم المرتفع قد قلص عملية تدهور وظائف القلب بنسبة 46 في المئة على مدى عام مقارنة بعصبة ضابطة. وتحدث عملية التدهور هذه عندما يتألم القلب مع إصابة حدثت اثناء أزمة قلبية وينتج عنها تضخم العضو وتغير في شكله فيضخ الدم بغشاء أقل، وتصبح الشكلة بالغة

## محافظ بيروت يهدد بقتل الكلاب

بيروت- يو بي أي: هدد محافظ بيروت عطا الله غشام بقتل الكلاب التي تتجول في الشوارع دون ان تكون حاملة عنوان صاحبها واسمه. وقال المحافظ عبر مذكرة له انه لاحظ مؤخرًا تزايد ظاهرة اقتناء الكلاب المدجنة لدى بعض العائلات. ودعا الى وجوب تسميم وربط الكلاب التي تتجول في الطرق العامة بقود وان يحمل الكلب في عنقه طوقا عليه اسم وعنوان صاحبه، وان الكلاب التي

## الامير تشارلز لا يأسف لاعترافه بأنه خان زوجته

لندن - ا ف ب: ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» امس الاحد ان الامير تشارلز لا يأسف لاعترافه بأنه خان الاميرة ديانا خلال زواجهما في حديث مطوّر في 1994. وقال الامير تشارلز في رسالة مرسلة الى الصحافي جون ثاثان ديمبلي ساشعر الحديث ان البرنامج «اعد بشكل رائع ولقد استمعت شخصيا بمشاهدته». وازافت الصحيفة نقلا عن رسالة امير ويلز بعد اسبوعين على بث البرنامج «اعتقدت انني سأنشعر باحراج كبير لكن الامر لم يكن كذلك». وكان الصحافي سال الامير تشارلز ما اذا حاول ان يبقى مخلصا لاميرة ديانا خلال زواجهما واجابه «نعم بالطبع». وازاف «حاولنا معا ان ال اصيحت الامور صعبة للغاية». وقرر بانه خان الاميرة ديانا مع كاميليا باركر

بولز التي تزوجها هذه السنة. وحاول تشارلز طمأنة الصحافي بشأن الانتقادات التي سبوجها اليه خصومه قائلا «او، ايضا ان اؤكد لك بانك كنت في غاية الشجاعة لقبولك هذا المشروع...» ويكمن ان تصور الاشياء الفظيعة التي سيقولها الناس لان خصومي سيصحبون الان «خوفكم». وفي الرسالة اقر تشارلز بانه لم يكن ليسمح لاحد ان يطرح عليه مثل هذه الاسئلة. وازاف «اعتقد ان الصراحة هي افضل حل».

وكان تشارلز تزوج كاميليا في نيسان (ابريل) بعد علاقة استمرت سنوات. وتوفيت الاميرة ديانا نهاية اب/اغسطس 1997 في حادث سيارة في باريس عن 36 عاما.

لندن - يو بي أي: أصبحت شابة في الثامنة عشرة من العمر اوزبكية المولدة أول مسلمة تفوز بلقب ملكة جمال انكلترا بعد تنافس حاد مع 12 فتاة أخرى وصلن الى الادوار النهائية بينهن مسلمات أيضا. وابدت هماسا كوستياني فرحا غامرا بعد حصولها على تاج الجمال، واعربت عن سعادتها كونها صنعت تاريخا بهذا الفوز كأول مسلمة اخترت لحمل لقب ملكة جمال انكلترا.

وقالت هيئة الازاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاحد «ان هماسا الخطيطة الشعر والتي ولدت في العاصمة الازبكية تاشقند بعد هروب والديها من افغانستان ستمثل انكلترا في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام في الصين قبل نهاية العام الحالي». وازافت «ان هماسا التي تجيد التحدث بست لغات من بينها الفارسية والروسية اخترت من بين 40 متنافسة كان 23 بينهن اربع فتحات مسلمات من: العراقية سارة مندلي (23 عاما)، وديلي توبوزغولا (19 عاما) وسونيا حسينيان (21

## تتويج أول مسلمة ملكة لجمال انكلترا

عن الدار المصرية اللبنانية وتقع في 1040 صفحة تضمها ثلاثة مجلدات. وقال أحمد علي الجارم في مقدمة الجزء الاول ان والده كتب عشر روايات، منفيها ان ما اعتبره تأخرا في اهتمام الدارسين بتراث الجارم يعود الى عدم إتاحة أعماله «الغتره» زمنية طويلة حين منعت الرقابة العسكرية ايان حكم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر إعادة طبع مؤلفات الجارم.

نادية المليلي الصحافية يومية «ليكونوميست» المغربية فازت بجائزة الصحافة الافريقية التي تمنحها سنويا فتاة «سي إن إن» الأمريكية عن تحقيق بعنوان «عندما أكبر أريد أن أصبح مهاجرا» تحدثت فيه عن نفسية الراغبين في الهجرة والطرق التي يتوصلون بها والمشاكل التي تعترضهم وما كل ما يخص مايفي العيون.

وو بانغوا رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الشعبية الوطنية الصينية (البرلمان) يصل للرباط في زيارة عمل رسمية تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من رئيس مجلس النواب عبد الواحد الراضي، في طريقه الى نيويورك للمشاركة في المؤتمر الثاني لرؤساء البرلمانات الاعضاء في الاتحاد البرلماني العالمي.

الاعمال الثثرية الكاملة لعلي الجارم صدرت في القاهرة

## علاج للأطفال قصر القامة

واشنطن - ق. ب: صادقت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية على عقار طبي جديد لعلاج قصر القامة عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ومشكلات وظيفية في هرمون النمو. وبينت إحصاءات أمريكية محلية أن حوالي 6 آلاف طفل في الولايات المتحدة مصابون بحالة شديدة من اضطرابات النمو التي تتميز بانتاج الجسم لخسائر خاصة بهرمون النمو تعادله وتمنع عمله لذا فإن هؤلاء الصغار لا يستطيعون للعلاج الهرموني البديل لأنهم لا يعانون من نقص الهرمون بل من اختلال وظيفته فقط. وأوضح باحثون في شركة (تيراسيكا) للتكنولوجيا الحيوية بولاية كاليفورنيا الأمريكية أن الأطفال المصابين بحالة شديدة من نقص عامل النمو الأول يعانون أيضا من نقص عامل النمو الأول الشبيه بالأنسولين الضروري لنمو العظام والغضاريف والأعضاء بصورة طبيعية الأمر الذي يؤثر سلبيا على طول القامة في المستقبل. وقد وافقت الإدارة الصحية الأمريكية على عقار «انكريبكس» لعلاج النقص الشديد في عامل النمو الأول بعد ثبوت فعاليته وتأثيراته العلاجية في هذه الحالة.

## الامارات: فرائش يتاجر في الهيروين المصبوط لدى النيابة

ابوظبي - «القدس العربي»: ادخل فرائش النيابة في إحدى المحاكم بدولة الامارات الى السجن بعد تورطه في سرقة الهيروين المصبوط لدى النيابة والاتجار به.

ورفضت المحكمة الاتحادية العليا الطعون التي تقدم بها فرائش النيابة واثنان اخران على الأحكام الصادرة ضدهم لسرقة الأول كمية من الهيروين من حوز النيابة وبيعه بالتعاون مع المتهمين الآخرين. وكان غياث الدين أنجني الجنسية ويعمل فرائشاً في نيابة خورفكان التابعة لإمارة الشارقة قد تمكن من سرقة كمية من مخدر الهيروين من حوز النيابة العامة لبيعها بالتعاون مع اثنين من جنسيته هما (محمد، أ) و(محمد، س). النيابة العامة أحالت المتهمين إلى محكمة أول درجة فاصدرت حكما بسجنهم عشر سنوات وتغريم كل منهم خمسين ألف درهم وابعادهم ومصادرة المصبوطات. واستأنفت النيابة العامة والمتهمون وقضت المحكمة الاستئنافية بتأييد الحكم المستأنف وطمعت النيابة وحكمت المحكمة الاتحادية العليا بنقض الحكم المطعون فيه مع الإحالة ونظرت المحكمة الاستئنافية من جديد في القضية وقررت تعديل الحكم المستأنف في شأن العقوبة الواجب توقيعها والقضاء باغلبية الآراء بعقوبة الإعدام ثم استبدلها بالسجن المؤبد لعدم توافر الإجماع.

## أول قمر صناعي افريقي العام المقبل

طرابلس- يو بي أي: اعلن في العاصمة الليبية طرابلس امس الاحد أن القمر الصناعي الافريقي «قاف» سيطلق في شهر سبتمبر من العام المقبل بعد ان تجاوزت أكثر من 75 في المائة من مراحل تصنيعه. وقد جاء هذا الاعلان خلال التوقيع على اتفاقية بين هيئة المعلومات والتوثيق والاتصالات الليبية والافريقي للاتصالات لاستضافة ليبيا اعمال الدورة الثانية لمؤتمر الندويين الموفضين للاتحاد الافريقي للاتصالات في منتصف شهر يوليو من العام القادم. وقال محمد الغدافي رئيس هيئة المعلومات والتوثيق والاتصالات الليبية ان هذا المشروع الإفريقي سيسلّم تمويلا كبيرا يمكن تعظيمه أما من خلال دخول مساهمين جدد أو الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية، وفيما اشار ان بلاده تعتبر أكبر المساهمين في هذا المشروع أكد ان هذا القمر سيقبل الفخوة الرقمية بين الشمال والجنوب، مشيرا الى ان ليبيا ستشارك في قمة مجتمع المعلومات المقرر عقدها في تونس في شهر نوفمبر القادم. ودعا النجل الأكبر للزعيم الليبي معمر القذافي الدول النامية والمصرف الإفريقي للتنمية والمصرف الأوروبي للتنمية والمصرف الفرنسي للتنمية ومصرف «بي ان بي باري باس» الدولي بفرنسا.



تنتلق وتكون خالية من اي طوق تتلف فوراً. اردف اغشام قائلا في مذكرته انه يحافظ على النظافة والصحة العامة يمنع على اصحاب الكلاب اخراج الكلب ليقتضي حاجته للتبول والتبول، إذ يتوجب اقتناء احواض خاصة توضع فيرارا الإيطالية وزملاءه الذين ادعوا الدراسة ان تلك العقاقير يمكن ايضا ان تساعد مرضى في العقد السابع من العمر اذا كانت قلوبهم تعمل بكفاءة في اعقاب ازمة قلبية. واجريت الدراسة على 1252 مريضا متوسطا اعمارهم 73 عاما اختبروا عقاوتها.

لندن - يو بي أي: أصبحت شابة في الثامنة عشرة من العمر اوزبكية المولدة أول مسلمة تفوز بلقب ملكة جمال انكلترا بعد تنافس حاد مع 12 فتاة أخرى وصلن الى الادوار النهائية بينهن مسلمات أيضا. وابدت هماسا كوستياني فرحا غامرا بعد حصولها على تاج الجمال، واعربت عن سعادتها كونها صنعت تاريخا بهذا الفوز كأول مسلمة اخترت لحمل لقب ملكة جمال انكلترا.

وقالت هيئة الازاعة البريطانية (بي بي سي) امس الاحد «ان هماسا الخطيطة الشعر والتي ولدت في العاصمة الازبكية تاشقند بعد هروب والديها من افغانستان ستمثل انكلترا في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام في الصين قبل نهاية العام الحالي». وازافت «ان هماسا التي تجيد التحدث بست لغات من بينها الفارسية والروسية اخترت من بين 40 متنافسة كان 23 بينهن اربع فتحات مسلمات من: العراقية سارة مندلي (23 عاما)، وديلي توبوزغولا (19 عاما) وسونيا حسينيان (21

كلام النجوم	مكافآت مالية لأولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الأشهر القليلة الماضية.	انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.	الجمال: 11 كانون أول	الحي: 10 كانون ثاني	اصدقاء يحثونك على التوقيع على وثيقة معينة فكن حريصا من عواقب ذلك.
قور، 11 كانون أول	امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.	اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.	الهرب: 10 تشرين أول	الفر: 10 كانون ثاني	امور تجري بسرعة وتتطلب مرونة خاصة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشأنها.
قور، 11 كانون أول	ترتيبات عمل وأخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.	يوم مناسب لعلاج الشؤون القانونية.	الفر: 10 تشرين ثاني	الفر: 10 كانون ثاني	اذا كنت تحاول كسب معلومات من اشخاص اكبر منك ستاقتدم السبل غير المباشرة.
قور، 11 كانون أول			الفر: 10 تشرين ثاني	الفر: 10 كانون ثاني	